

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والفرائض الذكركم

الكتاب الجامع

لفضائل القرآن الكريم

الأحاديث التي وردت في فضائل السور والآيات

مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي

الكتاب الجامع لفضائل القرآن الكريم

الأحاديث

التي وردت في فضائل السور والآيات

مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي

حقوق هذا الكتاب محفوظة
لمؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي
عمان / الأردن

٢٢٧,٢

الأردن مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي
الكتاب الجامع لفصائل القرآن الكريم / إعداد مؤسسة
آل البيت الملكية للفكر الإسلامي - عمان : المؤسسة : ٢٠٠٨ .
(٢١٩) ص .
ر.أ. : (٢٠٠٨/١/٢٦) .

الواصفات : / فصائل القرآن // القرآن // إعجاز القرآن /
إعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية

ISBN ٩٧٨-٩٩٥٧-٤٢٨-٢٩-٧

الطبعة الثانية

٢٠٠٨ هـ - ١٤٢٩ م

فهرس الكتاب

- فهرس الكتاب ٣
- تمهيد لصاحب السمو الأمير غازي بن محمد بن طلال .. ١٠
- تقريظ وتقديم للداعية الكبير السيد علي الجفري ١٧
- مقدمة الكتاب ٢٣
- آداب تلاوة القرآن الباطنة مختصرة من الإحياء للإمام
الغزالي ٢٥
- كلمة للحافظ السيوطي في فضائل السور ٣٥
- شرح مصطلحات الحكم على الأحاديث وطريقة التصحيح
والتضعيف ٣٦
- الكتب المصنفة في فضائل القرآن ٤٠
- فصل : ما ورد في فضل القرآن الكريم وآياته على سبيل
العموم ٤٧
- فصل : ما ورد في فضل سورة الفاتحة ٧١
- فصل : ما ورد في فضل سورة البقرة وبعض آياتها كآية
الكرسي وخواتيم البقرة ٨٤

- فصل : ما ورد في فضل سورة آل عمران ١٠٦
- فصل : ما ورد في فضل سورة النساء ١١٨
- فصل : ما ورد في فضل سورة المائدة ١٢٦
- فصل : ما ورد في فضل سورة الأنعام ١٣٠
- فصل : ما ورد في فضل سورة الأعراف ١٣٢
- فصل : ما ورد في فضل سورة الأنفال ١٣٦
- فصل : ما ورد في فضل سورة التوبة (براءة) ١٣٩
- فصل : ما ورد في فضل سورة يونس ١٤٢
- فصل : ما ورد في فضل سورة هود ١٤٤
- فصل : ما ورد في فضل سورة يوسف ١٤٦
- فصل : ما ورد في فضل سورة إبراهيم ١٤٨
- فصل : ما ورد في فضل سورة الحجر ١٥٠
- فصل : ما ورد في فضل سورة الإسراء ١٥٢
- فصل : ما ورد في فضل سورة الكهف ١٥٥
- فصل : ما ورد في فضل سورة مريم ١٥٩
- فصل : ما ورد في فضل سورة طه ١٦١
- فصل : ما ورد في فضل سورة الأنبياء ١٦٤

- فصل : ما ورد في فضل سورة الحج ١٦٧
- فصل : ما ورد في فضل سورة المؤمنين ١٦٨
- فصل : ما ورد في فضل سورة العنكبوت ١٧١
- فصل : ما ورد في فضل سورة الروم ١٧٢
- فصل : ما ورد في فضل سورة لقمان ١٧٥
- فصل : ما ورد في فضل سورة السجدة ١٧٦
- فصل : ما ورد في فضل سورة يس ١٨٢
- فصل : ما ورد في فضل سورة الصافات ١٩١
- فصل : ما ورد في فضل سورة ص ١٩٤
- فصل : ما ورد في فضل سورة الزمر ١٩٧
- فصل : ما ورد في فضل سورة غافر / المؤمن ١٩٨
- فصل : ما ورد في فضل سورة فصلت ٢٠١
- فصل : ما ورد في فضل سورة الشورى ٢٠٣
- فصل : ما ورد في فضل سورة الزخرف ٢٠٥
- فصل : ما ورد في فضل سورة الدخان ٢٠٧
- فصل : ما ورد في فضل سورة الجاثية ٢١٥
- فصل : ما ورد في فضل سورة الأحقاف ٢١٧

- فصل : ما ورد في فضل سورة سيدنا محمد ٢١٩
- فصل : ما ورد في فضل سورة الفتح ٢٢٠
- فصل : ما ورد في فضل سورة الحجرات ٢٢٢
- فصل : ما ورد في فضل سورة ق ٢٢٤
- فصل : ما ورد في فضل سورة الذاريات ٢٢٧
- فصل : ما ورد في فضل سورة الطور ٢٢٩
- فصل : ما ورد في فضل سورة النجم ٢٣١
- فصل : ما ورد في فضل سورة القمر ٢٣٣
- فصل : ما ورد في فضل سورة الرحمن ٢٣٥
- فصل : ما ورد في فضل سورة الواقعة ٢٣٩
- فصل : ما ورد في فضل سورة الحديد ٢٤٤
- فصل : ما ورد في فضل سورة الحشر ٢٤٦
- فصل : ما ورد في فضل سورة الصف ٢٥٠
- فصل : ما ورد في فضل سورة الجمعة ٢٥٣
- فصل : ما ورد في فضل سورة المنافقين ٢٥٧
- فصل : ما ورد في فضل سورة التغابن ٢٦٠
- فصل : ما ورد في فضل سورة الطلاق ٢٦٢

- فصل : ما ورد في فضل سورة الملك (تبارك) ٢٦٣
- فصل : ما ورد في فضل سورة القلم ٢٧٠
- فصل : ما ورد في فضل سورة الحاقة ٢٧٢
- فصل : ما ورد في فضل سورة المعارج ٢٧٥
- فصل : ما ورد في فضل سورة الجن ٢٧٧
- فصل : ما ورد في فضل سورة المزمل ٢٧٩
- فصل : ما ورد في فضل سورة المدثر ٢٨١
- فصل : ما ورد في فضل سورة القيامة ٢٨٤
- فصل : ما ورد في فضل سورة الإنسان ٢٨٦
- فصل : ما ورد في فضل سورة المرسلات ٢٨٩
- فصل : ما ورد في فضل سورة النبأ ٢٩٣
- فصل : ما ورد في فضل سورة النازعات ٢٩٦
- فصل : ما ورد في فضل سورة عبس ٢٩٨
- فصل : ما ورد في فضل سورة التكويد ٣٠٠
- فصل : ما ورد في فضل سورة الانفطار ٣٠٣
- فصل : ما ورد في فضل سورة المطففين ٣٠٥
- فصل : ما ورد في فضل سورة الانشقاق ٣٠٦

- فصل : ما ورد في فضل سورة البروج ٣٠٧
- فصل : ما ورد في فضل سورة الطارق ٣٠٩
- فصل : ما ورد في فضل سورة الأعلى ٣١١
- فصل : ما ورد في فضل سورة الغاشية ٣١٨
- فصل : ما ورد في فضل سورة الفجر ٣٢١
- فصل : ما ورد في فضل سورة الشمس ٣٢٢
- فصل : ما ورد في فضل سورة الليل ٣٢٤
- فصل : ما ورد في فضل سورة الضحى ٣٢٥
- فصل : ما ورد في فضل سورة التين ٣٢٧
- فصل : ما ورد في فضل سورة العلق ٣٢٨
- فصل : ما ورد في فضل سورة القدر ٣٣٠
- فصل : ما ورد في فضل سورة البينة ٣٣٣
- فصل : ما ورد في فضل سورة الزلزلة ٣٣٤
- فصل : ما ورد في فضل سورة التكاثر ٣٣٩
- فصل : ما ورد في فضل سورة العصر ٣٤٢
- فصل : ما ورد في فضل سورة الكوثر ٣٤٤
- فصل : ما ورد في فضل سورة الكافرون ٣٤٩

- فصل : ما ورد في فضل سورة النصر ٣٥٩
- فصل : ما ورد في فضل سورة المسد ٣٦١
- فصل : ما ورد في فضل سورة الإخلاص (الصمد) ٣٦٢
- فصل : ما ورد في فضل سورة الفلق ٣٨٥
- فصل : ما ورد في فضل سورة الناس ٣٩٢
- ثبت المراجع والمصادر..... ٣٩٩.

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الحمد لله رب العالمين ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين.

أيها الأخ الكريم المؤمن والأخت الكريمة المؤمنة : هل تؤدون الصلوات الخمس والسنن الرواتب ؟ وهل تقرأون كل يوم جزءاً من القرآن الكريم ؟ وهل تسبّحون الله تعالى وتهللونه كل يوم ؟ فإن كان نعم فكم يأخذ هذا من وقتكم ؟ ساعة ونصف ؟ ساعتين ؟ ساعتين ونصف ؟ فبماذا وأين تصرفون ما تبقى من أوقات فراغكم ؟ لعلكم تقضون كثيراً من أوقاتكم أمام التلفاز أو الإنترنت ، أو لعلكم تقضون كثيراً من الليالي في الكلام الدنيوي أو في زيارة الأصدقاء والمعارف ، أو متابعة الألعاب الرياضية ، أو الاستماع إلى الموسيقى أو لعب الورق (الشدة) أو قراءة الكتب والمجلات والصحف. اعلم أن وقت حسابكم وحسابنا عند الله قد اقترب ! ﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾ ثُمَّ ﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾ (القيامة، ٧٥: ٣٤-٣٥) فهل يضركم أن تشغلوا

ولو ثلث ساعة من أوقات راحتكم في مزيد من ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه العزيز ؟ ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ (الحديد، ١٦:٥٧).

لقد قامت مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي بتكليف باحثها أستاذ علوم الحديث المعروف الشيخ السيد حسن بن علي السقاف بإعداد هذا الكتاب ، ويحرره كبير باحثها فضيلة المفتي السابق للمملكة الشيخ سعيد الحجاوي وباحثها الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف رئيس الجامعة الإسلامية سابقاً في العراق في جمع جميع الأحاديث الواردة عن فضائل سور وآيات القرآن الكريم من كتب الحديث والسنة النبوية وكتب فضائل القرآن للعلماء السابقين من أجل أن تزيدوا من ذكر الله من خلال تلاوة كتاب الله : { والقرآن ذي الذكر } ص ٣٨:١. فاعلم أن رسول الله ﷺ قال : « الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالم أو متعلم » (١).

(١) رواه الترمذي (٢٣٢٢) وقال : حسن غريب.

فإذا قرأت هذا الكتاب لعلك تقرأ أيضاً فيما بعد سورة يس كل ليلة للمغفرة . قال ﷺ : « من قرأ سورة يس في ليلة أصبح مغفوراً له »^(٢) . ولعلك تضيف إلى ذلك قراءة سورة تبارك لكي تنجو من عذاب الله تعالى كما جاء في قوله ﷺ : « هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر »^(٣) . ولعلك تقرأ سورة الواقعة كل ليلة لكي يغنيك الله تعالى من الفاقة ، كما جاء في قوله ﷺ : « من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً »^(٤) ، ولعلك تقرأ سورة السجدة فقد « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينام حتى يقرأ ألم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك »^(٥) . ولعلك تضيف إلى ذلك قراءة سورة الدخان ليلة الجمعة ليغفر الله لك ، كما قال ﷺ : « من قرأ سورة حم التي يُذكر فيها الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً

(٢) رواه أبو يعلى (٩٤:١١) قال ابن كثير في تفسيره (٥٧٠:٣) : إسناده جيد.

(٣) رواه الترمذي (٢٨٩٠) وقال حسن غريب.

(٤) رواه الترمذي (٣٢٩٧) وقال حسن غريب.

(٥) رواه الترمذي (٢٨٩٢) والحاكم في المستدرک (٤١٢:٢) وقال : هذا

حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

له « (٦) ، وكذلك سورة الكهف يوم الجمعة ليجعل الله تعالى لك نوراً إلى الجمعة التالية . قال ﷺ : « مَنْ قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين » (٧) ، وكذلك خواتيم سورة البقرة ليكفيك الله تعالى ما في ليلتك . قال ﷺ : « من قرأ هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه » (٨) . ولعلك تضيف إلى ذلك صباحاً ومساءً آية الكرسي وأول ثلاث آيات من سورة غافر لكي لا ترى مكروهاً في يومك أو ليلتك . قال ﷺ : « مَنْ قرأ حم المؤمن إلى { إليه المصير } وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ، ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح » (٩) . ولعلك أيضاً تقرأ آية ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ نُؤْتِي الْمَلِكَ مَنْ نَشَاءُ وَنَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ نَشَاءُ وَنُعْزِزُ مَنْ نَشَاءُ وَنُذِلُّ مَنْ نَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (آل عمران، ٢٦:٣) وتقول : رحمن الدنيا والآخرة

(٦) رواه أبو يعلى (٩٤:١١) قال ابن كثير في تفسيره (٣:٥٧٠) : إسناده جيد.

(٧) رواه الحاكم في المستدرک (٢:٣٥٢) وصححه على شرط مسلم.

(٨) رواه مسلم في صحيحه (٨٨٠).

(٩) رواه الترمذي (٢٨٧٩).

ورحيمهما تعطيهما من تشاء وتمنعهما من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك ، حتى يعينك الله تعالى على قضاء ديونك كما جاء في الحديث^(١٠) .

فاستمسك بالاستمرار بقلبٍ حاضر في هذه السور والآيات الكريمة وغيرها التي ورد فضلها عن سيدنا رسول الله ﷺ للحصول على كنوز كتاب الله تعالى التي تعود علينا بالخير في الدنيا والآخرة . واعلم أيضاً أن هذا الكتاب والله أعلم أول كتاب جَمَعَ جميع الأحاديث في فضائل القرآن الكريم المقبولة منها (المواترة والصحيحة والحسنة والضعيفة خفيفة الضعف) ؛ بينما فرقها العلماء السابقون رحمهم الله تعالى في كتب عديدة

(١٠) جاء في الحديث عن سيدنا أنس بن مالك ؓ قال رسول الله ﷺ لسيدنا معاذ : « أَلَا أَعْلَمُكَ دَعَاءً تَدْعُو بِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٍ دِيناً لَأَدَاهُ اللَّهُ عَنْكَ ؟ قُلْ يَا مَعَاذُ : ﴿ ... أَللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (آل عمران ، ٣: ٢٦)

رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطيهما من تشاء وتمنعهما من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك . رواه الطبراني في معجمه الصغير (١: ٣٦٣) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠: ١٨٦) : ورجاله ثقات .

جُمِعَتْ هنا في هذا الكتاب . وقد اقتصر هذا الكتاب على ما ورد عن سيدنا رسول الله ﷺ بشكل عام دون ما ورد عن الصحابة أو التابعين أو العلماء والصالحين رحمهم الله تعالى .
وقد تكررت بعض الأحاديث في عدة فصول من هذا الكتاب ليتصفح القارئ أي سورة يريدتها ويعرف جميع ما ورد فيها دون الرجوع إلى الفصول الأخرى ، فيرى عند كل سورة جميع ما ورد فيها من الأحاديث دون الرجوع إلى الكتاب بأكمله .

أيها المؤمنون نصيحتي لكم أن تقدموا لأنفسكم ولأهليكم ولأمواتكم مزيداً من الأعمال الصالحة الخالصة لوجه الله تعالى بورِدٍ من القرآن الكريم عن رسول الله ﷺ يوماً أو أسبوعياً كما تشاءون ﴿ ... وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَأَسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (الزمل، ٧٣: ٢٠) .

وأعلموا أخيراً أن قراءة هذه السور والآيات من كتاب الله تعالى كما جاءت في هذه الأحاديث النبوية لا تحتاج لإذن شيخ ولا معلمٍ لأنها جاءت من الله تعالى إلى رسوله ﷺ إلينا جميعاً لنعمل بها ونغنم ثوابها من غير وسيط ولا شفيع .

﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا
رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ ۚ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (النحل، ١٦: ٧٥)

والحمد لله رب العالمين

الأمير غازي بن محمد بن طلال
رئيس مجلس أمناء مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي
في ١١ تشرين الأول ٢٠٠٧ ميلادية الموافق ١ ذو القعدة ١٤٢٨ هجرية

تقديم وتقریظ الكتاب
للداعية الكبر السید الحبیب علی زین العابدین
الجفري حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أثبت لقرآنه الفضل العام، وخص بعض سورته وآياته بفضائل مخصوصة التكرار بتكرار الأيام، والصلاة والسلام على من نبهنا إلى فضائل القرآن وسوره وآياته في أحاديث تربو على الألف وتزيد ؛ ترغيباً في تلاوة كتاب الله المبدي المعيد، وعلى آله وصحبه وتابعيهم إلى يوم يتجلى فيه الحق بتفضل {ولدينا مزيد} .

وبعد فإن القرآن الكريم كتاب الله وسند اتصال السماء بالأرض ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ولقد كان أهل الجاهلية يصمون آذانهم عن سماعه ويتواصون بالشغب على مجالسه ، ثم يتسللون خفية بليل لسمعوه من الحبيب عليه الصلاة والسلام.

ولقد انصرفت همة الأمة في القرون السابقة إلى حفظ القرآن في السطور وفي الصدور ، ضبطاً لتلاوته ومخارج حروفه وفقهاً لأحكامه ومعرفة لفضائله ومقاصده ، فلا يقرأ القرآن إلا بجامع الفهم والإدراك والوعي والسعي والتذكر والتدبر ، فهو "كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ" (ص ٢٩) ، وعباد الرحمن يقبلون على كتابه بجامع قلوبهم وكليات حواسهم ، فيسمعون ويبصرون ويفقهون معانيه ومقاصده ، فهم الذين قال عنهم ربهم : " وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا " (الفرقان: ٧٣) .

الأحوال النبوية الشريفة مع القرآن

ولقد كان إمامهم الحبيب المصطفى يستشعر أولاً عظمة تلقي القرآن عن الذات العلية "وَأِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ" (النمل: ٦) ، فكان يشهد عظمة الملقى قبل التلقي . ثم يتلقاه ثانياً بقلبه الشريف فيكون محلاً لنزوله " قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ " (البقرة: ٩٧) ،

ليتعهدهُ ثالثاً بالحفظ والترتيل باللسان "أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً" (المزمل ٤) .

ويعيش رابعاً في تجليات ذلك كله في سلوكه و خلقه العظيم "وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ" (القلم: ٤) ، ممثلاً في القرآن الكريم كما روت السيدة عائشة رضي الله عنها وأرضاها ، "فَعَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرِينِي بِخُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَتْ : كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ ، أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ" (مسند الإمام أحمد ١١٦/٥٠ برقم ٢٣٤٦٠) .

فالمسلم في اقتدائه بالحبيب المصطفى وفي قراءته للقرآن الكريم يراعي المراقبي الأربعة:

- ١ . يستشعر عظمة المتكلم رب العزة عز وجل قبل أن يشرع في القراءة
- ٢ . وينزل آيات القرآن وسوره في سويداء القلب والوجدان .
- ٣ . وعلى هذا الحال فإنه يتعهده بالترتيل والقراءة .
- ٤ . كي يتمكن بعد ذلك من ترجمة كل تلك الدرجات و

المعاني إلى أخلاق وسلوكيات سامية، فيجتمع له شهود التعظيم للمتكلم جل جلاله وتذوق الحلاوة القلبية مع مداومة للتلاوة وبروز ثمرة ذلك في مكارم الأخلاق ليكون بذلك قرآنا يمشي على الأرض .

من حكم وأسرار تكرار بعض الآيات والسور وردا

ومن ذلك ما ورد من فضائل الآيات والسور وترتيب قراءة بعضها ورداً يكرره المؤمن يومياً أو أسبوعياً ، ولا شك أن لذلك حكماً وأسراراً ، ورد على القلب منها ثلاثة متتابعة: أولها: أن تكرار تلاوة الآيات والسور التي ورد الحث على جعلها ورداً، يكون للروح غذاء يحيا به القلب في عالم الأسباب كما هو حال تكرار الطعام مع الأجساد.

وثانيها: هو أن تكرار الآيات والسور التي جاء الترغيب باتخاذها ورداً تحصينا يقي الإنسان ويشكل له حرزاً وحفظاً مما يحيط به من شرور و آثام معنوية وحسية ، نجد نظيرها في عالم الأجسام في التغذية التي تقوي المناعة والمقاومة في جسم الإنسان.

وثالثها: أن في مراعاة فضائل السور والآيات ما يعين على

الارتقاء بالنفس تزكية في معارج ترويضها وارتقاء أخلاقها وسلوكها ومعاملاتها ، اقتداء بالحبيب المصطفي ، فلا تنفصل التلاوة عن التطبيق والسلوك ، ولا يتخذ القرآن مهجوراً يتلى باللسان فحسب ، ونظير ذلك في عالم الأجساد ترويضها بتكرار التمرين لرفع لياقتها وتقديم صحتها.

وجزى الله تعالى خيراً مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي حيث أولى رئيس مجلس أمنائها سمو الأمير غازي بن محمد بن طلال حفظه الله عناية فائقة واهتماماً كبيراً بهذا الأمر ، وكلف مَنْ يقوم بتقصي هذا الموضوع وجمعه من مطوياته ومطولاته ، ووضعها على المنهج الميسر للقارئ وهو فضيلة السيد حسن بن علي السقاف أستاذ علوم الحديث بمؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي ، إذ أخرج لنا هذا الكتاب بمنهج واضح وفهم راقٍ لمعاني ودلالات فضائل القرآن الكريم جملة وتفصيلاً ، جمع فيه ما ورد في فضل القرآن الكريم وآياته على سبيل العموم ، ثم أفرد لكل سورة أو بعض السور فصلاً لفضائل تلك السورة ، مميزاً في كل منها ما بين الصحيح والحسن والضعيف في الإسناد لا في الفضل والثواب، وقد مهد لذلك بمقدمة وافية في آداب

تلاوة القرآن الكريم مما ذكره الإمام الغزالي في إحيائه ، وشرح مصطلحات ومنهج الحكم على الحديث ، كما استقصى الكتب التي تناولت فضائل القرآن الكريم ، وختم كتابه المبارك بإثبات المراجع والمصادر التي استند عليها.

وكذلك لا يفوتني أن أشكر من قام بتحرير هذا الكتاب ومراجعته وهما سماحة مفتي المملكة السابق وكبير باحثي المؤسسة الشيخ سعيد الحجاوي ، والأستاذ الدكتور بشار عواد معروف رئيس الجامعة الإسلامية سابقاً في العراق والباحث بالمؤسسة.

والله تعالى أسأل أن يتقبله بقبول حسن ، وأن يعم نفعه ، وأن يبارك فيمن قام على هذا الجهد الكبير بحثاً وتدقيقاً وطباعة ومراجعة. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وكتبه الأقل

علي زين العابدين بن عبد الرحمن الجفري

أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

« الحمد لله الذي امتن على عباده بنبيه المرسل ، وكتابه المنزَّل ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، حتى اتسع على أهل الأفكار طريق الاعتبار ، بما فيه من القصص والأخبار ، واتفَّح به سلوك المنهج القويم ، والصراط المستقيم ، بما فصَّل فيه من الأحكام ، وفرَّق بين الحلال والحرام فهو الضياء والنور ، وبه النجاة من الغرور ، وفيه شفاء لما في الصدور ، ومن خالفه من الجبارة قصمه الله ، ومن ابتغى العلم في غيره أضله الله ، هو حبل الله المتين ، ونوره المبين ، والعروة الوثقى ، والمعتمد الأوفى ، وهو المحيط بالقليل والكثير ، والصغير والكبير ، لا تنقضي عجائبه ، ولا تتناهى غرائبه ، لا يحيط بفوائده عند أهل العلم تحديد ، ولا يَحْلُقُهُ^(١١) عند أهل التلاوة كثرة التردد ، هو الذي أرشد الأولين والآخرين ، ولَمَّا

(١١) أي لا يبليه ، كما يقال : تَوَبُّ خَلِقٌ : أي بال مهلهل .

سمعه الجن لم يلبثوا أن ولّوا إلى قومهم منذرين ، فقالوا { إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرُّشْد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحداً } الجن: ٢ ، فكل مَنْ آمَنَ به فقد وُفِّقَ ، ومن قال به فقد صُدِّقَ ، ومن تمسك به فقد هُديَ ، ومن عمل به فقد فاز ، وقال تعالى { إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون } الحجر: ٩ ، ومن أسباب حفظه في القلوب والمصاحف استدامة تلاوته ، والمواظبة على دراسته ، مع القيام بأدابه وشروطه ، والمحافظة على ما فيه من الأعمال الباطنة ، والآداب الظاهرة» (١٢) .

وهذا كتاب أفردناه في بيان الأحاديث التي وردت في بيان فضائل القرآن عامة والسور والآيات خاصة مقتصرين في ذلك على الأحاديث الصحيحة والحسنة والضعيفة التي لم يشتد ضعفها ، مع ذكر مقدمة في آداب قراءة القرآن اختصرناها مما ذكره الإمام الغزالي رحمه الله تعالى في الإحياء في كتاب آداب تلاوة القرآن

(١٢) هذه المقدمة منقولة من مقدمة الإمام الغزالي رحمه الله تعالى لكتاب آداب تلاوة القرآن الكريم في « إحياء علوم الدين » (١/٢٧٢) طبعة دار المعرفة بيروت / لبنان .

وبالله تعالى التوفيق .

قال الإمام الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه « إحياء علوم الدين »

: (٢٨٠/١)

الباب الثالث في أعمال الباطن في التلاوة وهي عشرة:

فَهْمُ أَصْلِ الْكَلَامِ ، ثم التعظيم ، ثم حضور القلب ، ثم التدبر ،
ثم التفهم ، ثم التخلي عن موانع الفهم ، ثم التخصيص ، ثم
التأثر ، ثم الترقى ، ثم التبري .

(فالأول) : فَهْمُ عَظْمَةِ الْكَلَامِ وَعُلُوهُ وَفَضْلُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى وَلَطْفَهُ بِخَلْقِهِ فِي نَزْوِلِهِ عَنْ عَرْشِ جَلَالِهِ إِلَى دَرَجَةِ أَفْهَامِ
خَلْقِهِ ، فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ لَطَفَ بِخَلْقِهِ فِي إِيْصَالِ مَعَانِي كَلَامِهِ إِلَى
أَفْهَامِ خَلْقِهِ .

(الثاني) : التعظيم للمتكلم ؛ فالتقارئ عند البداية بتلاوة
القرآن ينبغي أن يُحْضِرَ فِي قَلْبِهِ عِظْمَةَ الْمُتَكَلِّمِ وَيَعْلَمُ أَنَّ مَا يَقْرَأُهُ
لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْبَشَرِ ، وَأَنَّ فِي تِلَاوَةِ كَلَامِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ غَايَةَ
الْخَطَرِ ، فَإِنَّهُ تَعَالَى قَالَ { لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ } الواقعة: ٧٩ وكما أن
ظاهر جِلْدِ الْمُصْحَفِ وَوَرَقَهُ مُحْرَسٌ عَنْ ظَاهِرِ بَشَرَةِ اللَّامِسِ إِلَّا

إذا كان متطهراً فباطن معناه أيضاً بحكم عزّه وجلاله محبوب
عن باطن القلب إلا إذا كان متطهراً عن كل رجس ومستنيراً
بنور التعظيم والتوقير .

(الثالث) : حضور القلب وترك حديث النفس ، قيل في
تفسير { يا يحيى خذ الكتاب بقوة } مريم: ١٢ أي بجدّ واجتهاد ،
وأخذه بالجدّ أن يكون متجرّداً له عند قراءته منصرف الهمة إليه
عن غيره .

(الرابع) : التّدبّر ، وهو وراء حضور القلب فإنه قد لا يتفكّر
في غير القرآن ولكنه يقتصر على سماع القرآن من نفسه وهو لا
يتدبّره ، والمقصود من القراءة التدبر ، ولذلك سُنّ ، لأن الترتيل
فيه الترتيل في الظاهر ليتمكن من التدبر بالباطن قال علي رضي
الله عنه : « لا خير في عبادة لا فقه فيها ولا في قراءة لا
تدبر فيها » .

(الخامس) : التفهم ، وهو أن يستوضح من كل آية ما يليق
بها ، إذ القرآن يشتمل على ذكّر صفات الله عز وجل وذكّر
أفعاله وذكّر أحوال الأنبياء عليهم السلام وذكّر أحوال المكذبين

لهم وكيف أهلكوا ، وذكّر أوامره وزواجره وذكّر الجنة والنار أما صفات الله عز وجل فكقوله تعالى { ليس كمثله شيء وهو السميع البصير } الشورى : ١١ ، وكقوله تعالى { الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر } الخضر : ٢٣ ، فليتأمل معاني هذه الأسماء والصفات لينكشف له أسرارها ، فتحتها معان مدفونة لا تنكشف إلا للموفقين ، وإليه أشار علي رضي الله عنه بقوله : « ما أسير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً كتبه عن الناس إلا أن يؤتي الله عز وجل عبداً فهماً في كتابه » (١٣) فليكن حريصاً على طلب ذلك الفهم .

(السادس) : التخلي عن موانع الفهم ، فإن أكثر الناس مُنْعُوا عن فهم معاني القرآن لأسباب وحُجُبٍ أسدَلَهَا الشيطانُ على قلوبهم فعميت عليهم عجائب أسرار القرآن .
وحُجُبُ الفَهْمِ أربعة :

(أولها) : أن يكون الهمّ مُنْصَرِفاً إلى تحقيق الحروف بإخراجها

(١٣) صحيح . رواه البخاري (٣٠٤٧) في كتاب الجهاد والسير / باب فكاك الأسير ، بنحو هذه الألفاظ .

من مخارجها ؛ وهذا يتولى حفظه شيطانٌ وكلّ بالقراء ليصرفهم عن فهم معاني كلام الله عز وجل ، فلا يزال يحملهم على ترديد الحرف يُخَيِّلُ إليهم أنه لم يخرج من مخرجه ! فهذا يكون تأمله مقصوراً على مخارج الحروف فأنى تنكشف له المعاني ! وأعظم ضحكة للشيطان من كان مطيعاً لمثل هذا التليس .

(ثانيها) : أن يكون مقلداً لمذهبٍ سمعه بالتقليد وحمد عليه وثبت في نفسه التعصب له بمجرد الاتباع للمسموع من غير وصول إليه ببصيرة ومشاهدة ، فهذا شخص قيده معتقده عن أن يجاوزه فلا يمكنه أن يخطر بباله غير معتقده ! فصار نظره موقوفاً على مسموعه ، فإن لمع بَرَقٌ على بُعْدٍ وبدا له معنى من المعاني التي تباين مسموعه حمل عليه شيطان التقليد حملةً وقال : كيف يخطر هذا ببالك وهو خلاف معتقد آبائك؟! فيرى أن ذلك غرور من الشيطان فيتباعد منه ويحترز عن مثله !! ولمثل هذا قالت الصوفية : « إِنَّ الْعِلْمَ حِجَابٌ » وأرادوا بالعلم العقائد التي استمر عليها أكثر الناس بمجرد التقليد أو بمجرد كلمات جدلية حررها المتعصبون للمذاهب وألقوها إليهم ، فأما العلم الحقيقي الذي هو الكشف والمشاهدة بنور البصيرة فكيف يكون حجاباً

وهو منتهى المطلب؟!

(ثالثها) : أن يكون مُصِراً على ذنبٍ أو مُتَّصِفاً بِكِبْرٍ أو مبتلى في الجملة بهوى في الدنيا مطاع ، فإن ذلك سبب ظلمة القلب وَصَدَائِهِ وهو كالحَبْث على المرأة فيمنع جلية الحق من أن يتجلى فيه ، وهو أعظم حجاب للقلب ، وبه حُجِبَ الأكثرون وكلما كانت الشهوات أشد تراكما كلما كانت معاني الكلام أشد احتجاباً ، وكلما خَفَّ عن القلب أثقال الدنيا قرب تجلي المعنى فيه .

(رابعها) : أن يكون قد قرأ تفسيراً ظاهراً واعتقد أنه لا معنى لكلمات القرآن إلا ما تناوله النقل عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما ، وأن ما وراء ذلك تفسير بالرأي ، وأن مَنْ فَسَّرَ القرآنَ برأيه فقد تبوأ مقعده من النار ! فهذا أيضاً من الحُجْبِ العظيمة ومنه قول علي رضي الله عنه : « إلا أن يؤتي الله عبداً فهماً في القرآن »^(١٤) .

(١٤) صحيح . رواه البخاري (٣٠٤٧) في كتاب الجهاد والسير / باب في فكك الأسير بمعناه .

(السابع) : التخصيص ، وهو أن يُقَدَّرَ أنه المقصود بكل خطاب في القرآن فإن سمع أمراً أو نهياً قَدَّرَ أنه المنهي والمأمور ، وإن سمع وعداً أو وعيداً فكمثل ذلك .

(الثامن) : التأثر ، وهو أن يتأثر قلبه بآثار مختلفة بحسب اختلاف الآيات فيكون له يَحَسَبُ كُلُّ فَهْمٍ حَالٌ وَوَجِدٌ يتصف به قلبه من الحزن والخوف والرجاء وغيره .

فتأثر العبد بالتلاوة أن يصير بصفة الآية المتلوة فعند الوعيد وتقييد المغفرة بالشروط يتضاءل من خيفته كأنه يكاد يموت ، وعند التوسع ووعد المغفرة يستبشر كأنه يطير من الفرح ، وعند ذِكْرِ الله وصفاته وأسمائه يتطأطأ خضوعاً لجلاله واستشعاراً لعظمته ، وعند ذِكْرِ الكفار ما يستحيل على الله عز وجل كذكرهم الله عز وجل ولدأً وصاحبة يَعْضُ صَوْتُهُ وَيُكْسِرُ فِي بَاطِنِهِ حَيَاءً مِنْ قُبْحِ مَقَالَتِهِمْ ، وعند وصف الجنة ينبعث بباطنه شوقاً إليها ، وعند وصف النار ترتعد فرائصه خوفاً منها ، ولَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَابْنِ مَسْعُودٍ « اِقْرَأْ عَلَيَّ » قَالَ فَافْتَتَحَتْ سُورَةَ النِّسَاءِ فَلَمَّا بَلَغَتْ { فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ

أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً { النساء: ٤١} رأيت عينيه تذر فان بالدمع فقال لي : « حسبك الآن »^(١٥) وهذا لأن مشاهدة تلك الحالة استغرقت قلبه بالكلية.

فمثل هذه الأحوال يخرج عن أن يكون حاكياً في كلامه ، فإذا قال { إنني أخاف إن عصيتُ ربي عذاب يوم عظيم { الأنعام: ١٥} ولم يكن خائفاً كان حاكياً .

وإذا قال { ولنصبرن على ما آذيتونا { إبراهيم: ١٢} فليكن حاله الصبر أو العزيمة عليه حتى يجد حلاوة التلاوة ، فإن لم يكن بهذه الصفات ولم يتردد قلبه بين هذه الحالات كان حظه من التلاوة حركة اللسان مع صريح اللعن على نفسه في قوله تعالى { ألا لعنة الله على الظالمين { هود: ١٨} .

وكان داخلاً في معنى قوله عز وجل { ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى { البقرة: ٧٨} يعني التلاوة المجردة ، وقوله عز وجل { وكأين من آية في السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها

(١٥) صحيح . رواه البخاري (٥٠٥٠) في كتاب فضائل القرآن / باب قول المقرئ للقارئ حسبك .

معرضون { يوسف: ١٠٥ لأن القرآن هو المبين لتلك الآيات في السموات والأرض ، ومهما تجاوزها ولم يتأثر بها كان مُعْرَضاً عنها ، ولذلك قيل : إن من لم يكن مُتَّصِفاً بأخلاق القرآن فإذا قرأ القرآن ناداه الله تعالى : مَالِكٌ وَلِكَلَامِي وَأنت مُعْرَضٌ عني دع عنك كلامي إن لم تتب إليَّ .

والمُعْرَضُ عن العمل به أريد بقوله عز وجل { فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون { آل عمران : ١٨٧ ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقرءوا القرآن ما ائْتَلَفْتُ عليه قلوبكم ولانت له جلودكم فإذا اختلفتم فليستم تقرأونه » ، وفي بعضها « فإذا اختلفتم فقوموا عنه » ^(١٦) ، قال الله تعالى { الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تُلِيَتْ عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون { الأنفال : ٢ .

(١٦) صحيح . رواه البخاري (٥٠٦٠ و٥٠٦١ و٥٠٦٢ و٧٣٦٥) في كتاب فضائل القرآن / باب اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ، ومسلم (٢٦٦٧) في كتاب العلم / باب النهي عن اتباع متشابه القرآن ، من حديث جندب بن عبدالله البجلي .

وتلاوة القرآن حق تلاوته هو أن يشترك فيه اللسان والعقل والقلب ، فَحَظُّ اللُّسَانِ تصحيح الحروف بالترتيل ، وَحَظُّ الْعَقْلِ تفسير المعاني ، وَحَظُّ الْقَلْبِ الاتعاض والتأثر بالانزجار والائتمار ، فاللسان يُرْتَلُّ ، والعقل يُتْرَجَمُ ، والقلب يَتَّعِظُ .

(التاسع) : التَّرَقِّي ، وأعني به أن يَتَرَقَّى إلى أن يسمع الكلام من الله عز وجل لا من نفسه ، فدرجات القراءة ثلاث ، أدناها : أن يُقَدَّرَ العبدُ كأنه يقرؤه على الله عز وجل واقفاً بين يديه وهو ناظر إليه ومستمع منه ، فيكون حاله عند هذا التقدير السؤال والتملُّق والتضرع والابتهال ، الثانية : أن يشهد بقلبه كأن الله عز وجل يراه ويخاطبه بالطفاه ويناجيه بإنعامه وإحسانه فمقامه الحياء والتعظيم والإصغاء والفهم ، الثالثة : أن يرى في الكلام المتكلم وفي الكلمات الصفات فلا ينظر إلى نفسه ولا إلى قراءته ولا إلى تعلق الإنعام به من حيث إنه منعم عليه بل يكون مقصور الهم على المتكلم موقوف الفكر عليه كأنه مستغرق بمشاهدة المتكلم عن غيره ، وهذه درجة المقربين ، وما قبله درجة أصحاب اليمين ، وما خرج عن هذا فهو درجات الغافلين ،

وعن الدرجة العليا أخبر جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه قال : « والله لقد تجلّى الله عز وجل لخلقه في كلامه ولكنهم لا يبصرون » ، وقال أيضاً : وقد سألوه عن حالة لحقته في الصلاة حتى خَرَّ مغشياً عليه فلما سُرِّيَ عنه قيل له في ذلك فقال : « ما زلت أُرَدِّدُ الآية على قلبي حتى سمعتها من المتكلم بها فلم يثبت جسمي لمعاينة قدرته » ففي مثل هذه الدرجة تعظم الحلاوة ولذة المناجاة .

(العاشر) : التَّبَرُّيُّ ، وأعني به أن يتبرأ مِنْ حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ والالتفات إلى نفسه بين الرضا والتزكية ، فإذا تلا آيات الوعد والمدح للصالحين فلا يشهد نفسه عند ذلك بل يشهد الموقنين والصديقين فيها وَيَتَشَوَّفُ إلى أن يُلْحَقَهُ اللهُ عز وجل بهم ، وإذا تلا آيات المقت وذم العصاة والمقصرين شهد على نفسه هناك وقدر أنه المخاطب خوفاً وإشفاقاً ، ولذلك كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول : « اللهم إني أستغفرك لظلمي وكفري » ف قيل له هذا الظلم فما بال الكفر؟! فتلا قوله عز وجل { إن الإنسان لظَلُومٌ كَفَّارٌ } إبراهيم : ٣٤ .

كلمة للإمام الحافظ السيوطي في فضائل السور

قال الإمام الحافظ السيوطي في « تدريب الراوي » (٢ / ٢٩٠) :
[ورد في فضائل السور مُفَرَّقة أحاديث بعضها صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف ليس بموضوع ولولا خشية الإطالة لأوردت ذلك هنا ؛ لئلا يتوهم أنه لم يصح في فضائل السور شيء ؛ خصوصاً مع قول الدارقطني أصح ما ورد في فضائل القرآن فضل قل هو الله أحد ، ومن طالع كتب السنن والزوائد عليها وجد من ذلك شيئاً كثيراً ، وتفسير الحافظ عماد الدين بن كثير أجل ما يعتمد عليه في ذلك ، فإنه أورد غالب ما جاء في ذلك مما ليس بموضوع وإن فاته أشياء ، وقد جمعت في ذلك كتاباً لطيفاً سميته : « خمائل الزهر في فضائل السور » واعلم أن السور التي صحت الأحاديث في فضائلها : الفاتحة والزهراوان والأنعام والسبع الطوال مجملاً والكهف ويس والدخان والملك والزلزلة والنصر والكافرون والإخلاص والمعوذتان وما عداها لم يصح

فيه شيء^(١٧) .

أقول : وإنني سأضع إن شاء الله تعالى في هذا الكتاب الحديث الصحيح والحسن وكذلك الضعيف الذي لم يشتدَّ ضعفه بحيث يصح العمل به في فضائل الأعمال كما هو مشهور ومعروف عند العلماء ، وقد أحسن حديثاً وهو ضعيف بالنظر إلى إسناده ولكنه في أبواب الفضائل يحكم عليه بالحسن خلافاً لأبواب الأحكام وخاصة العقائد ، والله تعالى الموفق .

شرح مصطلحات الحكم على الحديث وبيان طريقتنا في الحكم على الأحاديث باختصار

بيان معاني مصطلحات الأحكام على الأحاديث النبوية
الكريمة :

١- الحديث الصحيح : هو الحديث الذي يكون رجاله ثقات في
المرتبة العليا من التوثيق ولا يعارضة شيء في القرآن أو في بعض

(١٧) وقد تبين من خلال الفصول التي عقدناها أنه صح في غير هذه السور
التي ذكرها السيوطي رحمه الله تعالى .

الأحاديث الصحيحة وليس ممتنعاً عقلاً .

٢- الحديث الحسن : هو الحديث الذي يكون كالصحيح إلا أن فيه راوٍ أو أكثر صدوق ولم يصل إلى مرتبة الثقة بل هو أدنى منزلة من الثقة ولكنه ليس ضعيفاً .

٣- إذا قلنا : حسن في الفضائل : أي أنه مقبول في فضائل الأعمال ويعتبر من باب الحديث الحسن أما في الأحكام والعقائد خاصة فيمكن نقده وتعليقه وعدم قبوله .

٤- وإذا قلنا : حسن بالشواهد : أي أنه ضعيف الإسناد لكن هناك أحاديث صحيحة أو حسنة تشهد لمعناه فيرتقي إلى درجة الحديث الحسن .

٥- وإذا قلنا : قريب من الحسن أو ضعيف قريب من الحسن : أي أنه حديث ضعيف ولكن ضعفه خفيف بحيث أنه يقترب من الحديث الحسن .

٦- الحديث الضعيف : هو الذي في سنده راوٍ ضعيف أو راوٍ مجهول أو في سنده انقطاع ، وإذا كان الضعف ليس شديداً فإنه يُعمل به في فضائل الأعمال عند العلماء .

٧- الصحيح الشاذ : هو الحديث الذي يكون إسناداه صحيحاً

لكنه يعارض أصلاً شرعياً أقوى منه أو يعارض معناه أمراً مقررأً في القرآن أو في حديث صحيح أقوى إسناداً منه وهذا يقرره العالم الباحث الممارس لعلوم الحديث والتصحيح والتضعيف .

٨- موقوف صحيح الإسناد : هو ما صح إسناده إلى الصحابي ولم يثبت أنه من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل يرجح أنه قول للصحابي الذي رواه أو قاله .

طريقة التصحيح والتضعيف التي نعتمدها

عند تقرير تصحيح حديث أو تضعيفه أو الحكم عليه بالحسن فإننا نقوم بدراسة رواة ذلك الحديث - من كتب الجرح والتعديل التي ألفها كبار المحدثين والعلماء السابقين - والنظر في سند الحديث ، فإذا وجدنا فيهم راوياً ضعيفاً أو انقطاعاً في السند بين راويين بحيث أن أحدهما لم يلق الآخر فإننا نحكم على السند بأنه ضعيف .

وإذا كان جميع رواة السند من الثقات ولم يكن فيه انقطاعاً حكماً عليه بأنه سند صحيح ، وإذا كان في الحديث راوٍ صدوق أو أكثر وهو الراوي العدل الذي لم يصل في ضبطه وحفظه إلى

مرتبة الثقة حكمننا على الحديث بأن إسناده حسن ، وإذا وجدنا حديثاً ضعيفاً له عدة أسانيد ضعفها خفيف أو له شواهد أي أحاديث أخرى صحيحة أو حسنة تشهد لمعناه حكمننا عليه بأنه حديث حسن بشواهد .

هذه هي الطريقة المعتبرة عند العلماء والتي نص عليها العلماء والمحدثون في كتب مصطلح الحديث كالإمام النووي في كتابه التقريب ، والحافظ السيوطي في شرحه المسمى « تدريب الراوي » وكالسخاوي في شرحه على ألفية الحافظ العراقي في المصطلح المسمى « فتح المغيث شرح ألفية الحديث » ، وكالحافظ ابن حجر في كتابه « النكت على مقدمة ابن الصلاح » ونحوهم من العلماء السابقين رحمهم الله تعالى .

الكتب التي اجتنبناها في نقل أحاديث الفضائل

هذا ؛ وقد اجتنبتُ في نقل الفضائل وجمعها من الكتب المعروفة عند العلماء بإيرادها للأحاديث الموضوعية والواهية مثل : كتاب الموضوعات وكتاب العلل المتناهية في الأحاديث الواهية للحافظ ابن الجوزي رحمه الله تعالى ، وكتاب الفردوس للحافظ

الديلمي ، وكالتفاسير التي تذكر الأحاديث الموضوعة في الفضائل أو التي لا سند لها مثل تفسير الواحدي المسمى بالوسيط ونحوه من التفاسير .

كتب فضائل القرآن

أولُ مَنْ صَنَّفَ فِيهِ الإمام محمد بن إدريس الشافعي المتوفى سنة أربع ومائتين ، وممن صَنَّفَ فِيهِ : أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري المتوفى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، وداود بن موسى الأودني ، وأبو العطاء المليح ، وأبو الفضل عبد الرحمن ابن أحمد الرازي ، ولابن أبي شيبه ، ولأبي عبيد القاسم بن سلام الجمحي المتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين ، ولابن الضريس ، ولأبي الحسن بن صخر الأزدي ، ولأبي ذر ، وللضياء المقدسي ، ولأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي المتوفى سنة ثمان وستين وأربعمائة مختصر . وصنف فيه جلال الدين السيوطي كتاباً سماه « خمائل الزهر في فضائل السور » .

وقال ابن النديم في « الفهرست » (ص ٥٥) :

[الكتب المؤلفة في فضائل القرآن : كتاب أبي عبيد القاسم بن

سلام ، كتاب محمد بن عثمان ابن أبى شيبة، كتاب أحمد بن المعذل، كتاب هشام بن عمار، كتاب أبى عبد الله الدوري، كتاب أبى شبيب، كتاب أبى بن كعب الأنصاري، كتاب الحداد ، كتاب علي بن إبراهيم بن هاشم في نوادر القرآن ، كتاب علي بن حسن بن فضال ، كتاب عمرو بن هشيم الكوفي ، كتاب أبى النصر العباسي] .

أقول : وقد حوت كتب السنن جميعها على كتاب أو باب (فضائل القرآن) كالكتب الستة : وهي : البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

وكذلك مثل : سنن الدارمي ، وصحيح ابن حبان ، ومستدرک الحاكم ، وسنن سعيد بن منصور ، وغيرها .

ومما وقفنا عليه من أسماء الكتب المصنفة خاصة في فضائل القرآن :

١ - كتاب « فضائل القرآن » للحافظ ضياء الدين المقدسي^(١٨) .

(١٨) ذكره ابن شاکر الکتبي في « فوات الوفيات » ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٢٨ / ٢٣) .

- ٢- كتاب « فضائل القرآن ومعانيه » ، لأبي عبيد القاسم بن سلام^(١٩) .
- ٣- كتاب في فضائل القرآن لمحمد الكشميري (ت ١٠٠٦ هـ)^(٢٠) .
- ٤- كتاب « جنة النعيم في فضائل القرآن الكريم » ، لتأليف مولانا محمد هاشم السندي (ت ١١٧٤ هـ)^(٢١) .
- ٥- كتاب « فضائل القرآن » للمفتي عبد الغفار الكواليري^(٢٢) .
- ٦- كتاب « فضل القرآن » ، لأبي جعفر البرقي^(٢٣) .
- ٧- كتاب « فضائل سورة يس » ، لأبي سعد ابن السمعاني (ت ٥٦٢ هـ)^(٢٤) .

-
- (١٩) ذكره ابن كثير في « البداية والنهاية » (٢٩٢ / ١٠) .
- (٢٠) انظر « نزهة الخواطر وبهجة المسامع والمناظر » للمؤرخ الهندي عبد الحي الحسيني (ت ١٣٤١ هـ) .
- (٢١) انظر « نزهة الخواطر وبهجة المسامع والمناظر » .
- (٢٢) انظر « نزهة الخواطر وبهجة المسامع والمناظر » .
- (٢٣) انظر « الوافي بالوفيات » للصفدي .
- (٢٤) انظر « الوافي بالوفيات » للصفدي ، و « طبقات الشافعية الكبرى » (١٨٤ / ٧) .

- ٨- كتاب « فضائل القرآن » ، لابن الضريس (ت ٢٩٤هـ) (٢٥).
- ٩- كتاب « فضائل القرآن » ، للحافظ أبي ذر الهروي (ت ٤٣٤هـ) (٢٦).
- ١٠- كتاب « فضائل القرآن » ، ألفه الحافظ أبو العباس المستغفري (ت ٤٣٢هـ) (٢٧).
- ١١- كتاب « فضائل القرآن » ، ألفه الحسن بن علي بن أبي حمزة (٢٨).
- ١٢- كتاب « فضائل القرآن » ، للفريابي (ت ٣٠١هـ) (٢٩).

-
- (٢٥) كما في « سير أعلام النبلاء » (١٣/٤٤٩) ، و « طبقات الحفاظ » للسيوطي (ص ٢٨٧) .
- (٢٦) كما في « سير أعلام النبلاء » (١٧/٥٦٠) ، و « تذكرة الحفاظ » (٢/١١٠٦) .
- (٢٧) كما في « سير أعلام النبلاء » (١٧/٥٦٤) ، و « تذكرة الحفاظ » (٣/١١٠٢) .
- (٢٨) انظر « لسان الميزان » (٢/٢٣٤) .
- (٢٩) وهذا الكتاب منه نسخة مخطوطة في المكتبة الظاهرية كما ذكر الزركلي في « لأعلام » (٢/١٢٨) .

- ١٣ - كتاب « فضائل القرآن » ، للفقهاء الحنفي داود بن محمد بن موسى ، أبو سليمان الأودني (ت ٣٢٠ هـ) (٣٠) .
- ١٤ - كتاب « فضائل القرآن » ، لمحمد بن عبد الواحد بن إبراهيم الغافقي الملاحى ، أبو القاسم ، وهو معروف بالغرناطي (ت ٦١٩ هـ) (٣١) .
- ١٥ - كتاب « فضائل القرآن » ، لابن الجزري ، شيخ الإقراء في زمانه (ت ٨٣٣ هـ) (٣٢) .
- ١٦ - كتاب « فضائل القرآن » ، لأبي الوليد هشام بن عمار (ت ٢٤٥ هـ) (٣٣) .
- ١٧ - كتاب « فضائل القرآن » ، ليحيى بن إبراهيم بن مُزين القرطبي (ت ٢٥٩ هـ) (٣٤) .

(٣٠) انظر « الأعلام » (٢/ ٣٣٤) للزركلى .

(٣١) كما في « الأعلام » (٦/ ٢٥٥) .

(٣٢) كما في « الأعلام » (٧/ ٤٥) .

(٣٣) كما في « الأعلام » (٨/ ٨٧) .

(٣٤) كما في « الأعلام » (٨/ ١٣٤) و « الديباج المذهب في معرفة أعيان

علماء المذهب » (١/ ٣٥٤) .

- ١٨- كتاب « فضائل القرآن » ، لابن أبي الدنيا^(٣٥) .
- ١٩- كتاب « الدر النظيم المرشد إلى فضائل القرآن العظيم » ،
وكتاب « حاصل كورة الإخلاص في فضائل سورة
الإخلاص » ، وكلاهما للمجد الفيروزآبادي^(٣٦) .
- ٢٠- « الإتيان في فضائل القرآن » للحافظ ابن حجر
العسقلاني^(٣٧) .
- ٢١- كتاب « فضائل القرآن » ، للحافظ عبد الرزاق بن
همام^(٣٨) (ت ٢١١هـ).
- ٢٢- كتاب « البرق اللامع في فضائل القرآن العظيم » لمحمد بن
ركن الدين الغساني (ت ٧٨٤هـ)^(٣٩) .
- ٢٣- كتاب « فضائل القرآن » ، لأحمد بن محمد بن مظفر بن

(٣٥) كما في « سير أعلام النبلاء » (٤٠٣/١٣) .

(٣٦) ذكرهما في كتاب « شذرات الذهب في أخبار من ذهب » (١٢٧/٤) .

(٣٧) كما في « شذرات الذهب في أخبار من ذهب » (٢٧٣/٤) .

(٣٨) ذكره صاحب « التحبير في المعجم الكبير » (٤٥٦/١) .

(٣٩) انظر « طبقات المفسرين » للسيوطي (ص ٤٤٣) .

المختار الرازي (ت ٦٣١ هـ) (٤٠).

٢٤- كتاب « فضائل القرآن » للزراد الكوفي (ت ٢٢٤ هـ) (٤١).

٢٥- قال ابن كثير في « البداية والنهاية » (٥/٣٤٧): [كما
قررنا ذلك في كتاب فضائل القرآن الذي كتبناه مقدمة في أول
كتابنا التفسير] .

٢٦- كتاب « فضائل القرآن » لشيخنا الإمام القدوة المحدث
السيد عبدالله ابن الصديق الغماري .

٢٧- فضائل القرآن ، لإسماعيل بن عمرو البجلي (ت
٢٢٧ هـ) .

٢٨- فضائل القرآن ، لنجم الدين عبيدالله بن شبل الهيتي
المعروف بابن الجبي (ت ٦٥٨) .

حسن بن علي السقاف

(٤٠) انظر « هدية العارفين » .

(٤١) انظر « هدية العارفين » .

فصل ما ورد في فضل القرآن الكريم وآياته على سبيل العموم

١- عن عثمان بن عفان قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « خيركم مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ »^(٤٢) رواه البخاري .

٢- وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما اجتمع قومٌ في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده »^(٤٣) رواه مسلم .^(٤٤)

(٤٢) صحيح . رواه البخاري (٥٠٢٧) في كتاب فضائل القرآن / باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه .

(٤٣) صحيح . لكن رواه الترمذي في السنن (٢٩٤٥) في كتاب القراءات / باب ما جاء أن القرآن أنزل على سبعة أحرف ، وأبو يعلى في مسنده (١١/١٨/ برقم ٦١٥٧) أيضاً بسند صحيح وليس فيه عبارة « وذكرهم الله فيمن عنده » . ورواه الدارمي (٣٥٦) في المقدمة / باب في فضل العلم والعالم ، من حديث ابن عباس وليست فيه هذه العبارة أيضاً . مما يفيدنا بأنها مُدرّجة من بعض الرواة وليست من الحديث !

٣- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول ألم حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف »^(٤٥) . رواه الترمذي .

٤- عن عقبه بن عامر قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن في الصُّفَّة فقال : « أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بُطْحان أو إلى العَقِيق فيأتي منه بناقتين كَوْمَاوَيْنِ^(٤٦) في غير إثم ولا قَطْع رَجِمٍ » فقلنا : يا رسول الله نُحِبُّ ذلك ، قال : « أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيَعْلَمُ أو يَقْرَأُ آيَتَيْنِ من كتاب الله عز

(٤٤) صحيح . رواه مسلم (٢٦٩٩) في كتاب الذكر والدعاء / باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر .

(٤٥) صحيح . رواه الترمذي (٢٩١٠) كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من أجر ، وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح غريب » .

(٤٦) الكوماء من الإبل : عظيمة السنام. وهي كناية عن كونها ضخمة عظيمة .

وجل خَيْرٌ له من ناقتين ، وثلاثٌ خير له من ثلاثٍ ، وأربعٌ خير له من أربع ومن أعدادِهِنَّ من الإبل» (٤٧) . رواه مسلم .

٥- وعن أبي موسى الأشعري قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَثَلُ الْمُؤْمَنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأَثْرَجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ الْمُؤْمَنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حَلْوٌ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرِّيحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ » (٤٨) . رواه البخاري ومسلم بألفاظ متقاربة .

وقد زاد أبو داود في روايته عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً : « ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك إن

(٤٧) صحيح . رواه مسلم (٨٠٣) كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه .

(٤٨) صحيح . رواه البخاري (٥٠٢٠ و٥٠٥٩ و٥٤٢٧ و٧٥٦٠) في كتاب فضائل القرآن / باب فضل القرآن على سائر الكلام ، ومسلم (٧٩٧) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب فضيلة حافظ القرآن ، بألفاظ متقاربة .

لم يصبك منه شيء أصابك من ريحه ومثل جليس السوء كمثل صاحب الكير إن لم يصبك من سواده أصابك من دخانه» (٤٩) .

٦- وعن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « الماهر بالقرآن مع السفرة^(٥٠) الكرام البررة والذي يقرأ القرآن وَيَتَتَعَّعُ^(٥١) فيه وهو عليه شاق له أجران » (٥٢) . رواه مسلم في صحيحه .

ورواه البخاري بلفظ : « مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفارة الكرام البررة ، ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو

(٤٩) صحيح . رواه أبو داود (٤٨٢٩) في كتاب الأدب / باب من يؤمر أن يجالس ، ورواه أحمد في المسند (٤٠٨/٤) .

(٥٠) أي مع الرسل والأنبياء الكرام .

(٥١) قال ابن منظور في « لسان العرب » (٣٥/٨) : « أي : يتردد في قراءته ويتبلدُ فيها لسانه » أي يكون على لسانه ثقيلًا .

(٥٢) صحيح . رواه مسلم (٧٩٨) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب فضل الماهر في القرآن والذي يتتبع به .

عليه شديد فله أجران» (٥٣) .

٧- وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
« من استمع إلى آية من كتاب الله كُتِبَتْ له حسنة مضاعفة ومن
تلاها كانت له نوراً يوم القيامة » . رواه أحمد^(٥٤) .

٨- وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم : « اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة
شفيحاً لأصحابه »^(٥٥) . رواه مسلم في الصحيح .

(٥٣) صحيح . رواه البخاري (٤٩٣٧) في كتاب تفسير القرآن / باب أول
تفسير سورة عبس .

(٥٤) ضعيف . رواه أحمد (٣٤١ / ٢) بسند ضعيف ، قال الحافظ المنذري في
« الترغيب والترهيب » (٣٤٥ / ٢) : « رواه أحمد عن عبادة بن مسرة ،
واختلف في توثيقه عن الحسن عن أبي هريرة ، والجمهور على أن الحسن لم
يسمع من أبي هريرة » .

(٥٥) صحيح . رواه مسلم (٨٠٤) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها /
باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة .

٩- عن سهل بن معاذ الجهني عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أَلْسِنَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا » (٥٦) .

رواه أبو داود . ورواه أحمد في المسند بلفظ : « مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ نَبَتْ لَهُ غَرْسٌ فِي الْجَنَّةِ وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَكْمَلَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أَلْبَسَ وَالِدَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَاجًا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيهِ فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهِ » (٥٧) .

١٠- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله

(٥٦) ضعيف . رواه أبو داود (١٤٥٣) في كتاب الصلاة / باب في ثواب

قراءة القرآن ، وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف .

(٥٧) ضعيف . رواه أحمد (٤٤٠/٣) وأبو يعلى في مسنده (٦٥/٣) والحاكم

في المستدرک (٥٦٧/١) في كتاب فضائل القرآن / في باب ذكر فضائل وسور

آي متفرقة ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وفيه ضعف لأن في إسناده

زبان بن فائد .

عليه وآله وسلم : « يَحْيِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ يَا رَبُّ حَلِّهِ
فَيَلْبَسُ تَاجَ الْكِرَامَةِ ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبُّ زِدْهُ فَيَلْبَسُ حُلَّةَ الْكِرَامَةِ ثُمَّ
يَقُولُ يَا رَبُّ ارْضَ عَنْهُ فَيَرْضَى عَنْهُ فَيَقَالُ لَهُ اقْرَأْ وَارْقُ وَيَزَادُ
بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً »^(٥٨) رواه الترمذي .

١١ - وعن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم : « يقال لصاحب القرآن يوم القيامة : اقْرَأْ وَارْقُ وَرَتَّلْ
كما كنت تُرَتِّلُ في دار الدنيا فإنَّ منزلتك عند آخر آية كنت
تقرؤها » رواه ابن حبان في صحيحه^(٥٩) .

ورواه ابن ماجه من حديث أبي سعيد الخدري بلفظ : « يقال
لصاحب القرآن إذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل

(٥٨) صحيح . رواه الترمذي (٢٩١٥) وحسنه في كتاب فضائل القرآن /
باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من أجر ، وصوَّب الحافظ ابن
حجر في « لسان الميزان » (١/١٧٦) أن وقفه أصح .
(٥٩) حسن . صحيح ابن حبان (٤٣/٣) في كتاب الرقاق / باب قراءة
القرآن . ورواه أحمد في مسنده (٤٧١/٢) أيضاً عن أبي هريرة أو أبي سعيد
شك الأعمش ، وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/١٦٢) :
« رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .

آية درجة حتى يقرأ آخر شيء معه» (٦٠) .

١٢- وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « لا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ » (٦١) رواه البخاري ومسلم .

١٣- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أيضاً قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « ثلاثة لا يَهْوُلُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَلَا يَنَالُهُمُ الْحِسَابُ ، هم على كَثِيبٍ (٦٢) من مسك حتى يُفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ : رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأمَّ به قوماً وهم

(٦٠) إسناده حسن . رواه ابن ماجه (٣٧٨٠) في كتاب الأدب / باب ثواب القرآن ، وأحمد في المسند (٤٠ / ٣) .

(٦١) صحيح . رواه البخاري (٥٠٢٦) في كتاب فضائل القرآن / باب اغتباط صاحب القرآن ، ومسلم (٨١٥) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه ، بلفظ قريب منه .

(٦٢) يقال كَثِيبٌ من رمال أي تل أو مرتفع ، وجمعها كُتُبٌ أي تلال . مستقى من « لسان العرب » (٧٠٢ / ١) .

يرضون به ، وداعٍ يدعو إلى الصلوات الخمس ابتغاء وجه الله ،
وعبد أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه « (٦٣) .
رواه الطبراني في « المعجم الصغير » .

١٤- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثاً وهم ذو عَدَدٍ
فاسْتَقْرَأَهُمْ فَاسْتَقْرَأَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ فَأَتَى عَلَى
رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدِيهِمْ سِنًّا فَقَالَ : « مَا مَعَكَ يَا فُلَانُ ؟ » قَالَ :
« مَعِيَ كَذَا وَكَذَا وَسُورَةُ الْبَقْرَةِ ، قَالَ : « أَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقْرَةِ ؟ »
فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَادْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ » فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
أَشْرَافِهِمْ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ سُورَةَ الْبَقْرَةِ
إِلَّا خَشْيَةَ أَلَا أَقُومَ بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ : « تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْرَءُوهُ فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ

(٦٣) ضعيف . رواه الطبراني في الصغير (٢/٢٥٢) والبيهقي في « شعب
الإيمان » (٢/٣٤٨) في باب تعظيم القرآن / فصل في إدمان تلاوته ، وقال
الحافظ المنذري في « الترغيب » (٢/٣٥١) : « بإسناد لا بأس به » وإسناده
ضعيف على التحقيق كما قدمنا .

فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ كَمَثَلِ حِرَابٍ مَحْشُوٍّ مِسْكَاً يَفُوحُ رِيحُهُ فِي كُلِّ
مَكَانٍ ، وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَيَرْتَدُّ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ حِرَابٍ وَكَيْءٍ
عَلَى مِسْكِ» (٦٤) . رواه الترمذي .

١٥- وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال : « مَنْ قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير
أنه لا يوحى إليه ، لا ينبغي لصاحب القرآن أن يجد^(٦٥) مع مَنْ

(٦٤) حسن بالشواهد . رواه الترمذي (٢٨٧٦) في كتاب فضائل القرآن /
باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي ، وقال : هذا حديث حسن ،
ورواه ابن خزيمة في صحيحه (١٥٠٩) في كتاب الإمامة في الصلاة / باب
استحقاق الإمامة بالازدياد من حفظ القرآن ، وابن ماجه (٢١٧) في كتاب
في المقدمة / باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ، وابن حبان في صحيحه
(٤٩٩/٥) و (٣١٦/٦) في كتاب الصلاة / باب فرض متابعة الإمام ، وهو قريب
من الحسن في مثل هذه الأبواب . وروى نحوه الطبراني عن عثمان بن عفان
بسند ضعيف ، قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٦١ / ٧) : « رواه الطبراني
في الأوسط وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان
وقال : في أحاديث ابنه عنه مناكير » وليس هذا من رواية ابنه عنه .
(٦٥) أي يغضب ويشتم ويدم ، يقال وجد عليه وجداً وموجدة أي غضب .

وَجَدَ ، وَلَا يَجْهَلُ مَعَ مَنْ جَهَلَ فِي جَوْفِهِ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى .
رواه الحاكم^(٦٦) .

١٦- وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ الصِّيَامُ أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفَعْنِي فِيهِ وَيَقُولُ الْقُرْآنُ مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفَعْنِي فِيهِ فَيُشَفَّعَانِ » رواه أحمد^(٦٧) .

(٦٦) رواه الحاكم (١/٥٥٢) في كتاب فضائل القرآن / أخبار في فضائل القرآن جملة ، وقال : صحيح الإسناد ، ورواه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢/٥٢٢) في باب تعظيم القرآن / فصل في التكثر بالقرآن والفرح به .

(٦٧) حسن . رواه أحمد في المسند (٢/١٧٤) والحاكم (١/٥٥٤) في كتاب فضائل القرآن / أخبار في فضائل القرآن جملة ، وصححه ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/١٨١) : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال الطبراني رجال الصحيح » ، أقول : والصواب أنه حديث حسن في هذه الباب .

١٧- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ
بَيْنَمَا هُوَ لَيْلَةً يَقْرَأُ فِي مِرْبَدِهِ إِذْ جَالَتْ فَرَسُهُ فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ
أُخْرَى فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا ، قَالَ أُسَيْدٌ فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَ
يَحْيَى ^(٦٨) فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِي فِيهَا أُمَّثَالُ
السُّرْجِ عَرَجَتْ فِي الْجَوْ حَتَّى مَا أَرَاهَا ، قَالَ فَعَدَوْتُ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
بَيْنَمَا أَنَا الْبَارِحَةَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِي مِرْبَدِي إِذْ جَالَتْ
فَرَسِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ « **اقْرَأْ ابْنَ
حُضَيْرٍ** » قَالَ فَقَرَأْتُ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ** » قَالَ : فَقَرَأْتُ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ « **اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ** »
قَالَ فَأَنْصَرَفْتُ وَكَانَ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا خَشِيتُ أَنْ تَطَأَهُ فَرَأَيْتُ
مِثْلَ الظُّلَّةِ فِيهَا أُمَّثَالُ السُّرْجِ عَرَجَتْ فِي الْجَوْ حَتَّى مَا أَرَاهَا

(٦٨) أي أن تدوس برجلها ابنه يحيى ، كما أفاده الحافظ ابن حجر في « فتح
الباري » (٩/٦٤) ، وهو في البخاري في كتاب فضائل القرآن في باب نزول
السكينة والملائكة عند قراءة القرآن مبيناً في حديث مُعَلَّتِي هُنَاكَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تَسْتَمِعُ لَكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لِأَصْبَحْتَ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ » ^(٦٩) رواه مسلم .

١٨- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **إن الله أهلين من الناس** » قالوا : يا رسول الله من هم ؟ قال : « **هم أهل القرآن أهل الله وخاصته** » ^(٧٠) .
رواه ابن ماجه .

١٩- وعن عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **من قرأ القرآن فليسأل الله به ، فإنه سيجيء أقوام** »

(٦٩) صحيح . رواه مسلم (٧٩٦) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب نزول السكينة لقراءة القرآن .

(٧٠) صحيح . رواه ابن ماجه (٢١٥) في المقدمة / باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ، ورواه النسائي في الكبرى (١٧/٥) في كتاب فضائل القرآن / باب فضل المعوذتين ، وأحمد (١٢٧/٣) والحاكم (٥٥٦/١) في كتاب فضائل القرآن / أخبار في فضائل القرآن جملة وغيرهم ، وقال الحافظ البوصيري في مصباح الزجاجة (٢٩/١) : « هذا إسناد صحيح رجاله موثوقون » .

يقرأون القرآن يسألون به الناس» (٧١) . رواه الترمذي .

٢٠- وعن أبي ذر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا أبا ذر ؛ لَأَنْ تَغْدُو فَتَعْلَمَ آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَصَلِيَ مِائَةَ رُكْعَةٍ ، وَلِأَنْ تَغْدُو فَتَعْلَمَ بَاباً مِنَ الْعِلْمِ عُمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يُعْمَلْ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رُكْعَةٍ » (٧٢) .
رواه ابن ماجه .

٢١- وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(٧١) ضعيف . رواه الترمذي (٢٩١٧) في كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء في تعليم القرآن ، وقال : « حديث حسن ليس إسناده بذلك » أي أنه حديث ضعيف وهو كذلك .

(٧٢) ضعيف . رواه ابن ماجه (٢١٩) في كتاب المقدمة / باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ، بإسنادٍ ضعيف ، وقال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٣٥٥/٢) : « بإسناد حسن » وقال الحافظ البوصيري في مصباح الزجاجة (٢٩/١) : « هذا إسناد ضعيف لضعف علي ابن زيد وعبدالله بن زياد وله شاهد في جامع الترمذي من حديث ابن عباس وقال غريب ، وآخر عنده من حديث أبي أمامة وقال : حسن غريب » .

« مَنْ قرأ عشر آيات في ليلة لم يُكْتَبَ من الغافلين »^(٧٣) .
رواه الحاكم .

٢٢- وعن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ قام بعشر آيات لم يُكْتَبَ من الغافلين ، ومن قام بمائة آية كُتِبَ من القانتين ، ومن قام بألف آية كُتِبَ من المقنطرين »^(٧٤) رواه ابن حبان .

٢٣- وعن تميم الداري قال رسول الله صلى الله عليه وآله

(٧٣) حسن . رواه الحاكم في المستدرک (١/٥٥٥) في كتاب فضائل القرآن / أخبار في فضائل القرآن جملة ، وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، والصواب أنه حديث حسن في الفضائل .

(٧٤) حسن ، رواه ابن حبان (٦/٣١٠) في كتاب الصلاة / فصل في قيام الليل ، وابن خزيمة (٢/١٨١) في جماع أبواب الركعتين قبل الفجر / باب فضل قراءة ألف آية في ليلة ، وأبو داود (١٣٩٨) في كتاب الصلاة / باب تحزيب القرآن ، وغيرهما .

وسلم : « من قرأ بمائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة » (٧٥) .
رواه الدارمي وأحمد .

٢٤- وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ قرأ القرآن وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ وَمَاتَ فِي الْجَمَاعَةِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ السَّفَرَةِ وَالْحُكَّامِ، وَمَنْ قرأ القرآن وَهُوَ يَنْفَلِتُ مِنْهُ، وَلَا يَدْعُهُ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، وَمَنْ كَانَ حَرِيصًا عَلَيْهِ وَلَا يَسْتَطِيعُهُ وَلَا يَدْعُهُ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَشْرَافِ أَهْلِهِ، وَفُضِّلُوا عَلَى الْخَلَائِقِ كَمَا فَضِّلَتِ النُّسُورُ عَلَى سَائِرِ الطُّيُورِ، وَكَمَا فَضِّلَتْ عَيْنٌ فِي مَرَجٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا لَا يُلْهِيهِمْ رَعِيَّةُ الْأَنْعَامِ عَنْ تِلَاوَةِ كِتَابِي؟ فَيَقُومُونَ فَيَلْبَسُ أَحَدُهُمْ تَاجَ الْكِرَامَةِ، وَيُعْطَى الْفَوْزَ يَمِينِهِ، وَالْحُلْدَ بِشِمَالِهِ، فَإِنْ كَانَ أَبَوَاهُ مُسْلِمَيْنِ كُسِيََا حُلَّةً خَيْرًا

(٧٥) ضعيف . رواه الدارمي (٣٤٥٠) كتاب فضائل القرآن / وأحمد (١٠٣/٤) وسبب ضَعْفِهِ ضَعْفُ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى الشَّامِيِّ وَانْقِطَاعِهِ بَيْنَ سُلَيْمَانَ وَبَيْنَ كَثِيرِ بْنِ مَرَّةٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْرِكْهُ .

مَنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، فَيَقُولَانِ: أُنَى هَذِهِ لَنَا؟ فَيُقَالُ: بِمَا كَانَ
وَلَدُكُمْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ» (٧٦) . رواه الطبراني في المعجم الكبير .

٢٥- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أشرف أمتي حملة القرآن » (٧٧) .
رواه الطبراني .

٢٦- وعن أبي أمامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« مَنْ تَعَلَّمَ آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى اسْتَقْبَلَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَضْحَكٌ

(٧٦) ضعيف ، رواه الطبراني في المعجم الكبير (٨ / ٢٩١) والحديث مروى
بألفاظ متقاربة عن أبي أمامة عند الطبراني في « الكبير » (٢٠ / ٧٢) وعبدالله
بن بُريدة عند الدارمي (٣٣٩١) في كتاب فضائل القرآن / باب في فضل
سورة البقرة وآل عمران ، ورواه غيرهما . وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع
الزوائد » (٧ / ١٦٠) في حديث سيدنا معاذ هذا : « رواه الطبراني وفيه سويد
ابن عبد العزيز وهو متروك ، وأثنى عليه هشيم خيراً ، وبقية رجاله ثقات » .
(٧٧) ضعيف . رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٢ / ١٢٥) ، قال الهيثمي في
مجمع الزوائد (٧ / ١٦١) : « رواه الطبراني وفيه سعد بن سعيد الجرجاني وهو
ضعيف » .

في وجهه»^(٧٨) . رواه الطبراني .

٢٧- وعن معاذ بن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُتِبَ مَعَ الصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا »^(٧٩) . رواه أحمد .

٢٨- وعن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ أَوْ جَمَعَ الْقُرْآنَ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ إِنْ شَاءَ عَجَّلَهَا وَإِنْ شَاءَ أَدَّخَرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ »^(٨٠) .

(٧٨) حسن . رواه الطبراني (١٢٩/٨) ، قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٦١/٧) : « رواه الطبراني ورجاله ثقات » .

(٧٩) ضعيف . رواه أحمد (٤٣٧/٣) . قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٦٣/٧) : « رواه أحمد وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف » .

(٨٠) ضعيف . رواه أبو نُعَيْمٍ في الحلية (٣٤٩/٦) ، قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٦٣/٧) : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه مقاتل بن دَوَّالٍ دوز ، فإن كان هو مقاتل بن حيان كما قيل فهو من رجال الصحيح ، وإن كان كان مقاتل بن سليمان فهو ضعيف وبقيه رجاله رجال الصحيح » .

رواه أبو نُعَيْم .

٢٩- وعن أبي أمامة أن رجلاً أتى نبيَّ الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله اشتريتُ مِقْسَمَ فُلَانٍ ، فَرِيحَتْ عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : « **أَلَا أَنْبُؤُكَ بِمَا هُوَ أَكْثَرُ رِبْحًا ؟** » قَالَ : وَهَلْ يُوجَدُ ؟ قَالَ : « **رَجُلٌ تَعَلَّمَ عَشْرَ آيَاتٍ** » فَذَهَبَ ، فَتَعَلَّمَ عَشْرَ آيَاتٍ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ^(٨١) .
رواه الطبراني والحاكم .

٣٠- وعن أبي موسى الأشعري قال رسول الله صلى الله عليه

أقول : والحديث رواه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٤٨٤ / ٢) وابن عدي في « الكامل في الضعفاء » (٤٣٨ / ٦) وقال ابن عدي هناك في ترجمته : « مقاتل بن سليمان أبو الحسن الأزدي مروزي يُعْرَفُ بدوال دوز وأصله من بلخ » .

(٨١) حسن . رواه الطبراني في الكبير (٣١١ / ٨) والحاكم (٥٥٦ / ١) في المستدرک في کتاب فضائل القرآن / باب أخبار في فضائل القرآن جملة ، ورواه الطبراني في الأوسط أيضاً (١٨٥ / ٣) .

وآله وسلم : « تعاهدوا هذا القرآن ، فوالذي نفس محمد بيده لهو
أشدُّ ثقلًا من الإبل في عقلها » (٨٢) .

رواه مسلم في صحيحه ، وله لفظ آخر في الصحيحين وهو :

٣١- عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما لأحدهم أن يقول نسيت
آية كَيْتَ وَكَيْتَ بل مُسِّيَ ، واستذكروا القرآن فإنه أشدُّ ثَقْصِيًّا^(٨٣)
من صدور الرجال من النعم » (٨٤) . رواه البخاري ومسلم . وله
لفظ آخر من حديث عقبة بن عامر وهو :

٣٢- عن عُقْبَةَ بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(٨٢) صحيح . رواه مسلم (٧٩١) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها /

باب الأمر بتعهد القرآن .

(٨٣) تفصيلاً : أي ثَقْلًا .

(٨٤) صحيح . رواه البخاري (٥٠٣٢) في كتاب فضائل القرآن / باب

استذكار القرآن وتعاهده ومسلم (٧٩٠) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها

/ باب الأمر بتعهد القرآن .

« تعلموا كتاب الله تعالى وتعاهدوه ، وتغنوا به (واقتنوه) ^(٨٥) ،
فوالذي نفسي بيده هو أشد تفلتاً من المَخَاضِ في العُقْلِ » ^(٨٦) .
رواه أحمد ^(٨٧) .

٣٣- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن الذي ليس في جوفه شيءٌ من القرآن

(٨٥) هذه الزيادة (واقتنوه) عند الدارمي (٣٣٤٩ و ٣٣٤٨) في كتاب فضائل القرآن / باب في تعاهد القرآن ، وابن حبان في صحيحه (١ / ٣٢٥) في كتاب العلم / باب الأمر باقتناء القرآن مع تعليمه ، وغيرهما .

(٨٦) ومن هذه الروايات المختلفة في اللفظ المتفقة في المعنى يتبين كيف أن الحديث يروى بالمعنى وقد يغيّر الرواة بعض الألفاظ فيه مع أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفظاً واحداً ، فحكاها الرواة بالمعنى ، فلا يصح لأحد بعد هذا أن يتشبّه بلفظٍ على أنه لفظ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دون غيره عند اختلاف الألفاظ إلا بمرجّح ، بل الواجب النظر إلى المعنى العام .

(٨٧) صحيح . رواه أحمد (٤ / ١٤٦) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٦٩) : « ورجاله رجال الصحيح » .

كالبیت الخرب»^(٨٨) . رواه الترمذي والحاكم .

٣٤- وعن عقبه بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « الجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ »^(٨٩) . رواه الترمذي .

٣٥- وعن أبي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ شَعَلَهُ الْقُرْآنُ

(٨٨) حسن . رواه الترمذي (٢٩١٣) في كتاب فضائل القرآن / باب فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من أجر ، وقال : حسن صحيح ، والحاكم (١/٥٥٤) في كتاب فضائل القرآن / باب أخبار في فضائل القرآن جملة ، وصححه .

(٨٩) حسن . رواه الترمذي (٢٩١٩) في كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء في تعليم القرآن ، وحسنه ورواه ابن حبان في صحيحه (٨/٣) في كتاب الرقائق / باب قراءة القرآن ، وأبو داود (١٣٣٣) في كتاب الصلاة / باب في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل ، وأحمد (٢٠١/٤) ، والنسائي (٢٥٦١) في كتاب الزكاة / باب المسر بالصدقة .

وذكرى^(٩٠) عن مسألتي أعطيته أفضل ما أُعطي السائلين ،
وفَضْلُ كَلامِ اللهِ تَعَالَى عَلَى سائرِ الكَلامِ كَفَضْلِ اللهِ تَعَالَى عَلَى
خَلْقِهِ»^(٩١) . رواه الترمذي .

٣٦- وعن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم : « إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الكِتَابِ أَقْوَاماً

(٩٠) وفي رواية الدارمي (٣٣٥٦) في كتاب فضائل القرآن / باب فضل
كلام الله على سائر الكلام بلفظ : « مَنْ شَعَلَهُ قِراءَةُ القُرْآنِ عَنِ مَسْأَلَتِي
وَذِكْرِي أُعْطِيته .. » .

(٩١) ضعيف . رواه الترمذي (٢٩٢٦) في كتاب فضائل القرآن / باب ما
جاء كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال : حسن
غريب ، والتحقيق أنه حديث ضعيف لا يصح ولا يحسن إسناده ، ولذلك
قال الحافظ الذهبي في الميزان في ترجمة أحد رواته وهو محمد بن الحسن
الهمداني : « حَسَنُهُ الترمذي فلم يُحَسِّن » ، وقال أبو حاتم كما في العلل لابنه
(٨٢/٢) : (هذا حديث منكر) ، على أن الترمذي إذا قال عن حديث بأنه
(حسن غريب) كان معناه عنده - فيما نرى - أنه ضعيف مقبول في العمل ،
والله تعالى أعلم .

وَيَضَعُ بِهِ آخِرِينَ» (٩٢) . رواه مسلم .

٣٧- وعن أبي شُرَيْح الخزاعي قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « أبشروا وأبشروا ، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ » ، قالوا : نعم ، قال : « فإن هذا القرآن سَبَّبُ طَرْفِهِ بيد الله وطرفه بأيديكم ، فتمسكوا به ، فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً » (٩٣) .
رواه ابن حبان في صحيحه .

(٩٢) صحيح . رواه مسلم في صحيحه (٨١٧) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه .
(٩٣) حسن . رواه ابن حبان في صحيحه (٣٢٩/١) في كتاب العلم / باب نفي الضلال عن الآخذ بالقرآن ، وابن أبي شيبة (١٢٥/٦) ، وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٦٩/١) : « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح » .

فصل ما ورد في فضل سورة الفاتحة وآياتها

سورة رقم (١)

١- عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أُجِبْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِيَّيْ كُنْتُ أُصَلِّي فَقَالَ :

« أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ { اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ { الأَنْفَالُ : ٢٤ } » ، ثُمَّ قَالَ لِي : « لِأَعْلَمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ » ثُمَّ أَخَذَ يَدَيَّ ؛ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قُلْتُ لَهُ : أَلَمْ تَقُلْ لِأَعْلَمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ ؟ قَالَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ » (٩٤) . رواه البخاري .

وفي لفظ قريب منه عند ابن حبان عن سيدنا أنس أن النبي صلى

(٩٤) صحيح . رواه البخاري في صحيحه في كتاب التفسير (٨ / ٣٨١ فتح الباري) برقم (٤٤٧٤ و٤٦٤٧ و٤٧٠٣ و٥٠٠٦) في كتاب تفسير القرآن / باب { غير المغضوب عليهم ولا الضالين } .

الله عليه وآله وسلم قال له : « ألا أخبرك بأفضل القرآن » قال :
بلى ، فتلا : { الحمد لله رب العالمين } ^(٩٥) .

٢- وعن أبي هريرة عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال له : « ألا أخبرك بسورة لم ينزل
في التوراة والإنجيل والقرآن مثلها ؟ » قلت : بلى يا رسول الله .
قال : « فاتحة الكتاب إنها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي
أوتيته » ^(٩٦) . رواه البخاري .

(٩٥) صحيح . رواه ابن حبان في صحيحه (٣/ ٥١-٥٢) في كتاب الرقائق
/ باب قراءة القرآن .

(٩٦) صحيح . رواه البخاري (٤٤٧٤) في كتاب تفسير القرآن / باب ما
جاء في فاتحة الكتاب ، والترمذي (٢٨٧٥) في كتاب فضائل القرآن / باب ما
جاء في فضل فاتحة الكتاب ، وقال : « حسن صحيح » ورواه النسائي في
السنن الكبرى (٦/ ٣٥١) في فضائل القرآن / باب ما جاء في فضل فاتحة
الكتاب وعبد الله ابن أحمد بن حنبل في المسند (٥/ ١١٤) ، وابن خزيمة
(١/ ٢٥١) في كتاب الصلاة / باب ذكر الدليل على أن الجهر بيسم الله

وفي رواية الترمذي وقال حسن صحيح : « والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها ، وإنما سَبَعٌ من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته » .

وفي لفظ آخر عند البخاري : « أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم »^(٩٧) . وفي رواية عند الطبراني^(٩٨) بسند صحيح عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « الحمد لله رب العالمين سبع آيات ، بسم الله الرحمن الرحيم إحداهن ، وهي السبع المثاني والقرآن العظيم ، وهي أم القرآن ، وهي فاتحة الكتاب » .

الرحمن الرحيم والمخافتة به جميعاً مباح ، وابن حبان (٧٧٥ / ٥٣ / ٣) في كتاب الرقائق / باب قراءة القرآن ، وغيرهم .

(٩٧) صحيح . رواه البخاري (٤٧٠٤) في كتاب تفسير القرآن / باب قوله { ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم } .

(٩٨) صحيح . رواه الطبراني في معجمه الأوسط (٢٠٨ / ٥) ، قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠٩ / ٢) : « رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات » .

٣- وفي لفظ آخر عند أحمد في المسند « **ألا أخبرك يا عبد الله بن جابر بخير سورة في القرآن** » قلت : بلى يا رسول الله ، قال : « **اقرأ الحمد لله رب العالمين حتى تختمها** »^(٩٩) .
 وفي رواية عند البيهقي^(١٠٠) : « **يا جابر ألا أخبرك بخير سورة نزلت في القرآن ؟** » قال : قلت بلى يا رسول الله ! قال : « **فاتحة الكتاب ، فيها شفاء من كل داء** » .

٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ** »^(١٠١) »

(٩٩) **ضعيف** . رواه أحمد في المسند (٤/١٧٧) ، قال الحافظ الهيثمي في « **مجمع الزوائد** » (٦/٣١٠) : « **رواه أحمد وفيه عبدالله بن محمد بن عجيل وهو سيء الحفظ وحديثه حسن وبقيه رجاله ثقات** » ، أقول : وابن عجيل ضعيف على التحقيق .
 (١٠٠) **حسن** . رواه البيهقي في « **شُعَبُ الْإِيمَانِ** » (٢/٤٥٠) في باب تعظيم القرآن / فصل في فضائل السور والآيات ، قال الحافظ السيوطي في « **الدر المنثور** » (١/١١) : « **بإسناد جيد** » .
 (١٠١) أي : فهي صلاة ناقصة غير تامة .

ثَلَاثًا ، أَي : غَيْرُ تَمَامٍ ، فَقِيلَ لِأَيِّ هُرَيْرَةَ : إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ
فَقَالَ : اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي
وَبَيْنَ عَبْدِي نَصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ : { الْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : حَمَدَنِي عَبْدِي .
وَإِذَا قَالَ : { الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَتْنَى عَلَيَّ
عَبْدِي . وَإِذَا قَالَ : { مَا لِكَ يَوْمِ الدِّينِ } ، قَالَ : مَجَّدَنِي
عَبْدِي ، وَقَالَ مَرَّةً : فَوَضَّ إِلَيَّ عَبْدِي . فَإِذَا قَالَ : { إِيَّاكَ نَعْبُدُ
وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } ، قَالَ هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ .
فَإِذَا قَالَ : { اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ
عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ } ، قَالَ : هَذَا لِعَبْدِي
وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ » (١٠٢) رواه مسلم .

٥- وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم : « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة

(١٠٢) صحيح . رواه مسلم (٣٩٥) في كتاب الصلاة / باب وجوب قراءة
الفاتحة في كل ركعة .

الكتاب» (١٠٣) . رواه البخاري ومسلم .

٦- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ نَقِيضاً^(١٠٤) مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزَلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ فَسَلَّمَ وَقَالَ : أَبَشِرْ بِنُورَيْنِ أَوْتِيْتَهُمَا لَمْ يُؤْتِيَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ : فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ » (١٠٥) . رواه مسلم .

٧- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَيْضاً أَنَّ نَفراً مِنْ

(١٠٣) صحيح . رواه البخاري (٧٥٦) في كتاب الأذان / باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها .. ، ومسلم (٣٩٤) في كتاب الصلاة / باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة .

(١٠٤) أي صوتاً كصوت الباب إذا فُتِحَ .

(١٠٥) صحيح . رواه مسلم (٨٠٦) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة .

أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِمْ لَدَيْغٌ
 أَوْ سَلِيمٌ^(١٠٦) فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ فَقَالَ هَلْ فِيكُمْ
 مِنْ رَاقٍ؟ إِنَّ فِي الْمَاءِ رَجُلًا لَدَيْغًا أَوْ سَلِيمًا فَاَنْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ
فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى شَاءٍ فَبَرَأَ فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ
 فَكَرَهُوا ذَلِكَ وَقَالُوا: أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا حَتَّى قَدِمُوا
 الْمَدِينَةَ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ**
عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ»^(١٠٧). رواه البخاري.

ورواه البخاري ومسلم^(١٠٨) أيضاً من حديث أبي سعيد الخدري

(١٠٦) أي مرُّوا على قوم فيهم ملدوغ، ويقال للملدوغ سليم من باب
 الضد في اللغة.

(١٠٧) صحيح. رواه البخاري (٥٧٣٧) في كتاب الطب / باب الشرط في
 الرقية بقطع من الغنم، ومسلم (٢٢٠١) في كتاب السلام / باب جواز أخذ
 الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار.

(١٠٨) صحيح. رواه البخاري (٥٧٣٦) في كتاب الطب / باب الرقى
 بفاتحة الكتاب، ومسلم (٢٢٠١) في كتاب السلام / باب جواز أخذ الأجرة
 على الرقية بالقرآن والأذكار.

وفيه : فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِّنَ الشَّاءِ فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأَمْرِ الْقُرْآنِ وَيَجْمَعُ بَزَاقَهُ وَيَتَّقِلُ فَبَرَأَ فَأَتَوْا بِالشَّاءِ فَقَالُوا لَا تَأْخُذْهُ حَتَّى سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ فَضَحِكَ وَقَالَ « وَمَا أَذْرَاكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ خُذُوهَا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ » . وفي روايةٍ للدارقطني^(١٠٩) قال صلى الله عليه وآله وسلم : « وما يدريك أنها رقية » قلت : يا رسول الله شيء ألقى في روعي ، فقال : « كلوا وأطعمونا من الغنم » .

٨- وعن أبي هريرة : « أن إبليس رن^(١١٠) حين أنزلت فاتحة الكتاب .. »^(١١١) . رواه الطبراني في الأوسط^(١١٢) .

(١٠٩) صحيح . سنن الدارقطني (٣/٦٤) في كتاب البيوع .

(١١٠) أي صاح متضايقاً .

(١١١) وهذا يعني أن الشيطان يتضايق كثيراً إذا قرأ المؤمن بفاتحة الكتاب ، وإذا تضايق الشيطان ابتعد عن قارئها فيسلم قارئ الفاتحة من الشيطان وكيدِه ووسوسته .

(١١٢) حسن . رواه الطبراني في الأوسط (٥/١٠٠) وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٦/٣١١) : « رواه الطبراني في الأوسط شبيه المرفوع

٩- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ :

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ
فَقَالَ إِنَّ لِي أَخًا وَجِيعًا ، قَالَ : « مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟ » قَالَ : بِهِ
لَمَمٌ ، قَالَ : « اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ » قَالَ : فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ
بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوْدَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ
الْبَقْرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسْطِهَا ، { وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ } البقرة : ١٦٣ ، وَآيَةَ
الْكُرْسِيِّ . وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا وَآيَةَ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ
قَالَ : { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ } آل عمران : ١٨ ، وَآيَةَ مِنْ
الْأَعْرَافِ : { إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ } الأعراف : ٥٤ الآية . وَآيَةَ مِنْ
الْمُؤْمِنِينَ : { وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ } المؤمنون :
١١٧ . وَآيَةَ مِنْ الْحِينَ : { وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا
وَلَدًا } الجن : ٣ . وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَاتِ . وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ
آخِرِ الْحَشْرِ . وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَالْمَعُودَتَيْنِ ، فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ

ورجاله رجال الصحيح ، ، وأورد الدارقطني هذا الحديث في كتاب « العلل »
(٢٣٥ / ٨) مشيراً إلى الاختلاف في إسناده .

قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ . رواه أحمد^(١١٣) .

١٠- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

« إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره ، ولْيُقْرَأَ عند رأسه فاتحة الكتاب »^(١١٤) . رواه البيهقي في شعب الإيمان .

(١١٣) حسن . رواه أحمد في المسند (١٢٨/٥) وابن ماجه (٣٥٤٩) في كتاب الطب / باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه ، والحاكم في المستدرک (٤/٤١٣) في كتاب الرقى والتمائم ، وقال : « الحديث محفوظ صحيح » وهو حديث حسن في مثل هذه الأبواب . وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١١٥/٥) : « رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح » .

(١١٤) ضعيف . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » (١٦/٧) في باب الصلاة على من مات من أهل القبلة / فصل في زيارة القبور ، وإسناده ضعيف لكنه قد يكون حسناً لغيره بالشاهد الذي رواه البيهقي في « السنن الكبرى » (٤/٥٦) في كتاب الجنائز / باب ما ورد في قراءة القرآن عند القبر ، أن ابن عمر رضي الله عنهما استحبا قراءة أول البقرة وخاتمتها بعد

١١- وعن خارِجة بن الصَّلْت التميمي عن عمه أنه مرَّ بقومٍ عندهم مجنونٌ مُوتَّق في الحديد ، فقال له بعضهم : عندك شيءٌ تداوي هذا به ؟! فإن صاحبكم قد جاء بخير ، قال : فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام كل يوم مرتين فبرأ ، فأعطاه مائة شاة ، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك له ، فقال له صلى الله عليه وآله وسلم : « **كُلْ ، فَمَنْ أَكَلَ بِرُقِيَّةٍ باطلٍ ، فقد أَكَلَتْ بِرُقِيَّةٌ حقٍ** »^(١١٥) . رواه ابن حبان .

١٢- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **فاتحة الكتاب تعدل بثلاثي القرآن** »^(١١٦) .

الدفن عند القبر وحسنه الإمام النووي في « الأذكار » ص (٢٥٤) طبعة دار الفكر / دمشق / الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ / بتحقيق أحمد حموش .

(١١٥) صحيح . رواه ابن حبان في صحيحه (٤٧٤/١٣) في كتاب الرقى والتمايم ، وأحمد (٢١١/٥) وغيرهما .

(١١٦) ضعيف . رواه عبد بن حميد في مسنده (٢٢٧/١) وفي إسناده شهر بن حوشب وهو ضعيف . وذكر السيد الحافظ الشريف أحمد ابن الصديق الغماري في « المداوي » (٥٦١/٤) أن الدينوري أخرجه موقوفاً .

رواه عبد بن حميد في مسنده .

١٣- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : **كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم ، فإذا نزل بسم الله الرحمن الرحيم عرف أن السورة قد ختمت واستقبلت أو ابتدئت سورة أخرى** ^(١١٧) .
رواه الطبراني .

١٤- وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **« أربع أنزلن من كنز تحت العرش : أم الكتاب ، وآية الكرسي ، وخواتيم البقرة ، والكوثر »** ^(١١٨) .

(١١٧) **موقوف صحيح الإسناد** . رواه الطبراني في معجمه الكبير (٨١ / ١٢) والضياء في « المختارة » (٣١٦ / ١٠) وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠٩ / ٢) : « رواه البزار بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح » . لكن ذكر أبو داود في المراسيل ص (٩٠) أن المرسل أصح .
(١١٨) **ضعيف** رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٣٥ / ٨) وضعفه

رواه الطبراني في الكبير .

العلامة المناوي في « فيض القدير » (١/٤٦٩) .

فصل ما ورد في فضل سورة البقرة وبعض آياتها

كآية الكرسي وخواتيم البقرة

سورة رقم (٢)

١- عن أبي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

« أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ ، أَقْرَأُوا الزَّهْرَاوِينَ الْبَقْرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَائَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانٌ ^(١١٩) مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ تُحَاجَّانِ عَنَ أَصْحَابِهِمَا ، أَقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقْرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ » ^(١٢٠) .

رواه مسلم . ومعنى البطلة : أي السحرة ، وهم الذين يأتون

(١١٩) أي مجموعتان عظيمتان من الطيور .

(١٢٠) صحيح . رواه مسلم في صحيحه (٨٠٤) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة .

بالباطل . ورواه مسلم^(١٢١) من حديث النواس بن سمعان أيضاً بلفظ : « يُؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان بينهما شرْق^(١٢٢) أو كأنهما حزقان^(١٢٣) من طير صَوَافٍ^(١٢٤) تحاجان عن صاحبهما » .

٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ »^(١٢٥) رواه مسلم .

(١٢١) صحيح . في صحيحه أيضاً (٨٠٥) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة .

(١٢٢) أي ضياء ونور .

(١٢٣) أي قطيعان أو جماعتان .

(١٢٤) أي طيور باسطة أجنحتها عليه تحاجان عنه وتدافعان رحمة من الله تعالى .

(١٢٥) صحيح . رواه مسلم (٧٨٠) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد .

ورواه الحاكم^(١٢٦) عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلفظ: « **اقرأوا سورة
البقرة في بيوتكم فإن الشيطان لا يدخل بيتاً يُقرأ فيه سورة
البقرة** » .

٣- وعن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم : « **إن لكل شيء سناماً**^(١٢٧) ، وإن سنام القرآن
سورة البقرة ، من قرأها في بيته ليلاً لم يدخل الشيطان بيته ثلاث
ليال ، ومن قرأها نهاراً لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام^(١٢٨) »
رواه ابن حبان .

(١٢٦) صحيح . المستدرك (١/ ٥٦١) و (٢/ ٢٦٠) في كتاب فضائل القرآن
/ أخبار في فضل سورة البقرة .

(١٢٧) أعلى كل شيء وذروته ، مثل سنام الجمل .

(١٢٨) حسن . رواه ابن حبان في صحيحه (٣/ ٥٩) في كتاب الرقائق /
باب قراءة القرآن ، وهو حديث يرتقي إلى الحسن ، وقد رواه الحاكم في
المستدرك على الصحيحين (٢/ ٢٥٩) في كتاب التفسير / باب من سورة
البقرة ، مختصراً وصححه ووافقه الذهبي في تلخيصه .

٤- عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن لكل شيء سناماً ، وسنام القرآن سورة البقرة وفيها آية سيدة آي القرآن ، آية الكرسي ، لا تقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج »^(١٢٩) . رواه عبد الرزاق .

٥- وعن أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَيْنَمَا أَنَا أَقْرَأُ اللَّيْلَةَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ إِذْ سَمِعْتُ وَجِبَةً مِنْ خَلْفِي ، فَظَنَنْتُ أَنَّ فَرَسِي انْطَلَقَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اقْرَأْ يَا أَبَا عَتِيكَ »^(١٣٠) ، فَالْتَفْتُ فَإِذَا مِثْلُ الْمَصْبَاحِ مَدْلَى بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « اقْرَأْ يَا أَبَا عَتِيكَ » ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ

(١٢٩) صحيح . رواه الحافظ عبد الرزاق في المصنف (٣/٣٧٦/٦٠١٩) في كتاب فضائل القرآن / باب تعليم القرآن وفضله ، والحاكم في المستدرک (٢/٢٥٩) في كتاب التفسير / باب من سورة البقرة ، وقال المنذري في الترغيب (٢/٣٧٠) : « ورواه الحاكم ... وقال صحيح الإسناد » .
(١٣٠) كناه باسم جده عتيك ، فإن سيدنا أسيد اسمه : أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرِ بْنِ سَمَّاكِ بْنِ عَتِيكَ .

أمضي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تلك الملائكة
نزلت لقراءة سورة البقرة ، أما إنك لو مضيت لرأيت
العجائب » (١٣١) . رواه ابن حبان .

٦- وعن سيدنا حذيفة بن اليمان قال : صليت مع النبي صلى
الله عليه وآله وسلم ذات ليلة^(١٣٢) **فافتتح البقرة** ، فقلت يركع
عند المائة ثم مضى فقلت : يصلي بها في ركعة فمضى ، فقلت :
يركع بها **ثم افتتح النساء فقرأها ، ثم افتتح آل عمران فقرأها ،**
يقرأ مترسلاً إذا مرَّ بآية فيها تسبيح سَبَّح ، وإذا مرَّ بسؤال سأل ،
وإذا مرَّ بتعوذٍ تعوَّذ ، ثم ركع فجعل يقول : « **سبحان ربي**
العظيم » فكان ركوعه نحواً من قيامه ، ثم قال : « **سمع الله لمن**
حمده » ثم قام طويلاً قريباً مما ركع ، ثم سجد فقال : « **سبحان**

(١٣١) صحيح . رواه ابن حبان في صحيحه (٥٨/٣) في كتاب الرقائق /
باب قراءة القرآن بإسناد صحيح ، وأصل الحديث في صحيح مسلم (٧٩٦)
في كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب نزول السكينة لقراءة القرآن ، وفيه
(فقرأ) دون ذكر السورة التي كان يقرأها .

(١٣٢) وفي رواية أحمد (٤٠٠/٥) بسند صحيح « لَيْلَةٌ مِنْ رَمَضَانَ » .

ربي الأعلى» فكان سجوده قريباً من قيامه^(١٣٣). رواه مسلم وغيره .

٧- فضل الآيات من (١-٤) و (١٦٣) و (٢٥٥) و (٢٨٤) -
من سورة البقرة : (٢٨٦)

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لِي أَخًا وَجِيعًا ، قَالَ : « مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟ » قَالَ : بِهِ لَمَمٌ ، قَالَ : « اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ » قَالَ : فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَاجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوْدَهُ يَفَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَأَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسْطِهَا ، { وَإِلَيْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ } البقرة : ١٦٣ ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ . وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا . وَآيَةَ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ : { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ } آل عمران : ١٨ ، وَآيَةَ مِنْ الْأَعْرَافِ : { إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ } الأعراف : ٥٤ الآية . وَآيَةَ مِنْ

(١٣٣) صحيح . رواه مسلم (٧٧٢) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل .

المؤمنين : { وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ } المؤمنون :
 ١١٧ . وآية من الجن : { وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا
 وَلَدًا } الجن : ٣ وعشر آياتٍ من أول الصفات . وثلاث آياتٍ من
 آخر الحشر . وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَالْمَعُودَتَيْنِ ، فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ
 قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ . رواه أحمد (١٣٤) .

٨- فضل الآيات (١-٥) و (٢٨٤-٢٨٥) من سورة البقرة :
 وعن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج عن أبيه قال : قال لي
 أبي : « يا بني : إذا مات فألحدني فإذا وضعتني في لحدي
 فقل : بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم شن علي التراب شنأ
 ثم اقرأ عند رأسي بفاتحة البقرة وخاتمتها ، فإني سمعت رسول

(١٣٤) حسن . رواه أحمد في المسند (١٢٨/٥) وابن ماجه (٣٥٤٩) في كتاب
 الطب / باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه ، والحاكم في المستدرک (٤١٣/٤)
 في كتاب الرقى والتمائم ، وقال : « الحديث محفوظ صحيح » وهو حديث
 حسن في مثل هذه الأبواب . وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد »
 (١١٥/٥) : « رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة
 تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح » .

الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك» (١٣٥) رواه الطبراني .

٩- فضل الآية (١٢٥) من سورة البقرة :

وعن سيدنا جابر بن عبدالله رضي الله عنهما وهو يحكي حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودَكَرَ ركعتي الطواف فقال :
« ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام فقرأ ﴿ واتخذوا من مقام

(١٣٥) صحيح . رواه الطبراني في الكبير (٢٢١/١٩) قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤٤/٣) : « ورجاله موثوقون » وحسنه شيخنا الإمام المحدث سيدي عبدالله ابن الصديق في كتابه « توضيح البيان لوصول ثواب القرآن » المطبوع مع « إتقان الصنعة » ص (١١٠) ، أقول : بل هو حديث صحيح احتج به يحيى بن معين كما في « تهذيب الكمال » للمزي (٥٣٧-٥٣٨/٢٢) ، وأحمد بن حنبل وعلي بن موسى الحداد كما روى ذلك الخلال . وفي معناه حديث آخر ضعيف الإسناد إلا أنه حسن بهذا الشاهد وهو ما رواه الطبراني في « الكبير » (٤٤٤/١٢) والبيهقي في « شعب الإيمان » (١٦/٧) في باب الصلاة على من مات من أهل القبلة / فصل في زيارة القبور ، عن سيدنا ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره وليقرأ عند رأسه فاتحة الكتاب » .

إبراهيم مصلى { البقرة: ١٢٥ } ، فجعل المقام بينه وبين البيت فكان أبي يقول ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في الركعتين { قل هو الله أحد } و { قل يا أيها الكافرون } « (١٣٦) . رواه مسلم .

١٠- فضل الآية (١٥٦) من سورة البقرة :

عن السيدة أم سلمة رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله { إنا لله وإنا إليه راجعون } البقرة: ١٥٦ ، اللهم أجرنى في مصيبتى وأخلف لي خيراً منها إلا أخلف الله له خيراً منها » (١٣٧) . رواه مسلم .

١١- فضل الآية رقم (١٦٣) وآية الكرسي رقم (٢٥٥) من

(١٣٦) صحيح . رواه مسلم (١٢١٨) في كتاب الحج / باب حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(١٣٧) صحيح . رواه مسلم في صحيحه (٩١٨) في كتاب الجنائز / باب ما يقال عند المصيبة .

سورة البقرة :

وعن أسماء بنت يزيد قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم : « اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين { الله لا إله إلا هو

الحي القيوم } البقرة : ٢٥٥ ، { وإلهكم إله واحد } البقرة : ١٦٣ » (١٣٨)

رواه الدارمي . ورواه الترمذي وحسنه وأبو داود بلفظ :

« اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين { وإلهكم إله واحد لا إله إلا

هو الرحمن الرحيم } البقرة : ١٦٣ وفاتحة آل عمران { الم الله لا إله إلا

هو الحي القيوم } البقرة : ٢٥٥ » (١٣٩) .

(١٣٨) ضعيف . رواه الدارمي (٣٣٨٩) في كتاب فضائل القرآن / باب فضل

أول سورة البقرة وآية الكرسي ، وفي إسناده القدّاح وشهر بن حوشب

وسايتي الكلام عليهما .

(١٣٩) ضعيف . رواه الترمذي (٣٤٧٨) في كتاب الدعوات / باب ما جاء

في جامع الدعوات ، وأبو داود (١٤٩٦) في كتاب الصلاة / باب الدعاء ،

وابن ماجه (٣٨٥٥) في كتاب الدعاء / باب اسم الله الأعظم ، وابن أبي

شيبه (٢٣٣/٧) وإسحاق بن رهويه في مسنده (١٨٣/١) وأحمد (٤٦١/٦) .

وفي أسانيدهم جميعاً عبيد الله بن أبي زياد القدّاح ضعفه الجمهور ، وشهر بن

حوشب وهو كثير الإرسال والأوهام ، قال الحافظ ابن حجر في الفتح

ورواه ابن ماجه أيضاً عن أبي أمامة بلفظ : « اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في سور ثلاث البقرة وآل عمران وطه » (١٤٠) .

(١١/٢٢٤) : « حسنه الترمذي وفي نسخة صححه ! وفيه نظر ! لأنه من رواية شهر بن حوشب » . وقال المناوي في فيض القدير (١/٥١١) : « فيه ... عبدالله بن أبي زياد القداح ، فيه لين ، وقال أبو داود أحاديثه مناكير وضعفه ابن معين » .

(١٤٠) ضعيف قريب من الحسن . رواه ابن ماجه (٣٨٥٦) في كتاب الدعاء / باب اسم الله الأعظم لو خلا من المعارض قد نحسّنه ولكن قد وُجِدَ في هذه الرويات ما يعارضه ، حتى قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/٢٢٤) : « وأثبتته - الاسم الأعظم - آخرون مُعَيَّنًا واضطربوا في ذلك » .

أقول : وأما مذاهب العلماء في الاسم الأعظم فقد قال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (١١/٢٢٤) :

[(تكميل) : وإذ قد جرى ذكر الاسم الأعظم في هذه المباحث فليقع الإمام بشيء من الكلام عليه ، وقد أنكره قوم كأبي جعفر الطبري وأبي الحسن الأشعري وجماعة بعدهما كأبي حاتم بن حبان والقاضي أبي بكر الباقلائي فقالوا : لا يجوز تفضيل بعض الأسماء على بعض ، ونسب ذلك بعضهم للملك .. ، وقيل : المراد بالاسم الأعظم كل اسم من أسماء الله تعالى دعا

العبد به مستغرقاً بحيث لا يكون في فكره ساعتئذٍ غير الله تعالى ، فإن مَنْ تأمَّنَّ له ذلك استجيب له ، ويُقِلَّ معنى هذا عن جعفر الصادق وعن الجنيد وغيرهما . وقال آخرون : استأثر الله تعالى بعلم الاسم الأعظم ولم يطلع عليه أحد من خلقه ، وأثبته آخرون مُعَيَّنًا واضطربوا في ذلك ، وجملة ما وقفت عليه من ذلك أربعة عشر قولاً : الأول : الاسم الأعظم « هو » نقله الفخر الرازي عن بعض أهل الكشف .. ، الثاني : الله .. ، الثالث : الله الرحمن الرحيم .. ، الرابع : الرحمن الرحيم الحي القيوم .. ، الخامس : الحي القيوم .. ، السادس : الحنان المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام الحي القيوم .. السابع : بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام .. ، الثامن : ذو الجلال والإكرام .. ، التاسع : الله لا إله إلا هو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد . أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث بريدة ، وهو أرجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك . العاشر : رَبُّ رَبِّ .. ، الحادي عشر : دعوة ذي النون .. لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .. ، الثاني عشر : نقل الفخر الرازي عن زين العابدين أنه سأل الله أن يعلمه الاسم الأعظم فرأى في النوم « هو الله الله الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم » . الثالث عشر : هو مخفي في الأسماء الحسنى .. ، الرابع عشر : كلمة التوحيد .. [انتهى مختصراً . وقال الإمام الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه « جواهر القرآن » ص (٦٠) أن الاسم الأعظم هو : الحي القيوم .

١٢- فضل الآية (٢٠١) من سورة البقرة :

وعن أنس بن مالك قَالَ : كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا يَقُولُ اللَّهُمَّ { آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ } البقرة: ٢٠١ . قَالَ : وَكَانَ أَنَسٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوَةٍ دَعَا بِهَا فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوَةٍ دَعَا بِهَا فِيهِ ^(١٤١) . رواه مسلم .

١٣- فضل آية الكرسي ورقمها (٢٥٥) من سورة البقرة :

وعن أبي أمامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبَّرَ كُلُّ صَلَاةٍ لَمْ يَمْنَعَهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا

أقول : والذي نختاره هو ما جاء في كلام الحافظ ابن حجر حيث قال في كلامه السابق : [كل اسم من أسماء الله تعالى دعا العبد به مستغرقاً بحيث لا يكون في فكره ساعتئذٍ غير الله تعالى ، فإن مَنْ تَأْتَى له ذلك استجيب له] والله تعالى أعلم .

(١٤١) صحيح . رواه مسلم في صحيحه (٢٦٩٠) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار / باب فضل الدعاء بِ { اللهم آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ } .

أن يموت» (١٤٢) . رواه النسائي .

١٤ - فضل آية الكرسي ورقمها (٢٥٥) من سورة البقرة :
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :
« مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَفَاتِحَةَ حَمِ الْمُؤْمِنِينَ ^(١٤٣) إِلَى قَوْلِهِ { إِلَيْهِ
الْمَصِيرُ } لَمْ يَرِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ حَتَّى يُمَسِيَ ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ
يُمَسِّي لَمْ يَرِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ حَتَّى يُصْبِحَ » (١٤٤) . رواه الدارمي .

(١٤٢) حسن . رواه النسائي في « السنن الكبرى » (٣٠ / ٦) في كتاب فضائل القرآن / باب ثواب من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١١٤ / ٨) والبيهقي في « شعب الإيمان » (٤٥٨ / ٢) في باب تعظيم القرآن / فصل في فضائل السور والآيات ، وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠٢ / ١٠) : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد وأحدها جيد » .

(١٤٣) أي سورة غافر من ١-٣ وهو قوله تعالى : { حم ، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير } .

(١٤٤) ضعيف . رواه الدارمي في السنن (٣٣٨٦) كتاب فضائل القرآن / باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي .

ورواه الترمذي بلفظ : « من قرأ حم المؤمن إلى { إليه المصير }
وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ، ومن قرأهما
حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح » (١٤٥) .

١٥- فضل آية الكرسي وهي الآية رقم (٢٥٥) من
سورة البقرة :

وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ « يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ
أَعْظَمُ ؟ » قَالَ : قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « يَا أَبَا الْمُنْذِرِ
أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ » قَالَ : قُلْتُ { اللَّهُ لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ } ، قَالَ : فَضْرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ :
« وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ » (١٤٦) . رواه مسلم .

(١٤٥) ضعيف . رواه الترمذي (٢٨٧٩) في كتاب فضائل القرآن / باب ما
جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي ، أقول : وفي إسناده عندهما
عبدالرحمن بن أبي بكر المليكي وهو ضعيف .

(١٤٦) صحيح . رواه مسلم في صحيحه (٨١٠) في كتاب صلاة المسافرين
وقصرها / باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي .

١٦- فضل آية الكرسي وهي الآية رقم (٢٥٥) من سورة البقرة :

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : وَكَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ : **إِذَا أُوِيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ** فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ « **صَدَقَ وَهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانٌ** » ^(١٤٧) . رواه البخاري في صحيحه .

وفي رواية عند الطبراني في الكبير ^(١٤٨) بإسنادٍ حسن قال له :

(١٤٧) صحيح . رواه البخاري (٥٠١٠) في كتاب فضائل القرآن / باب فضل سورة البقرة ، معلقاً دون ذِكْرِ شيخه ، ووصله الحافظ ابن حجر في « التعليق » (٢٩٥/٣) .

(١٤٨) معجم الطبراني الكبير (٥١/٢٠) .

« آية الكرسي وخاتمة سورة البقرة { آمن الرسول } إلى آخرها » (١٤٩).

١٧- فضل آية الكرسي وهي الآية رقم (٢٥٥) من سورة البقرة :

وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ بَلَفَظَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْبَقْرَةُ سَنَامُ الْقُرْآنِ وَدُرُوتُهُ ، نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا تَمَانُونَ مَلَكًا وَاسْتُخْرِجَتْ { اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ } مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَوُصِلَتْ بِهَا أَوْ فَوُصِلَتْ بِسُورَةِ الْبَقْرَةِ وَيَسَّ قَلْبُ الْقُرْآنِ لَا يَقْرُؤُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَالِدَارَ الْآخِرَةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ وَاقْرَأُوهَا عَلَيَّ مَوْتَاكُمْ » (١٥٠) . رواه أحمد .

(١٤٩) حسن . قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٣٢٢) : « رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو صدوق إن شاء الله كما قال الذهبي ، قال ابن أبي حاتم : وقد تكلموا فيه ، وبقيته رجاله وثقوا » .
(١٥٠) حسن . رواه أحمد في المسند (٥/٢٦) وإسناده ضعيف وقد يحسن لشواهده في الفضائل . ورواه الطبراني أيضاً في المعجم الكبير (٢٠/٢٢٠ و٢٣٠) وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٦/٣١١) : « في سنن أبي داود منه

١٨ - فضل آية الكرسي ورقمها (٢٥٥) والآيات (٢٨٤-٢٨٦) من سورة البقرة :

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أربع أنزلن من كنز تحت العرش : أم الكتاب ، وآية الكرسي ، وخواتيم البقرة ، والكوثر »^(١٥١) .
رواه الطبراني في الكبير .

١٩ - فضل خواتيم سورة البقرة وهي الآية رقم (٢٨٥-٢٨٦) :
وتقدّم عن سيدنا ابن عباس قال : بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ نَقِيضاً^(١٥٢) مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتِيحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ

طرف ، رواه أحمد وفيه راوٍ لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح » ، أقول :
الذي في سنن أبي داود (٣١٢١) في كتاب الجنائز ، باب القراءة عند الميت ،
قراءة سورة يس على الموتى .

(١٥١) ضعيف . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨/٢٣٥) وضعفه
العلامة المناوي في فيض القدير (١/٤٦٩) .
(١٥٢) أي صوتاً كصوت الباب إذا فُتِحَ .

فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزَلْ قَطُّ إِلَّا
الْيَوْمَ فَسَلِّمْ وَقَالَ : أَبَشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيْتَهُمَا لَمْ يُؤْتِيَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ :
فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا
أُعْطِيْتَهُ « (١٥٣) . رواه مسلم .

٢٠- فضل خواتيم سورة البقرة وهي الآية رقم (٢٨٥-٢٨٦) :
وعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم : « من قرأ هاتين الآيتين من آخر سورة
البقرة في ليلة كفتاه » (١٥٤) رواه مسلم (١٥٥) .

(١٥٣) صحيح . رواه مسلم في صحيحه (٨٠٦) في كتاب صلاة المسافرين
وقصرها / باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة .
(١٥٤) أي دفع الله تعالى عنه بقراءته لهما الشر والمكروه . والآيتان هما قوله
تعالى : { ءامن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل ءامن بالله
وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا
غفرانك ربنا وإليك المصير ، لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا
إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف

وقد روى الدارمي^(١٥٦) عن عبد الله بن مسعود قال : « من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة ، وآية الكرسي ، وآيتان بعد آية الكرسي ، وثلاثاً من آخر سورة البقرة ، لم يقربه ولا أهله شيطان ، ولا شيء يكرهه ، ولا يُقرآن على مجنون إلا أفاق » .

٢١- فضل خواتيم سورة البقرة وهما الآيتان رقم (٢٨٥) - (٢٨٦) :

وَعَنْ التُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْفِيءِ عَامٍ أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَلَا يُقْرَأُ فِي

عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين { البقرة : ٢٨٥-٢٨٦ .

(١٥٥) صحيح . رواه مسلم (٨٠٨) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة .

(١٥٦) في سننه (٣٣٨٣) في كتاب فضائل القرآن / باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي ، بسند ضعيف لانقطاعه ما بين الشعبي وعبدالله بن مسعود رضي الله عنه .

دَارِ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرُبُهَا شَيْطَانٌ» (١٥٧) . رواه الترمذي .

٢٢- فضل خواتيم سورة البقرة وهي الآية رقم (٢٨٥-٢٨٦) :
وعن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال : « إن الله ختم سورة البقرة بأيتين أعطانيهما من كنزه
الذي تحت العرش فتعلموهنَّ ، وعلموهنَّ نساءكم وأبناءكم ،
فإنها صلاة ، وقرآن ، ودعاء » (١٥٨) .

(١٥٧) ضعيف . رواه الترمذي في سننه (٢٨٨٢) في كتاب فضائل القرآن /
باب ما جاء في آخر سورة البقرة ، وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، ورواه
الدارمي (٣٣٨٧) في كتاب فضائل القرآن / باب فضل أول سورة البقرة
وآية الكرسي ، والحاكم في المستدرک (٢/٢٦٠) في كتاب التفسير / باب
سورة البقرة ، وقال : « صحيح على شرط مسلم » وقال الحافظ الهيثمي في
مجمع الزوائد (٦/٣١٢) : « رواه الطبراني ورجاله ثقات » وأورده ابن
الجوزي في « العلل المتناهية » (١/٢٢٠) من بعض طرقه .

(١٥٨) حسن . رواه الدارمي في سننه (٣٣٩٠) في كتاب فضائل القرآن /
باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي ، والحاكم في المستدرک (١/٥٦٢)
في كتاب فضائل القرآن / أخبار في فضل سورة البقرة ، وقال : صحيح على
شرط البخاري ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٥/٤١٠) في باب معالجة

رواه الدارمي والحاكم ورواية الدارمي ليس فيها (وأبناءكم) .

٢٣- فضل الآيتين (٢٨٥-٢٨٦) من سورة البقرة :

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما أسري برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انْتَهِيَ به إلى سِدْرَةِ المنتهى وهي في السماء السادسة ، إليها ينتهي ما يُعْرَجُ به من الأرض فَيُقْبَضُ منها وإليها ينتهي ما يُهْبَطُ به من فوقها فَيُقْبَضُ منها ، قال { إذ يغشى السدرة ما يغشى } النجم : ١٦ قال : فراش من ذهب قال : فأعطي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثاً : أعطي الصلوات الخمس ، وأعطي خواتيم سورة البقرة ، وغُفِرَ لمن لم يشرك بالله من أمته شيئاً المقحّمات^(١٥٩) . رواه مسلم^(١٦٠) .

كل ذنب بالتوبة ، وهو حديث حسن بشواهد .

(١٥٩) أي الذنوب العظيمة بشرط اجتناب الكبائر لقوله تعالى { إن تجتنبوا

كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم } النساء : ٣١ .

(١٦٠) صحيح . رواه مسلم (١٧٣) في كتاب الإيمان / باب في ذكر سدرة

المنتهى .

فصل ما ورد في فضل سورة آل عمران

سورة رقم (٣)

١- تقدم في سورة البقرة عن أبي أمامة الباهلي قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

« اِقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ ، اِقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقْرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَّاتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانٌ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا ، اِقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقْرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ » (١٦١) رواه مسلم .

ومعنى البطلة : أي السحرة ، وهم الذين يأتون بالباطل .

ورواه مسلم (١٦٢) من حديث النواس بن سمعان أيضاً بلفظ :

« يَأْتِي بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقْدُمُهُ »

(١٦١) صحيح . رواه مسلم (٨٠٤) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها /

باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة .

(١٦٢) في صحيحه (٨٠٥) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب فضل

قراءة القرآن وسورة البقرة .

سورة البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان
بينهما شَرَقٌ (١٦٣) أو كأنهما حِرْقَان (١٦٤) من طير صَوَافٍ (١٦٥)
تجاجان عن صاحبهما .

٢- وعن سيدنا حذيفة بن اليمان قال : صليت مع النبي صلى
الله عليه وآله وسلم ذات ليلة (١٦٦) **فافتتح البقرة** ، فقلت يركع
عند المائة ثم مضى فقلت : يصلي بها في ركعة فمضى ، فقلت :
يركع بها **ثم افتتح النساء فقرأها ، ثم افتتح آل عمران فقرأها ،**
يقرأ مترسلاً إذا مرَّ بآية فيها تسبيح **سَبَّح** ، وإذا مرَّ بسؤالٍ سأل ،
وإذا مرَّ بتعوذٍ تعوَّذ ، ثم ركع فجعل يقول : **« سبحان ربي
العظيم »** فكان ركوعه نحواً من قيامه ، ثم قال : **« سمع الله لمن
حمده »** ثم قام طويلاً قريباً مما ركع ، ثم سجد فقال : **« سبحان**

(١٦٣) أي ضياء ونور .

(١٦٤) أي قطيعان أو جماعتان .

(١٦٥) أي طيور باسطة أجنحتها عليه تجاجان عنه وتدافعان رحمة من الله
تعالى .

(١٦٦) وفي رواية أحمد (٤٠٠/٥) بسند صحيح **« لَيْلَةٌ من رمضان »** .

ربي الأعلى» فكان سجوده قريباً من قيامه^(١٦٧). رواه مسلم وغيره .

٣- فضل الآية رقم (١) من سورة آل عمران :

وعن أسماء بنت يزيد قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين { الله لا إله إلا هو الحي القيوم } البقرة : ٢٥٥ ، { وإلهكم إله واحد } البقرة : ١٦٣ »^(١٦٨)
رواه الدارمي . ورواه الترمذي وحسنه وأبو داود بلفظ :

« اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين { وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم } البقرة : ١٦٣ وفاتحة آل عمران { الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم } البقرة : ٢٥٥ »^(١٦٩) .

(١٦٧) صحيح . رواه مسلم (٧٧٢) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها /

باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل .

(١٦٨) ضعيف . رواه الدارمي (٣٣٨٩) في كتاب فضائل القرآن / باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي ، في إسناده القدّاح وشهر بن حوشب وسيأتي الكلام عليهما .

(١٦٩) ضعيف . رواه الترمذي (٣٤٧٨) في كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء في جامع الدعوات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأبو داود

ورواه ابن ماجه أيضاً عن أبي أمامة بلفظ : « اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في سور ثلاث البقرة وآل عمران وطه » (١٧٠) .

(١٤٩٦) في كتاب الصلاة / باب الدعاء ، وابن ماجه (٣٨٥٥) في كتاب الدعاء / باب اسم الله الأعظم ، وابن أبي شيبة (٢٣٣ / ٧) وإسحاق بن رهويه في مسنده (١٨٣ / ١) وأحمد (٤٦١ / ٦) وفي أسانيدهم جميعاً عبيد الله بن أبي زياد القُدَّاح ضعفه الجمهور ، وشهر بن حوشب وهو كثير الإرسال والأوهام ، قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٢٤ / ١١) : « حسَّنه الترمذي وفي نسخة صححه ! وفيه نظر ! لأنه من رواية شهر بن حوشب » . وقال المناوي في « فيض التقدير » (٥١١ / ١) : « فيه ... عبدالله بن أبي زياد القداح ، فيه لين ، وقال أبو داود أحاديثه مناكير وضعَّفه ابن معين » .

(١٧٠) ضعيف قريب من الحسن . رواه ابن ماجه (٣٨٥٦) في كتاب الدعاء / باب اسم الله الأعظم ، ولو خلا من المعارض قد نحسَّنه ولقد وُجِدَ في هذه الرويات ما يعارضه ، حتى قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٢٤ / ١١) : « وأثبتته - الاسم الأعظم - آخرون مُعَيَّنًا واضطربوا في ذلك » .

أقول : وأما مذاهب العلماء في الاسم الأعظم فقد قال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (٢٢٤ / ١١) : [(تكميل) : وإذ قد جرى ذكر الاسم الأعظم في هذه المباحث فليقع الإمام بشيء من الكلام عليه ، وقد أنكره قوم كأبي

جعفر الطبري وأبي الحسن الأشعري وجماعة بعدهما كأبي حاتم بن حبان والقاضي أبي بكر الباقلاني فقالوا : لا يجوز تفضيل بعض الأسماء على بعض ، ونسب ذلك بعضهم لمالك .. ، وقيل : المراد بالاسم الأعظم كل اسم من أسماء الله تعالى دعا العبد به مستغرقاً بحيث لا يكون في فكره ساعتئذٍ غير الله تعالى ، فإن مَنْ تَأْتَى له ذلك استجيب له ، ونُقِلَ معنى هذا عن جعفر الصادق وعن الجنيد وغيرهما . وقال آخرون : استأثر الله تعالى بعلم الاسم الأعظم ولم يطلع عليه أحد من خلقه ، وأثبتته آخرون مُعَيَّنًا واضطربوا في ذلك ، وجملة ما وقفت عليه من ذلك أربعة عشر قولاً : الأول : الاسم الأعظم « هو » نقله الفخر الرازي عن بعض أهل الكشف .. ، الثاني : الله .. ، الثالث : الله الرحمن الرحيم .. ، الرابع : الرحمن الرحيم الحي القيوم .. ، الخامس : الحي القيوم .. ، السادس : الحنان المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام الحي القيوم .. السابع : بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام .. ، الثامن : ذو الجلال والإكرام .. ، التاسع : الله لا إله إلا هو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد . أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث بريدة ، وهو أرجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك . العاشر : رَبِّ رَبِّ .. ، الحادي عشر : دعوة ذي النون .. لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .. ، الثاني عشر : نقل الفخر الرازي عن زين العابدين أنه سأل الله أن يعلمه الاسم الأعظم فرأى في النوم « هو الله

٤ - فضل الآية رقم (١٨) من سورة آل عمران :

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ أَغْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لِي أَخًا وَجِيعًا ، قَالَ : « مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟ » قَالَ : بِهِ لَمَمٌ قَالَ : « اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ » قَالَ : فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوْدَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقْرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسْطِهَا ، { وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ } البقرة : ١٦٣ ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ . وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا . وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ : { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ } آل عمران : ١٨ ، وَآيَةٍ مِنَ الْأَعْرَافِ : { إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ } الأعراف : ٥٤ الآية . وَآيَةٍ مِنْ

الله الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم . « الثالث عشر : هو مخفي في الأسماء الحسنى .. ، الرابع عشر : كلمة التوحيد .. [انتهى مختصراً . وقال الإمام الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه « جواهر القرآن » ص (٦٠) أن الاسم الأعظم هو : الحي القيوم . أقول : والذي نختاره هو ما جاء في كلام الحافظ ابن حجر حيث قال في كلامه السابق : [كل اسم من أسماء الله تعالى دعا العبد به مستغرقاً بحيث لا يكون في فكره ساعتئذٍ غير الله تعالى ، فإن من تأتى له ذلك استجيب له] والله تعالى أعلم .

المؤمنين : { وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ } المؤمنون :
 ١١٧ . **وَأَيَّةٌ مِنَ الْجِنَّ :** { وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا
 وَلَدًا } الجن : ٣ . **وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَاتِ . وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ
 آخِرِ الْحَشْرِ . وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَالْمَعُودَتَيْنِ ، فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ
 قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ . رواه أحمد (١٧١) .**

٥- فضل الآية رقم (٢٦) من سورة آل عمران :
 وعن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم لمعاذ : « **أَلَا أَعْلَمُكَ دَعَاءَ تَدْعُو بِهِ لَوْ كَانَ
 عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٌ دَيْنًا لِأَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ ؟ قُلْ يَا مَعَاذُ : { اللَّهُمَّ
 مَالِكُ الْمَلِكِ تَوْتِي الْمَلِكِ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكِ مَنْ تَشَاءُ وَتَعَزُّ مِنْ**

(١٧١) **حسن في الفضائل** . رواه أحمد في المسند (١٢٨/٥) وابن ماجه
 (٣٥٤٩) في كتاب الطب / باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه ، والحاكم في
 المستدرک (٤/٤١٣) كتاب الرقى والتمائم ، وقال : « الحديث محفوظ
 صحيح » . وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١١٥/٥) : « رواه
 عبدالله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن
 حبان وبقيه رجاله رجال الصحيح » .

تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير { آل عمران
: ٢٦ ، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطيهما من تشاء وتمنعهما
مَنْ تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك » (١٧٢) .
رواه الطبراني في الصغير .

٦ - فضل الآية رقم (١٣٥) من سورة آل عمران :
وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن سيدنا أبي
بكر رضي الله عنه قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :
« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ
اللَّهَ تَعَالَى لِذَلِكَ الذَّنْبِ إِلَّا غَفَرَ لَهُ وَقَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ : { وَمَنْ
يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا
رَحِيمًا } النساء : ١١٠ ، { وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا

(١٧٢) حسن . رواه الطبراني في معجمه الصغير (١/٣٣٦) وقال الحافظ
المنذري في « الترغيب والترهيب » : « رواه الطبراني في الصغير بإسناد
جيد » ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٨٦) : « رواه الطبراني
في الصغير ورجاله ثقات » .

أَنْفُسَهُمْ { آل عمران: ١٣٥ } الآية (١٧٣) . رواه أحمد والترمذي .

٧- فضل الآية رقم (١٣٥) من سورة آل عمران :

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : « **إن في كتاب الله لآيتين ما أذنب عبد ذنباً فقرأهما واستغفر الله إلا غفر له** } والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله { آل عمران : ١٣٥ ، { ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً { النساء : ١١٠ } » (١٧٤) رواه الطبراني .

٨- فضل الآية رقم (١٣٥) من سورة آل عمران :

(١٧٣) صحيح . رواه أحمد في المسند (٩/١) والترمذي (٤٠٦) في كتاب الصلاة / باب ما جاء في الصلاة عند التوبة ، وحَسَنُهُ ، والضياء في « المختارة » (٨٤/١) وقال : إسناده صحيح .

(١٧٤) صحيح . رواه الطبراني (٩/٢١٢) في « المعجم الكبير » . قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١١) : « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح » .

وعن إبراهيم النخعي قال : قال عبدالله بن مسعود : « إن في القرآن لآيتين ما أذنب عبد ذنباً ثم تلاهما واستغفر الله إلا غفر له » فسأله عنهما فلم يخبرهم ، فقال علقمة والأسود أحدهما لصاحبه : قم بنا وقاما إلى المنزل فأخذنا المصحف فتصفحنا سورة البقرة فقالا ما رأيناها ثم أخذنا في سورة النساء حتى انتهيا إلى هذه الآية { ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً } النساء : ١١٠ فقالا : هذه واحدة ، ثم تصفحنا آل عمران حتى انتهيا إلى قوله تعالى { والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون } آل عمران : ١٣٥ : قالوا : هذه أخرى ثم طبقا المصحف ثم أتيا عبدالله فقالا هما هاتان الآيتان ، قال : « نعم »^(١٧٥) . رواه الطبراني .

٩- فضل الآيتين رقم (١٩٠ و١٩١) من سورة آل عمران :

(١٧٥) ضعيف . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢٠/٩) وقال الحافظ الهيثمي في « المجمع » (١١/٧) : « رواه الطبراني وإسناده جيد إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود » .

وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ذات ليلة : « أفلا أكون عبداً شكوراً ؛ لقد نزلت عليّ الليلة آية ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها { إن في خلق السموات والأرض { آل عمران : ١٩٠-١٩١ ... » الآية كلها^(١٧٦) .
رواه ابن حبان^(١٧٧) .

١٠- فضل الآيتين رقم (١٩٠ و ١٩١) من سورة آل عمران :
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أنه بات عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة فقام نبيُّ الله صلى الله عليه وآله

(١٧٦) وهي قوله تعالى { إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ، الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه فقنا عذاب النار { آل عمران : ١٩٠-١٩١ . وقد بيّنت رواية مسلم (٢٥٦) في كتاب الطهارة / باب السواك ، أن المقصود بها الآية ١٩٠ والآية ١٩١ .

(١٧٧) حسن . انظر صحيح ابن حبان (٣٨٧/٢) في كتاب الرقائق / باب التوبة .

وسلم من آخر الليل فخرج فنظر في السماء ثم تلا هذه الآية
في آل عمران { إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ
الَّيْلِ وَالنَّهَارِ { حَتَّىٰ بَلَغَ } فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ { آل عمران : ١٩٠-١٩١ .
ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ ثُمَّ اضْطَجَعَ ثُمَّ
قَامَ فَخَرَجَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ثُمَّ رَجَعَ فَتَسَوَّكَ
فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ (١٧٨) .

رواه مسلم .

(١٧٨) صحيح . رواه مسلم (٢٥٦) في كتاب الطهارة / باب السواك .

فصل ما جاء في فضل سورة النساء

سورة رقم (٤)

سورة النساء من جملة السبع الطوال ، قال الحافظ ابن حجر^(١٧٩) : « وقد روى التَّسَائِي بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ السَّبْعَ الْمَثَانِي هِيَ السَّبْعُ الطُّوَالُ أَي السُّورُ مِنْ أَوَّلِ الْبَقْرَةِ إِلَى آخِرِ الْأَعْرَافِ ثُمَّ بَرَاءَةٌ وَقِيلَ يُونُسُ » .

أقول : فالسور السبع الطوال على هذا هي : البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، والأنفال مع براءة .

وقال الإمام النووي^(١٨٠) : « قال العلماء : أوَّلُ الْقُرْآنِ : السَّبْعُ الطُّوَالُ ، ثُمَّ ذَوَاتُ الْمَثِينِ ، وَهُوَ مَا كَانَ فِي السُّورَةِ مِنْهَا مِائَةٌ آيَةٍ وَنَحْوَهَا ، ثُمَّ الْمَثَانِي ، ثُمَّ الْمَفْصَلُ ، وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُ الْخِلَافِ فِي أَوَّلِ الْمَفْصَلِ فَقِيلَ مِنَ الْقِتَالِ وَقِيلَ مِنَ الْحَجَرَاتِ وَقِيلَ مِنْ قِ » .

(١٧٩) في « فتح الباري » (٨/١٥٨) .

(١٨٠) في « شرح صحيح مسلم » (٦/١٠٧) .

١ - وعن وائلة بن الأسقع أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **أُعْطِيَتْ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعُ ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمِائِينَ** »^(١٨١) ، **وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمِائِينَ** »^(١٨٢) ، **وَفُضِّلَتْ بِالْمَفْصَلِ** »^(١٨٣) رواه أحمد^(١٨٤) .

(١٨١) قال العلامة المناوي في « فيض القدير » (١/٥٦٥) : « أي السور التي أولها ما يلي الكهف لزيادة كل منها على مائة آية » .

(١٨٢) قال العلامة المناوي في « فيض القدير » (١/٥٦٥) : « هي السور التي آياتها مائة أو أقل » .

(١٨٣) قال المناوي في « فيض القدير » (١/٥٦٥) : « المفصل ويسمى المحكم وآخره سورة الناس اتفاقاً ، وهل أوله الحجرات أو الجاثية أو القتال أو ق أو الصافات أو الصف ؟ أقوال ، ورجَّح النووي وتبعه القاموس الأول » أي أن أولها الحجرات .

(١٨٤) حسن . رواه أحمد (٤/١٠٧) في المسند ، ورواه الطيالسي ص (١٣٦) والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/٧٥) قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/٤٦) : « رواه أحمد وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائي وغيره وبقيه رجاله ثقات » . قلت : بين الحافظ الشريف أحمد ابن الصديق الغماري في كتابه « المداوي » (١/٦٣٧) أن أبا عبيد رواه

٢- وعن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **من أخذ السبع الأول فهو حَبْرٌ** »^(١٨٥) رواه أحمد .

٣- وعن سيدنا حذيفة بن اليمان قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة^(١٨٦) **فافتتح البقرة** ، فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت : يصلي بها في ركعة فمضى ، فقلت : يركع بها **ثم افتتح النساء فقرأها ، ثم افتتح آل عمران فقرأها ،**

في فضائل القرآن بإسناد ليس فيه القطان ، ورواه حميد بن زنجويه بسند ليس فيه سعيد بن بشير ، فالحديث حسن .

(١٨٥) حسن . رواه أحمد في المسند (٦/٧٣) ، ووقع في بعض الكتب (من أخذ السبع الطوال فهو خيرٌ) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٦٢) : « رواه أحمد والبخاري ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة » ورواه اسحاق بن راهويه في مسنده (٢/٢٨٨) والحاكم في المستدرک (١/٥٦٤) في كتاب فضائل القرآن / أخبار في فضل سورة البقرة ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

(١٨٦) وفي رواية أحمد (٥/٤٠٠) **بسند صحيح** « لَيْلَةٌ مِنْ رَمَضَانَ » .

يقرأ مترسلاً إذا مرَّ بآية فيها تسيح سَبَّح ، وإذا مرَّ بسؤال سأل ،
 وإذا مرَّ بتعوذٍ تعوَّذ ، ثم ركع فجعل يقول : « **سبحان ربي
 العظيم** » فكان ركوعه نحواً من قيامه ، ثم قال : « **سمع الله لمن
 حمده** » ثم قام طويلاً قريباً مما ركع ، ثم سجد فقال : « **سبحان
 ربي الأعلى** » فكان سجوده قريباً من قيامه ^(١٨٧) .
 رواه مسلم وغيره .

٤- فضل الآيات رقم (٣١) و (٤٠) و (٤٨) و (٦٤) و
 (١١٠) و (١١٦) من سورة النساء :
 وعن عبدالله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال : « **إن في
 النساء لخمس آيات ما يسرنى بها الدنيا وما فيها وقد علمت أن
 العلماء إذا مروا بها يعرفونها } إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
 نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً { النساء : ٣١ ، وقوله
 تعالى } إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها**

(١٨٧) صحيح . رواه مسلم (٧٧٢) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها /
 باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل .

ويؤت من لدنه أجراً عظيماً { النساء : ٤٠ ، و { إن الله لا يغفر أن
 يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء { النساء : ٤٨ و١١٦ الآية ، { ولو
 أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم
 الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً { النساء : ٦٤ ، { ومن يعمل سوءاً
 أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً
 رحيماً { النساء : ١١٠ }^(١٨٨) رواه الحاكم .

٥ - فضل الآية (٤١) من سورة النساء :

وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال لي النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم : « **اقرأ عليّ** » قلت : يا رسول الله اقرأ
 عليك وعليك أنزل !؟

قال : « **نعم** » ، **فقرأتُ سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية**

(١٨٨) ضعيف . رواه الحاكم في « المستدرک » (٢/٣٠٥) في كتاب التفسير
 / تفسير سورة النساء وسعيد بن منصور في السنن (٤/١٢٩٧) والطبراني في
 الكبير (٩/٢٢٠) والبيهقي في شعب الإيمان (٢/٤٦٨) في باب تعظيم القرآن
 / فصل في فضائل السور والآيات ، وقال الحاكم : « هذا إسناد صحيح إن
 كان عبدالرحمن سمع من أبيه فقد اختلف في ذلك » فهذا أثر منقطع .

{ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً } النساء : ٤١ ، قال : « حسبك الآن » فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان^(١٨٩) . رواه البخاري في الصحيح .

٦ - فضل الآية (١١٠) من سورة النساء :

وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن سيدنا أبي بكر رضي الله عنه قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ تَعَالَى لِذَلِكَ الذَّنْبِ إِلَّا غُفِرَ لَهُ وَقُرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ : { وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا } النساء : ١١٠ ، { وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ } آل عمران : ١٣٥ » الآية^(١٩٠) . رواه أحمد والترمذي .

(١٨٩) صحيح . رواه البخاري (٥٠٥٠) في كتاب فضائل القرآن / باب قول المقرئ للقارئ حسبك .

(١٩٠) صحيح . رواه أحمد (٩/١) والترمذي (٤٠٦) في كتاب الصلاة / باب ما جاء في الصلاة عند التوبة ، وحسنه ، والضياء في « المختارة » (٨٤/١) وقال : « إسناده صحيح » .

٧- فضل الآية (١١٠) من سورة النساء :

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : « **إن في كتاب الله لآيتين ما أذنب عبد ذنباً فقراًهما واستغفر الله إلا غفر له** } والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله { **آل عمران : ١٣٥ ،** } ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً { **النساء : ١١٠** »^(١٩١) . رواه الطبراني .

٨- فضل الآية رقم (١١٠) من سورة النساء :

وعن إبراهيم النخعي قال : قال عبدالله بن مسعود : « **إن في القرآن لآيتين ما أذنب عبد ذنباً ثم تلاهما واستغفر الله إلا غفر له** » فسألوه عنهما فلم يخبرهم ، فقال علقمة والأسود أحدهما لصاحبه : قم بنا وقاما إلى المنزل فأخذنا المصحف فتصفحنا سورة البقرة فقالا ما رأيناها **ثم أخذنا في سورة النساء**

(١٩١) صحيح . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢١٢/٩) . قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١١/٧) : « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح » .

حتى انتهيا إلى هذه الآية { ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً } النساء: ١١٠ فقالا : هذه واحدة ، ثم تصفحاً آل عمران حتى انتهيا إلى قوله تعالى { والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون } آل عمران : ١٣٥ قالوا : هذه أخرى ثم طبقا المصحف ثم أتيا عبدالله فقالا هما هاتان الآيتان ، قال : « نعم » (١٩٢) .
رواه الطبراني .

(١٩٢) ضعيف . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢٠ / ٩) وقال الحافظ الهيثمي في « المجمع » (١١ / ٧) : « رواه الطبراني وإسناده جيد إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود » .

فصل ما جاء في فضل سورة المائدة

سورة رقم (٥)

سورة المائدة من جملة السبع الطوال ، قال الحافظ ابن حجر^(١٩٣) : « وقد روى النسائي بإسناد صحيح عن ابن عباس أن السبع المثاني هي السبع الطوال أي السور من أول البقرة إلى آخر الأعراف ثم براءة وقيل يونس » . أقول : فالسور السبع الطوال على هذا هي : البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، والأنفال مع براءة .

وقال الإمام النووي^(١٩٤) : « قال العلماء : أول القرآن : السبع الطوال ، ثم ذوات المثين ، وهو ما كان في السورة منها مائة آية ونحوها ، ثم المثاني ، ثم المفصل ، وقد سبق بيان الخلاف في أول المفصل فليل من القتال وقيل من الحجرات وقيل من ق » .

١- وعن وائلة بن الأسقع أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١٩٣) في « فتح الباري » (٨/١٥٨) .

(١٩٤) في « شرح صحيح مسلم » (٦/١٠٧) .

قال : « أُعْطِيَتْ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعَ ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الزَّبُورِ
المئين^(١٩٥) ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمَثَانِي^(١٩٦) ، وَفُضِّلَتْ
بِالمُفَصَّلِ^(١٩٧) » رواه أحمد^(١٩٨) .

(١٩٥) قال العلامة المناوي في « فيض القدير » (١/٥٦٥) : « أي السور التي
أولها ما يلي الكهف لزيادة كل منها على مائة آية » .

(١٩٦) قال العلامة المناوي في « فيض القدير » (١/٥٦٥) : « هي السور
التي آياتها مائة أو أقل » .

(١٩٧) قال المناوي في « فيض القدير » (١/٥٦٥) : « المفصل ويسمى المحكم
وآخره سورة الناس اتفاقاً ، وهل أوله الحجرات أو الجاثية أو القتال أو ق أو
الصفات أو الصف ؟ أقوال ، ورجَّح النووي وتبعه القاموس الأول » أي أن
أولها الحجرات .

(١٩٨) حسن . رواه أحمد (٤/١٠٧) في المسند ، ورواه الطيالسي
ص (١٣٦) والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/٧٥) قال الحافظ الهيثمي في «
مجمع الزوائد » (٧/٤٦) : « رواه أحمد وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان
وغيره وضعفه النسائي وغيره وبقية رجاله ثقات » . قلت : بين الحافظ
الشريف أحمد ابن الصديق الغماري في كتابه « المداوي » (١/٦٣٧) أن أبا
عبيد رواه في فضائل القرآن بإسناد ليس فيه القطان ، ورواه حميد بن زنجويه
بسند ليس فيه سعيد بن بشير ، فالحديث حسن .

٢- وعن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **من أخذ السبع الأول فهو حَبْرٌ** » ^(١٩٩) رواه أحمد .

٣- وعن أسماء بنت يزيد قالت إني لأخذة بزمام العضباء ناقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ **أُنزِلَتْ عليه المائدة كلها فكادت من ثقلها تدق بعضد الناقة** ^(٢٠٠) رواه أحمد .

(١٩٩) حسن . رواه أحمد في المسند (٧٣/٦) ، ووقع في بعض الكتب (من أخذ السبع الطوال فهو حَيْرٌ) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٢/٧) : « رواه أحمد والبخاري ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة » ورواه اسحاق بن راهويه في مسنده (٢٨٨/٢) والحاكم في المستدرک (١/٥٦٤) في كتاب فضائل القرآن / باب أخبار في فضل سورة البقرة ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

(٢٠٠) **ضعيف قريب من الحسن** . رواه أحمد (٤٥٥/٦) ، وابن جرير الطبري في تفسيره (٦/٨٣) والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٤/١٧٨) ، قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/١٣) : « رواه أحمد والطبراني بنحوه وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق » .

وفي رواية أخرى لهذا الحديث في مسند أحمد^(٢٠١) أيضاً عن
عبدالله بن عمرو قال : « **أُنزِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآله وسلم سورة المائدة وهو راكب على راحلته فلم تستطع أن
تحمله فنزل عنها** »^(٢٠٢) .

٤ - فضل الآية (١١٨) من سورة المائدة :

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : **قام النبي صلى الله عليه وآله
وسلم حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ بِآيَةٍ وَالْآيَةُ : { إِنَّ تُعَدِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ
وَإِنْ تُغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ }**^(٢٠٣) المائدة : ١١٨ . رواه
النسائي والحاكم .

(٢٠١) انظر مسند أحمد (١٧٦/٢) .

(٢٠٢) **حسن في الفضائل** . قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣/٧) :
« رواه أحمد وفيه ابن لهيعة والأكثر على ضعفه وقد يحسن حديثه وبقية رجاله
ثقات » .

(٢٠٣) **حسن** . رواه النسائي في السنن (١٠١٠) في كتاب الافتتاح / باب
ترديد الآية ، ورواه الحاكم (٢٤١/١) في كتاب الصلاة / باب التأمين ،
وصححه .

فصل ما جاء في فضل سورة الأنعام

سورة رقم (٦)

١- عن جابر رضي الله عنه قال : **لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْعَامِ سَبَّحَ** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : **« لَقَدْ شَيَّعَ هَذِهِ السُّورَةَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا سَدَّ الْأَفْقَ »** (٢٠٤) رواه الحاكم .

(٢٠٤) صحيح . رواه الحاكم في المستدرک (٢/٣١٥) في كتاب التفسير / في باب تفسير سورة الأنعام وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم فإن إسماعيل هذا هو السُّدِّيُّ ولم يخرج به البخاري » ، وقد اعترض الذهبي على الإمام الحاكم في تلخيص المستدرک فقال : « قلت : لا والله لم يدرك جعفر السُّدِّيُّ وأظن هذا موضوعاً » !! وهو اعتراض مردود لا قيمة له وذلك لأن كلاً من الرجلين كوفي وكان سبُّ جعفر بن عون عند موت السُّدِّيِّ ١٧ أو ١٨ سنة ، فقد توفي جعفر بن عون سنة ٢٠٦ أو ٢٠٧ عن سبع وتسعين سنة وتوفي السدي سنة ١٢٧ فبطل كلام الذهبي واعتراضه على الإمام الحاكم . والحديث رواه أيضاً البيهقي في شعب الإيمان (٢/٤٧٠) في باب تعظيم القرآن / فصل في فضائل السور والآيات ، وسكت عليه ابن كثير في تفسيره . (١٢٦-١٢٧/٢)

٢- وعن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « نزلت عليّ سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم رَجَلٌ^(٢٠٥) بالتسبيح والتحميد »^(٢٠٦) رواه الطبراني.

٣- وسورة الأنعام من السبع الطوال وقد تقدّم في النساء عن السيدة عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من أخذ السبع الأوّل فهو حَبْرٌ »^(٢٠٧) . رواه أحمد .

(٢٠٥) أي صوت رفيع عالٍ .

(٢٠٦) حسن . رواه الطبراني في الأوسط (٦/٢٩٢) ، والصغير (١/١٤٥) وأبو نُعَيْم في الحلية (٣/٤٤) ، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٠) : « رواه الطبراني في الصغير وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف » قلت : في تهذيب التهذيب (١١/٣٦٧) : « قال الحاكم : روى عن ثابت أحاديث مناكير » ، وهنا لم يرو عن ثابت .

(٢٠٧) حسن . رواه أحمد (٦/٧٣) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٦٢) : « رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة » ، ورواه اسحاق بن راهويه في مسنده (٢/٢٨٨) والحاكم (١/٥٦٤) في كتاب فضائل القرآن / باب أخبار في فضل سورة البقرة ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

فصل ما جاء في فضل سورة الأعراف

سورة رقم (٧)

١ - سورة الأعراف من السبع الطوال وقد تقدّم في النساء عن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **من أخذ السبع الأوّل فهو حَبْرٌ** » (٢٠٨) .
رواه أحمد .

٢ - وعن زيد ابن ثابت قال : **كان رسول الله صلى الله عليه**

(٢٠٨) حسن . رواه أحمد (٧٣/٦) في المسند ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٢/٧) : « رواه أحمد والبخاري ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة » ، ورواه اسحاق بن راهويه في مسنده (٢٨٨/٢) والحاكم في المستدرک (١/٥٦٤) في كتاب فضائل القرآن / باب أخبار في فضل سورة البقرة ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

وآله وسلم يقرأ في المغرب بطول الطوليين^(٢٠٩) ، قال : قلت :
وما طولى الطولين ؟! قال : الأعراف^(٢١٠) .

ورواه أحمد في المسند^(٢١١) عن زيد بن ثابت بلفظ : « أن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قرأ في المغرب بالأعراف في
الركعتين »^(٢١٢) . وعند النسائي^(٢١٣) : « فرَّقها في ركعتين » .

(٢٠٩) قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٢/٢٤٧) : [قوله (بطولى الطولين)
أي بأطول السورتين الطويلتين وقال ابن المنير : تسمية الأعراف
والأنعام بالطوليين إنما هو لعُرْفِ فيهما لا أنهما أطول من غيرهما] .

(٢١٠) صحيح . رواه النسائي في السنن الكبرى (١/٣٤٠) وابن خزيمة في
صحيحه (١/٢٥٩) في كتاب الصلاة / باب القراءة في صلاة المغرب ، وهو
في البخاري (٧٦٤) في كتاب الأذان / باب القراءة في المغرب ، إلى قوله
(بطولى الطولين) .

(٢١١) انظر مسند أحمد (٥/٤١٨) .

(٢١٢) صحيح . قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢/١١٧) :
« رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » . ومعنى ذلك أنه صلى الله عليه وآله
وسلم كان يقسمها على ركعتين .

(٢١٣) انظر سنن النسائي (٩٩١) في كتاب الافتتاح / باب القراءة في
المغرب يد { المص } .

٣- فضل الآية (٥٤) من سورة الأعراف :

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي بِن كَعْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لِي أَخًا وَجِيعًا ، قَالَ :

« مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟ » قَالَ : بِهِ لَمَمٌ ، قَالَ : « اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ » قَالَ : فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوْدَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسْطِهَا ، { وَإِلَيْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ } البقرة : ١٦٣ ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ . وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا . وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ : { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ } آل عمران : ١٨ ، وَآيَةٍ مِنَ الْأَعْرَافِ : { إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ } الأعراف : ٥٤ الْآيَةَ . وَآيَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : { وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ } المؤمنون : ١١٧ . وَآيَةٍ مِنَ الْجِنِّ : { وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا } الجن : ٣ وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ . وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ . وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ ، فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ .

(٢١٤) حسن في الفضائل . رواه أحمد في المسند (١٢٨/٥) وابن ماجه (٣٥٤٩) في كتاب الطب / باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه ، والحاكم في المستدرک (٤/٤١٣) في كتاب الرقى والتمائم ، وقال : « الحديث محفوظ صحيح » . وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/١١٥) : « رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقيه رجاله رجال الصحيح » .

فصل ما جاء في فضل سورة الأنفال

سورة رقم (٨)

١- عن ابن عباس قال : قلت لعثمان بن عفان : ما حملكم أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المثين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطُولِ ما حملكم على ذلك ؟ فقال عثمان : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو تنزل عليه السور ذوات العدد فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض مَنْ كان يكتب فيقول : « **ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا** » ، وإذا نزلت عليه الآية فيقول : « **ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا** » ، وكانت الأنفال من أوائل ما أنزلت بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت أنها منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يبين لنا أنها منها فمن أجل ذلك قرئتُ بينهما ولم أكتب بينهما سطر

بسم الله الرحمن الرحيم فوضعتها في السبع الطُّوَلِ^(٢١٥) . فعلى هذا فهما معدودتان من السبع الطوال وما ورد في السبع يعمهما كما يعمهما ما جاء من الفضل في عموم القرآن .

٢- وقد تقدّم في النساء عن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **من أخذ السبع الأوّل فهو حَبْرٌ** »^(٢١٦) . رواه أحمد .

٣- وعن زيد بن ثابت وأبي أيوب الأنصاري رضي الله عنهما :

(٢١٥) حسن . رواه أبو داود (٧٨٦) في كتاب الصلاة / باب من جهر بالبسملة ، والترمذي (٣٠٨٦) في كتاب تفسير القرآن / باب ومن سورة التوبة ، وقال : « حسن صحيح » .

(٢١٦) حسن . رواه أحمد (٧٣/٦) وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (١٦٢/٧) : « رواه أحمد والبخاري ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة » ، ورواه اسحاق بن راهويه في مسنده (٢٨٨/٢) والحاكم في المستدرک (١/٥٦٤) في كتاب فضائل القرآن / باب أخبار في فضل سورة البقرة ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

« كان صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الركعتين من المغرب
بسورة الأنفال »^(٢١٧) . رواه الطبراني .

(٢١٧) صحيح . رواه الطبراني في الكبير (١٢٥/٥) وقال الحافظ الهيثمي في
« مجمع الزوائد » (١١٨/٢) : « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح » .

فصل ما جاء في فضل سورة التوبة (براءة)

سورة رقم (٩)

١- عن ابن عباس قال : قلت لعثمان بن عفان : ما حملكم أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المثين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطُولِ ما حملكم على ذلك ؟

فقال عثمان : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو تنزل عليه السور ذوات العدد فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض مَنْ كان يكتب فيقول : « **ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا** » ، وإذا نزلت عليه الآية فيقول : « **ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا** » ، وكانت الأنفال من أوائل ما أنزلت بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت أنها منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يبين لنا أنها منها فمن أجل ذلك قرئتُ بينهما ولم أكتب بينهما سطر

بسم الله الرحمن الرحيم فوضعتها في السبع الطُّوَلِ^(٢١٨) . فعلى هذا فهما معدودتان من السبع الطوال وما ورد في السبع الطوال يعمهما كما يعمهما ما جاء من الفضل في عموم القرآن .

٢- وقد تقدّم في النساء عن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **من أخذ السبع الأوّل فهو حَبْرٌ*** »^(٢١٩) . رواه أحمد .

٣- وعن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال : **دخلت المسجد يوم**

(٢١٨) حسن . رواه أبو داود (٧٨٦) في كتاب الصلاة / باب من جهر بالبسملة ، والترمذي (٣٠٨٦) في كتاب تفسير القرآن / باب ومن سورة التوبة ، وقال : « حسن صحيح » .

(٢١٩) حسن . رواه أحمد (٧٣/٦) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٢/٧) : « رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة ... » ، ورواه اسحاق بن راهويه في مسنده (٢٨٨/٢) والحاكم في المستدرک (١/٥٦٤) في كتاب فضائل القرآن / باب أخبار في فضل سورة البقرة ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

الجمعة والنبى صلى الله عليه وآله وسلم يخطب فجلست قريباً
من أبى بن كعب فقرأ النبى صلى الله عليه وآله وسلم سورة
براءة^(٢٢٠) . رواه ابن خزيمة .

٤ - فضل الآية رقم (١٢٩) من سورة التوبة :

عن أم الدرداء عن أبى الدرداء رضى الله عنهما قال : « من قال
إذا أصبح وإذا أمسى { حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم } التوبة : ١٢٩ ، سبع مرات كفاه الله ما أهمه
صادقاً كان بها أو كاذباً »^(٢٢١) . رواه أبو داود .

(٢٢٠) صحيح . رواه ابن خزيمة في صحيحه (١٥٤/٣) في كتاب الجمعة /
باب النهى عن السؤال عن العلم غير الإمام والإمام يخطب ، والضياء في
المختارة (٣/٣٤٤) .

(٢٢١) حسن . رواه أبوداود في السنن (٥٠٨١) في كتاب الأدب / باب ما
يقول إذا أصبح ، قال المنذري في الترغيب (١/٢٥٥) : « رواه أبو داود هكذا
موقوفاً ورفع ابن السُّنِّي وغيره ، وقد يقال : إن مثل هذا لا يقال من قِبَلِ
الرأي والاجتهاد فسيبيله سبيل المرفوع » ، ورواه الديلمي في مسند الفردوس
(٣/٤٧٦) وذكره ابن كثير في تفسيره (٢/٤٢٠) من رواية ابن عساكر .

فصل ما جاء في فضل سورة يونس

سورة رقم (١٠)

١- وعن سيدنا زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه قال :
« رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ بالطوليين »
قلت : وما الطوليين ؟! قال الأعراف ويونس^(٢٢٢) .
رواه الطبراني .

٢- وعن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فقال : أقرئني يا رسول الله فقال « اقرأ
ثلاثاً من دواتِ (الر) »^(٢٢٣) فقال كبرت سني واشتد قلبي
وغلظ لساني ، قال : « فاقراً ثلاثاً من دواتِ حاميم »^(٢٢٤) فقال

(٢٢٢) صحيح . رواه الطبراني (١٢٢/٥) ، وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع
الزوائد » (١١٨/٢) : « رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح » .
(٢٢٣) يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى { الر } وهي خمس سور : يونس ،
وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر .
(٢٢٤) وهي سبع سور : سورة غافر ، وسورة فصلت ، وسورة الشورى ،
وسورة الزخرف ، وسورة الدخان ، وسورة الجاثية ، وسورة الأحقاف .

مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ : « اِقْرَأْ ثَلَاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ » فَقَالَ مِثْلَ
مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرِنِي سُورَةَ جَامِعَةً ،
فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ حَتَّى
فَرَغَ مِنْهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ عَلَيْهَا
أَبَدًا ، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :
« أَفْلَحَ الرَّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ » (٢٢٥) .

رواه أحمد وأبو داود والحاكم .

(٢٢٥) حسن . رواه أحمد (١٦٩/٢) وأبو داود (١٣٩٩) في كتاب الصلاة /
باب تحزيب القرآن ، والحاكم في المستدرک (٥٣٢/٢) في كتاب التفسير /
باب تفسير سورة الزلزلة ، وصححه .

فصل ما جاء في فضل سورة هود

سورة رقم (١١)

١- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال أبو بكر رضي الله عنه : يا رسول الله قد شِبتَ قال : « شِيتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت » (٢٢٦) .
رواه الترمذي .

٢- وعن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أقرئني يا رسول الله فقال : « اقرأ »

(٢٢٦) حسن . رواه الترمذي (٣٢٩٧) في كتاب تفسير القرآن / باب ومن سورة الواقعة ، وقال : « حسن غريب » . ورواه الحاكم (٤٧٦/٢) في كتاب التفسير / باب تفسير سورة الواقعة ، ووافقه الذهبي ، وأبو يعلى في مسنده (١٠٢/١) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧/٧ و١١٨/٧) : « رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى إلا أن عكرمة لم يدرك أبا بكر » ، قلت : لقد تبين من إسناد الترمذي أن عكرمة رواه عن ابن عباس عن أبي بكر رضي الله عنهم فعليه هو حسن كما قال الترمذي ، لكن رأى أبو حاتم عدم اتصاله في كتاب العلل (١١٠/٢) .

ثَلَاثًا مِنْ دَوَاتِ (الر) (٢٢٧) « فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي
وَعَلُظَ لِسَانِي ، قَالَ : « فَأَقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ دَوَاتِ حَامِيمٍ (٢٢٨) » فَقَالَ
مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ : « اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ » فَقَالَ مِثْلَ
مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرِنِي سُورَةَ جَامِعَةً ،
فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ حَتَّى
فَرَعَّ مِنْهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ عَلَيْهَا
أَبَدًا ، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :
« أَفْلَحَ الرَّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ » (٢٢٩) رواه أحمد وأبو داود .

(٢٢٧) يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى { الر } وهي خمس سور : يونس ،
وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر .
(٢٢٨) وهي سبع سور : سورة غافر ، وسورة فصلت ، وسورة الشورى ،
وسورة الزخرف ، وسورة الدخان ، وسورة الجاثية ، وسورة الأحقاف .
(٢٢٩) حسن . رواه أحمد (١٦٩/٢) وأبو داود (١٣٩٩) في كتاب الصلاة /
باب تحزيب القرآن ، والحاكم في المستدرک (٥٣٢/٢) في كتاب التفسير /
باب تفسير سورة الزلزلة ، وصححه .

فصل ما جاء في فضل سورة يوسف

سورة رقم (١٢)

١- وعن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : **أَقْرَيْتَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ « أَقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ دَوَاتِ (أَلر) (٢٣٠) »** فَقَالَ كَبَّرْتُ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلِظَ لِسَانِي ، قَالَ : **« فَأَقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ دَوَاتِ حَامِيم (٢٣١) »** فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ : **« أَقْرَأْ ثَلَاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ »** فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرَيْتَنِي سُورَةَ جَامِعَةً ، **فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ حَتَّى فَرَعَتْ مِنْهَا ،** فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا ، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

(٢٣٠) يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى { أَلر } وهي خمس سور : يونس ، وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر .

(٢٣١) وهي سبع سور : سورة غافر ، وسورة فصلت ، وسورة الشورى ، وسورة الزخرف ، وسورة الدخان ، وسورة الجاثية ، وسورة الأحقاف .

- « أَفْلَحَ الرُّؤْيُجِلُّ مَرَّتَيْنِ » (٢٣٢) .
رواه أحمد وأبو داود والحاكم .

(٢٣٢) حسن . رواه أحمد (١٦٩/٢) وأبو داود (١٣٩٩) في كتاب الصلاة /
باب تحزيب القرآن ، والحاكم في المستدرک (٥٣٢/٢) في كتاب التفسير /
باب تفسير سورة الزلزلة ، وصححه ..

فصل ما جاء في فضل سورة إبراهيم

سورة رقم (١٤)

١- وعن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : **أقرئني يا رسول الله فقال « اقرأ ثلاثاً من دواتِ (الر) (٢٣٣) »** فقال كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني ، قال : **« فأقرأ ثلاثاً من دواتِ حاميم (٢٣٤) »** فقال مثل مقالته ، فقال : **« اقرأ ثلاثاً من المسبحات »** فقال مثل مقالته ، فقال الرجل : **يا رسول الله أقرئني سورة جامعة ، فأقرأه النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا زلزلت الأرض حتى فرغ منها ، فقال الرجل : والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبداً ، ثم أدبر الرجل ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم :**

(٢٣٣) يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى { الر } وهي خمس سور : يونس ، وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر .

(٢٣٤) وهي سبع سور : سورة غافر ، وسورة فصلت ، وسورة الشورى ، وسورة الزخرف ، وسورة الدخان ، وسورة الجاثية ، وسورة الأحقاف .

- « أَفْلَحَ الرُّؤَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ » (٢٣٥) .
رواه أحمد وأبو داود والحاكم .

(٢٣٥) حسن . رواه أحمد (١٦٩/٢) وأبو داود (١٣٩٩) في كتاب الصلاة /
باب تحزيب القرآن ، والحاكم في المستدرک (٥٣٢/٢) في كتاب التفسير /
باب تفسير سورة الزلزلة ، وصححه .

فصل ما جاء في فضل سورة الحجر

سورة رقم (١٥)

١- وعن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : **أقرئني يا رسول الله فقال « اقرأ ثلاثاً من دواتِ (الر) (٢٣٦) »** فقال **كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني ، قال : « فأقرأ ثلاثاً من دواتِ حاميم (٢٣٧) »** فقال **مثل مقالته ، فقال : « اقرأ ثلاثاً من المسبحات »** فقال **مثل مقالته ، فقال الرجل : يا رسول الله أقرئني سورة جامعة ، فأقرأه النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا زلزلت الأرض حتى فرغ منها ، فقال الرجل : والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبداً ، ثم أدبر الرجل ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم**

(٢٣٦) يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى { الر } وهي خمس سور : يونس ،

وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر .

(٢٣٧) وهي سبع سور : سورة غافر ، وسورة فصلت ، وسورة الشورى ،

وسورة الزخرف ، وسورة الدخان ، وسورة الجاثية ، وسورة الأحقاف .

وسلم : « أَفْلَحَ الرُّؤَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ » (٢٣٨) .
رواه أحمد وأبو داود والحاكم .

(٢٣٨) حسن . رواه أحمد (١٦٩/٢) وأبو داود (١٣٩٩) في كتاب الصلاة /
باب تحزيب القرآن ، والحاكم في المستدرک (٥٣٢/٢) في كتاب التفسير /
باب تفسير سورة الزلزلة ، وصححه .

فصل ما جاء في فضل سورة الإسراء

سورة رقم (١٧)

١- وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت :
« كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم حتى نقول ما
يريد أن يفطر ويفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم وكان يقرأ في
كل ليلة بني إسرائيل والزمزم »^(٢٣٩) . رواه أحمد وابن خزيمة
والترمذي .

٢- قال عبدالرحمن بن يزيد بن قيس : سمعت ابن مسعود يقول
في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء إنهن من العتاق

(٢٣٩) حسن . رواه أحمد في المسند (٦/٦٨ و١٢٢ و١٨٩) وابن خزيمة في
صحيحه (٢/١٩١) في كتاب الصلاة / باب استحباب قراءة بني إسرائيل
والزمزم كل ليلة ، والترمذي (٢٩٢٠) كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء في
تعليم القرآن ، وحسنه ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٢/٢٧٢) : « رواه
أحمد ورجاله ثقات » .

الأوّل^(٢٤٠) ، وهُنَّ من تِلَادِي^(٢٤١) . رواه البخاري^(٢٤٢) .

٣- عن العِرْبَابِضِ بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « كان يقرأ المسبّحات قبل أن يَرُقُدَ » ويقول : « إن فيهنَّ آية أفضل من ألف آية »^(٢٤٣) . رواه أحمد والترمذي .

قال العلماء : [قوله (كان يقرأ المسبّحات) هي السور التي في أوائلها سبحان أو سَبَّحَ بالماضي أو يسبح أو سَبَّحَ بالأمر ، وهي سبعة : سبحان الذي أسرى والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلى]^(٢٤٤) .

(٢٤٠) أي : من أول ما نزل من القرآن .

(٢٤١) أي : من قديم ما قرأته .

(٢٤٢) في الصحيح (٤٩٩٤) في كتاب فضائل القرآن / باب تأليف القرآن .

(٢٤٣) حسن في الفضائل . رواه أحمد (١٢٨/٤) والترمذي (٢٩٢١) في

كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من

الأجر ، وقال : « هذا حديث حسن غريب » .

(٢٤٤) انظر « تحفة الأحوذى شرح سنن الترمذي » للمباركفوري

(١٩٣/٨) وقال الإمام النسائي في السنن الكبرى (١٧٦/٦) : « قال معاوية

٤ - فضل الآية رقم (١١١) من سورة الإسراء :

وعن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم : « آية العز { الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ
وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ
وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا } { الإسراء : ١١١ } » (٢٤٥) .

رواه أحمد والطبراني .

يعني ابن صالح : إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستاً ، سورة
الحديد والحشر والحواريين وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك
الأعلى « والحواريين هي سورة الصف لذكر الحواريين فيها .
(٢٤٥) حسن في الفضائل . رواه أحمد (٤٣٩/٣) والطبراني ، قال المناوي في
« فيض القدير » (١/٦٢) : « قال العراقي سنده ضعيف ، ورمز السيوطي
لحسنه » وهو كذلك في الفضائل باعتضاد إسنادين .

فصل ما ورد في فضل سورة الكهف

سورة رقم (١٨)

١- وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : قرأ رجل الكهف وفي الدار دابة فجعلت تنفر فسلم فإذا ضبابة أو سحابة غشيته فذكره للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « **اقرأ فلانُ فإنها السكينة نزلت للقرآن** »^(٢٤٦) . رواه البخاري ومسلم .

٢- قال عبدالرحمن بن يزيد بن قيس : سمعت ابن مسعود يقول في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء **إنهن من العتاق الأول**^(٢٤٧) ، **وهن من تلامي**^(٢٤٨) . رواه البخاري^(٢٤٩) .

(٢٤٦) صحيح . رواه البخاري (٣٦١٤) في كتاب المناقب / باب علامات النبوة في الإسلام ، ومسلم (٧٩٥) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب نزول السكينة لقراءة القرآن .

(٢٤٧) أي : من أول ما نزل من القرآن .

(٢٤٨) أي : من قديم ما قرأته .

(٢٤٩) صحيح . رواه البخاري (٤٩٩٤) في كتاب فضائل القرآن / باب تأليف القرآن .

٣- فضل الآيات من (١-١٠) و (١٠١-١١٠) من سورة الكهف :

وعن أبي الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ »^(٢٥٠) . رواه مسلم . ورواه أحمد في مسنده^(٢٥١) بلفظ :
« مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ » .
وفي صحيح ابن حبان^(٢٥٢) : « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ » . ورواه الترمذي^(٢٥٣) بلفظ :
« مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ » .

(٢٥٠) صحيح . رواه مسلم (٨٠٩) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي .

(٢٥١) صحيح الإسناد . انظر مسند أحمد (٤٤٦/٦) .

(٢٥٢) صحيح الإسناد . انظر صحيح ابن حبان (٦٥/٣) في كتاب الرقائق / باب قراءة القرآن .

(٢٥٣) صحيح الإسناد . انظر سنن الترمذي (٢٨٨٦) في كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء في فضل سورة الكهف ، وقال : حسن صحيح .

٤ - فضل الآيات من (١-١٠) و (١٠١-١١٠) من سورة الكهف :
وعن سيدنا معاذ رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم : « مَنْ قرأ أول سورة الكهف وآخرها كانت له نوراً
من قَدَمِهِ إلى رأسه وَمَنْ قرأها كلها كانت له نوراً ما بين السماء
إلى الأرض »^(٢٥٤) . رواه أحمد .

٥ - فضل الآيات رقم (١٠١-١١٠) من سورة الكهف :
وعن أبي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم : « من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أضاء له من النور
فيما بينه وبين البيت العتيق » . رواه الدارمي^(٢٥٥) .

(٢٥٤) حسن في الفضائل . رواه أحمد (٤٣٩/٣) والطبراني في الكبير
(١٩٧/٢٠) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٢/٧) : « رواه أحمد
والطبراني ، وفي إسناد أحمد ابن لهيعة وهو ضعيف وقد يحسن » .
(٢٥٥) صحيح موقوف . في السنن (٣٤٠٧) في كتاب فضائل القرآن / باب
في فضل سورة الكهف .

ورواه الحاكم^(٢٥٦) مرفوعاً بلفظ : « مَنْ قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين » وقال : صحيح الإسناد .

ورواه الحاكم^(٢٥٧) أيضاً وصححه على شرط مسلم بلفظ : « مَنْ قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة ، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ، ومن توضأ ثم قال : سبحانك اللهم وبمحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كُتِبَ في رِقِّ ثم طُبِعَ بطابع فلم يُكسَّر إلى يوم القيامة » .

(٢٥٦) حسن . في المستدرک (٢/٣٦٨) في كتاب التفسير / باب تفسير سورة الكهف .

(٢٥٧) صحيح موقوف . في المستدرک (١/٥٦٤) في كتاب فضائل القرآن / باب ذكر فضائل سور وآي متفرقة ، قال الحافظ ابن حجر في « التلخيص الحبير » (٢/٧٢) : « رواه الدارمي وسعيد بن منصور موقوفاً ، قال النسائي بعد أن رواه مرفوعاً وموقوفاً : وقفه أصح ، وله شاهد من حديث ابن عمر في تفسير ابن مردويه » .

فصل ما جاء في فضل سورة مريم

سورة رقم (١٩)

١- وعن أم سلمة رضي الله تعالى عنها : أن النجاشي قال لسيدنا جعفر بن أبي طالب الطيار : هل معك مما جاء به - يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - عن الله من شيء ؟ قالت : فقال له جعفر : نعم ، فقال له النجاشي : فاقرأه عليّ ، فقرأ عليه صدراً من (كهيعص) ، قالت : فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تُليّ عليهم ، ثم قال النجاشي : إن هذا والله والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة ، انطلقا فوالله لا أسلمهم إليكم أبداً ولا أكاد^(٢٥٨) .

٢- قال عبدالرحمن بن يزيد بن قيس : سمعت ابن مسعود يقول

(٢٥٨) حسن الإسناد . رواه أحمد (٢٠٢/١) و (٢٩١/٥) وأبو نُعيم في « الحلية » (١١٦/١) ، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦/٦) : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرَّح بالسماع » .

في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء إنهن من العتاق
الأول^(٢٥٩) ، وهُنَّ من تِلَادِي^(٢٦٠) . رواه البخاري .

(٢٥٩) العتاق الأول أي : من أول ما نزل من القرآن ، تِلَادِي : أي من قديم
ما قرأته .

(٢٦٠) صحيح . رواه البخاري (٤٩٩٤) في كتاب فضائل القرآن / باب
تأليف القرآن .

فصل ما جاء في فضل سورة طه

سورة رقم (٢٠)

١ - فضل الآية رقم (١١١) من سورة طه :

عن أبي أمامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في سور ثلاث البقرة وآل عمران وطه** » (٢٦١) .

رواه ابن ماجه ، وزاد الحاكم^(٢٦٢) عن القاسم بن عبد الرحمن الراوي عن أبي أمامة أنه قال : « فالتمستها فوجدت في سورة البقرة آية الكرسي { **الله لا إله إلا هو الحي القيوم** } البقرة : ٢٥٥ ، وفي سورة آل عمران { **ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم** } آل عمران :

(٢٦١) ضعيف . رواه ابن ماجه (٣٨٥٦) في كتاب الدعاء / باب اسم الله الأعظم .

(٢٦٢) بسند ضعيف . في المستدرك (١/٥٠٥ و٥٠٦) في كتاب الدعاء / ولم يصححه ، وفيه القاسم بن عبدالرحمن الشامي الراوي عن أبي أمامة والمتجه أنه ضعيف الحديث كما يجد ذلك من يطالع ترجمته في « تهذيب الكمال » (٢٣/٣٨٣) .

(٢٦٣) أقول : وأما مذاهب العلماء في الاسم الأعظم فقد قال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (١١ / ٢٢٤) :

[(تكميل) : وإذ قد جرى ذكر الاسم الأعظم في هذه المباحث فليقع الإمام بشيء من الكلام عليه ، وقد أنكره قوم كأبي جعفر الطبري وأبي الحسن الأشعري وجماعة بعدهما كأبي حاتم بن حبان والقاضي أبي بكر الباقلائي فقالوا : لا يجوز تفضيل بعض الأسماء على بعض ، ونسب ذلك بعضهم لمالك .. ، وقيل : المراد بالاسم الأعظم كل اسم من أسماء الله تعالى دعا العبد به مستغرقاً بحيث لا يكون في فكره ساعتئذٍ غير الله تعالى ، فإن مَنْ تَأْتَى له ذلك استجيب له ، ويُقِلَّ معنى هذا عن جعفر الصادق وعن الجنيد وغيرهما . وقال آخرون : استأثر الله تعالى بعلم الاسم الأعظم ولم يطلع عليه أحد من خلقه ، وأثبته آخرون مُعَيَّنًا واضطربوا في ذلك ، وجملة ما وقفت عليه من ذلك أربعة عشر قولاً : الأول : الاسم الأعظم « هو » نقله الفخر الرازي عن بعض أهل الكشف .. ، الثاني : الله .. ، الثالث : الله الرحمن الرحيم .. ، الرابع : الرحمن الرحيم الحي القيوم .. ، الخامس : الحي القيوم .. ، السادس : الحنان المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام الحي القيوم .. السابع : بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام .. ، الثامن : ذو الجلال والإكرام .. ، التاسع : الله لا إله إلا هو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد . أخرجه أبو داود

٢- قال عبدالرحمن بن يزيد بن قيس : سمعت ابن مسعود يقول
في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء إنهن من العتاق
الأول^(٢٦٤) ، وهُنَّ من تِلَادِي^(٢٦٥) . رواه البخاري^(٢٦٦) .

والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث بريدة ، وهو أرجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك . العاشر : رَبُّ رَبِّ .. ، الحادي عشر : دعوة ذي النون .. لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .. ، الثاني عشر : نقل الفخر الرازي عن زين العابدين أنه سأل الله أن يعلمه الاسم الأعظم فرأى في النوم « هو الله الله الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم » . الثالث عشر : هو مخفي في الأسماء الحسنى .. ، الرابع عشر : كلمة التوحيد .. [انتهى مختصراً . وقال الإمام الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه « جواهر القرآن » ص (٦٠) أن الاسم الأعظم هو : الحي القيوم . أقول : والذي نختاره هو ما جاء في كلام الحافظ ابن حجر حيث قال في كلامه السابق : [كل اسم من أسماء الله تعالى دعا العبد به مستغرقاً بحيث لا يكون في فكره ساعته غير الله تعالى ، فإن مَنْ تَأْتَى له ذلك استجيب له] والله تعالى أعلم .

(٢٦٤) أي : من أول ما نزل من القرآن .

(٢٦٥) أي : من قديم ما قرأته .

فصل ما جاء في فضل سورة الأنبياء

سورة رقم (٢١)

سورة الأنبياء من جملة سور المئين ، وقد جاء في فضل هذه السور :

١- عن واثلة بن الأسقع أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « أُعْطِيَتْ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعُ ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الزَّبُورِ المئين^(٢٦٧) ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الإِنْجِيلِ المئاني^(٢٦٨) ، وَفُضِّلَتْ بِالمفصل^(٢٦٩) . رواه أحمد^(٢٧٠) .

(٢٦٦) صحيح . رواه البخاري (٤٩٩٤) في كتاب فضائل القرآن / باب تأليف القرآن .

(٢٦٧) قال العلامة المناوي في « فيض القدير » (١/٥٦٥) : « أي السور التي أولها ما يلي الكهف لزيادة كل منها على مائة آية » .

(٢٦٨) قال العلامة المناوي في « فيض القدير » (١/٥٦٥) : « هي السور التي آياتها مائة أو أقل » .

(٢٦٩) قال العلامة المناوي في « فيض القدير » (١/٥٦٥) : « المفصل ويسمى المحكم وآخره سورة الناس اتفاقاً ، وهل أوله الحجرات أو الجاثية أو

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى^(٢٧١) : « قال العلماء : أوَّلُ القرآن : السبع الطوال ، ثم ذوات المئين ، وهو ما كان في السورة منها مائة آية ونحوها ، ثم المثاني ، ثم المفصل ، وقد سبق بيان الخلاف في أول المفصل فقليل من القتال وقيل من الحجرات وقيل من ق » .

٢- قال عبدالرحمن بن يزيد بن قيس : سمعت ابن مسعود يقول

القتال أو ق أو الصافات أو الصف ؟ أقوال ، ورجَّح النووي وتبعه القاموس الأول « أي أن أولها الحجرات .

(٢٧٠) حسن . رواه أحمد (٤/١٠٧) ، ورواه الطيالسي في مسنده ص (١٣٦) والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢/٧٥) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٤٦) : « رواه أحمد وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائي وغيره وبقيته رجاله ثقات » . قلت : بين الحافظ الشريف أحمد ابن الصديق الغماري في كتابه « الداوي » (١/٦٣٧) أن أبا عبيد رواه في فضائل القرآن بإسناد ليس فيه القطان ، ورواه حميد بن زنجويه بسند ليس فيه سعيد بن بشير ، فالحديث حسن .

(٢٧١) في « شرح صحيح مسلم » (٦/١٠٧) .

في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء إنهن من العتاق
الأول^(٢٧٢) ، وهُنَّ من تِلَادِي^(٢٧٣) . رواه البخاري^(٢٧٤) .

٣- ما جاء في فضل الآية (٨٧) من سورة الأنبياء :

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت { لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين } الأنبياء : ٨٧ فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له »^(٢٧٥) .
رواه الترمذي والنسائي .

(٢٧٢) أي : من أول ما نزل من القرآن .

(٢٧٣) أي : من قديم ما قرأته .

(٢٧٤) صحيح . رواه البخاري (٤٩٩٤) في كتاب فضائل القرآن / باب تأليف القرآن .

(٢٧٥) حسن . رواه الترمذي (٣٥٠٥) في كتاب الدعوات / باب ما جاء في عقد التسييح باليد ، والنسائي في السنن الكبرى (١٦٨/٦) في كتاب عمل اليوم والليلة / باب ذكر دعوة ذي النون ، والحاكم (٣٨٢/٢) في كتاب التفسير / باب تفسير سورة الأنبياء ، وقال : « صحيح الإسناد » .

فصل ما جاء في فضل سورة الحج

سورة رقم (٢٢)

١- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :

أول سورة نزلت فيها السجدة الحج ، قرأها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسجد وسجد الناس إلا رجل أخذ التراب فسجد عليه ، فرأيته قُتِلَ كافرًا^(٢٧٦) . رواه الحاكم .

٢- وعن عُقْبَةَ بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **فُضِّلَتْ سورة الحج بسجديتين ، فمن لم يسجدهما فلا يقرأهما** »^(٢٧٧) . رواه الحاكم والطبراني .

(٢٧٦) صحيح . رواه الحاكم في المستدرک (١/ ٢٢٠-٢٢١) في كتاب الصلاة / باب التأمین ، وصححه .

(٢٧٧) ضعيف . رواه الحاكم في المستدرک (١/ ٢٢١) في كتاب الصلاة / باب التأمین ، والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٠٧) ، ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٣١٨) في كتاب الصلاة / باب سجديتي سورة الحج ، من حديث ابن عباس موقوفاً . وهو حديث ضعيف من أجل مشرح بن هاعان .

فصل ما جاء في فضل سورة المؤمنين

سورة رقم (٢٣)

١- وعن عبد الله بن السائب قال :

« صَلَّى لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ أَوْ ذِكْرُ عِيسَى ... أَخَذَتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْلَةً فَرَكَعَ » (٢٧٨) . رواه مسلم .

٢- فضل الآيات من (١-١٠) من سورة المؤمنين :

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :

كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيُ يُسْمَعُ عِنْدَ وَجْهِهِ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ فَمَكَّنْنَا سَاعَةً فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا وَأَكْرِمْنَا وَلَا

(٢٧٨) صحيح . رواه مسلم في الصحيح (٤٥٥) في كتاب الصلاة / باب القراءة في الصبح ، وذكره البخاري في صحيحه معلقاً في كتاب الأذان / باب الجمع بين السورتين في الركعة .

تُهِنَّا وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا وَآثِرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا وَارْضَ عَنَّا
 وَأَرْضِنَا . ثُمَّ قَالَ : « لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَقَامَهُنَّ
 دَخَلَ الْجَنَّةَ » ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا { قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ } حَتَّى خَتَمَ
 الْعَشْرَ (٢٧٩) . رواه أحمد والترمذي .

٣- فضل الآية رقم (١١٧) من سورة المؤمنين :

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ :

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ
 فَقَالَ إِنَّ لِي أَخًا وَجِيعًا ، قَالَ : « مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟ » قَالَ : بِهِ
 لَمَمٌ قَالَ : « اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ » قَالَ : فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ
 يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوْدَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ
 وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسْطِهَا ، { وَاللَّهُكُمْ إِلَهًُ وَاحِدٌ } الْبَقَرَةُ : ١٦٣ ، وَآيَةَ
 الْكُرْسِيِّ . وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا . وَآيَةَ مِنْ آلِ عِمْرَانَ

(٢٧٩) ضعيف . رواه أحمد بن حنبل في المسند (١/ ٣٤) والترمذي (٣١٧٣)
 في كتاب تفسير القرآن / باب ومن سورة المؤمنون ، وأورده العقيلي في
 الضعفاء (٤/ ٤٦٠) وابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٨١) .

أَحْسِبُهُ قَالَ : { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ } آل عمران : ١٨ . وَآيَةٌ مِنْ
 الْأَعْرَافِ : { إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ } الأعراف : ٥٤ . الْآيَةَ . وَآيَةٌ مِنْ
 الْمُؤْمِنِينَ : { وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ } المؤمنون :
 ١١٧ . وَآيَةٌ مِنَ الْجِنِّ : { وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا
 وَلَدًا } الجن : ٣ . وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ . وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ
 آخِرِ الْحَشْرِ . وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَالْمُعَوَّدَتَيْنِ ، فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ
 قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ .
 رواه أحمد (٢٨٠) .

(٢٨٠) حسن في الفضائل . رواه أحمد في المسند (١٢٨/٥) وابن ماجه
 (٣٥٤٩) في كتاب الطب / باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه ، والحاكم في
 المستدرک (٤/٤١٣) في كتاب الرقى والتمائم ، وقال : « الحديث محفوظ
 صحيح » . وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١١٥/٥) : « رواه
 عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن
 حبان وبقيّة رجاله رجال الصحيح » .

فصل ما جاء في فضل سورة العنكبوت

سورة رقم (٢٩)

١- وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت :

« كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في كسوف

الشمس والقمر أربع ركعات وأربع سجادات ، يقرأ في الركعة

الأولى بالعنكبوت أو الروم وفي الثانية بيس »^(٢٨١) .

رواه الدارقطني والبيهقي .

(٢٨١) حسن . رواه الدارقطني (٢/٦٤) في كتاب الجمعة / باب صفة صلاة

الخشوف ، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٣٣٦) في كتاب صلاة الخسوف /

باب من اختار الجهر في الخسوف .

فصل ما جاء في فضل سورة الروم

سورة رقم (٣٠)

١- وعن الأغر المزنبي رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى الصبح فقرأ فيها الروم فتردد فيها ، فلما انصرف قال : « إنما يُلبَّس علينا صلاتنا قوم يحضرون الصلاة بغير طهور ، مَنْ شهد الصلاة فليحسن الطهور » (٢٨٢) .
رواه أحمد والبخاري .

٢- وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت :
« كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في كسوف الشمس والقمر أربع ركعات وأربع سجعات ، يقرأ في الركعة

(٢٨٢) حسن . رواه أحمد في المسند (٤٧١ / ٣) والبخاري (٤٧٧ الزوائد) والطبراني في الكبير (٣٠١ / ١) بألفاظ مختلفة ، قال الحافظ السيوطي في « الدر المنثور » (٤٢١ / ٦) : « بسند حسن » . وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١١٤ / ٢) : « رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات » .

الأولى بالعنكبوت أو الروم وفي الثانية بيس» (٢٨٣) .

رواه الدارقطني والبيهقي .

٣- فضل الآيات (١٧-١٩) من سورة الروم :

وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال :

« مَنْ قَالَ حِينَ يَصْبِحُ { فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ } (٢٨٤) الروم : ١٧-١٩ ، أدرك ما فاته في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي أدرك ما فاته في

(٢٨٣) حسن . رواه الدارقطني (٦٤/٢) في كتاب الجمعة / باب صفة صلاة الخسوف ، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٣٣٦) في كتاب الخسوف / باب من اختار الجهر في الخسوف .

(٢٨٤) هذه الآيات المباركة من سورة الروم من ١٧-١٩ .

ليته» (٢٨٥) . رواه أبو داود والطبراني .

(٢٨٥) ضعيف . رواه أبو داود (٥٠٧٦) في كتاب الأدب / باب ما يقول إذا أصبح ، قال الحافظ المنذري في « الترغيب » (١/٤٤٨) : « رواه أبو داود ولم يضعفه وتكلم فيه البخاري في تاريخه » ! وقال المعلق على مشكاة المصابيح (٢/٧٤٠) : « بإسناد ضعيف » ، والحديث رواه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٨/٢٨٠) .

فصل ما جاء في سورة لقمان

سورة رقم (٣١)

- ١- عن البراء بن عازب قال : كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم الظهرَ فنسمع منه الآية بعد الآيات من سورة لقمان والذاريات^(٢٨٦) .
رواه النسائي وابن ماجه .

(٢٨٦) حسن . رواه النسائي (٩٧١) في كتاب الافتتاح / باب القراءة في الظهر ، وابن ماجه (٨٣٠) في كتاب إقامة الصلاة / باب الجهر بالآية أحياناً في صلاة الظهر والعصر .

فصل ما جاء في فضل سورة السجدة

سورة رقم (٣٢)

١- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر ألم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان حين من الدهر »^(٢٨٧) .
رواه البخاري ومسلم .

٢- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال :
« كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينام حتى يقرأ ألم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك »^(٢٨٨) . رواه الدارمي

(٢٨٧) صحيح . رواه البخاري (٨٩١) في كتاب الجمعة / باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة ، ومسلم (٨٧٩) في كتاب الجمعة / باب ما يقرأ في يوم الجمعة .

(٢٨٨) حسن . رواه أحمد (٣/٣٤٠) والدارمي (٣٤١١) في كتاب فضائل القرآن / باب فضل سورة تنزيل السجدة وتبارك ، والترمذي (٢٨٩٢) في كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء في فضل سورة الملك ، والحاكم في « المستدرک » (٢/٤١٢) في كتاب التفسير / باب تفسير سورة السجدة ،

وأحمد والترمذي .

٣- وعن ابن عباس أنه قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ جاءه علي بن أبي طالب ، فقال : بأبي أنت وأمي تَفَلَّتَ هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك ؟ » قال : أجل يا رسول الله فعلمني ، قال :

« إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال أخي يعقوب لبيه { سوف أستغفر لكم ربي } يوسف : ٩٨ يقول حتى تأتي ليلة الجمعة ، فإن لم تستطع فقم في وسطها ، فإن لم تستطع

وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه لأن مداره على حديث ليث بن أبي سليم عن أبي الزبير » وليس في إسناد الحاكم ليث بن أبي سليم .

فقم في أولها ، فَصَلِّ أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل ، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الشاء على الله وصلِّ عليَّ وأحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ثم قل في آخر ذلك :

اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدأ ما أبقيتني وارحمي أن أتكلّف ما لا يعينني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تُلزِمَ قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني أن أتلوّهُ على النحو الذي يرضيك عني ، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنورَ بكتابك بَصْرِي ، وأن تُطلِّقَ به لساني ، وأن تُفَرِّجَ به عن قلبي ، وأن تشرح به صدري وأن تغسل به بدني فإنه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي

العظيم . يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جُمعٍ أو خمساً أو سبعاً
تُجَبِّ بإذن الله ، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قط . » قال
عبد الله بن عباس : فوالله ما لبث عليٌّ إلا خمساً أو سبعاً حتى
جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مثل ذلك المجلس
فقال : يا رسول الله إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آياتٍ أو
نحوهن ، وإذا قرأتهن على نفسي تفلّثن وأنا أتعلّم اليوم أربعين
آية أو نحوها وإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عينيَّ
ولقد كنتُ أسمع الحديث فإذا رددته تفلّت وأنا اليوم أسمع
الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرج منها حرفاً . فقال له رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك :
« مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن »^(٢٨٩) . رواه الترمذي

(٢٨٩) حسن . رواه الترمذي (٣٥٧٠) في كتاب الدعوات / باب في دعاء
الحفظ ، وقال : هذا حديث حسن غريب ، والحاكم (٣١٦/١-٣١٧) في
كتاب صلاة التطوع ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم
يخرجاه » ، وقد أخطأ الذهبي بحكمه عليه بالوضع في « سير النبلاء »
(٢١٧/٩) مع أنه قال في « تلخيص المستدرک » : « وقد حيرني والله جودة
سنده » .

والحاكم .

وقال الحافظ المنذري في « الترغيب والترهيب »^(٢٩٠) : [ورواه الحاكم ... إلا أنه قال : « يقرأ في الثانية بالفاتحة وألم السجدة وفي الثالثة بالفاتحة والدخان » عكس ما في الترمذي ، وقال في الدعاء : « وأن تشغل به بدني » مكان « وأن تستعمل » ، وهو كذلك في بعض نسخ الترمذي ومعناها واحد] .

٤- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ صَلَّى أَرْبَع رَكَعَات خَلْفَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَقَرَأَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَقَرَأَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ تَنْزِيلَ السُّجْدَةِ ، وَ { تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ } كُتِبَ لَهُ كَأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ »^(٢٩١) .

(٢٩٠) انظر الترغيب والترهيب (٢/ ٣٦١) .

(٢٩١) ضعيف . رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٤٣٧) والبيهقي (٢/ ٤٧٧) في كتاب الصلاة / باب من جعل بعد العشاء أربع ركعات أو أكثر ، وقال الهيثمي في « المجمع » (٢/ ٢٣١) : « رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ضَعَّفَهُ أحمد وابن المديني وابن معين ،

رواه الطبراني والبيهقي .

٥- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « كان يقرأ يوم الجمعة في صلاة الصبح { ألم تنزيل } و { هل أتى على الإنسان } وفي صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين » (٢٩٢) . رواه مسلم والنسائي .

وقال البخاري : مقارب الحديث ، ... وقال أبو حاتم : محله الصدق وكانت فيه غفلة . قلت : الذي قاله أبو حاتم هناك كما في كتاب ابنه « الجرح والتعديل » (٢٦٦/٩) : « محله الصدق والغالب عليه الغفلة ، يُكتب حديثه ولا يحتج به » .

(٢٩٢) صحيح . رواه مسلم (١٧٩) في كتاب الجمعة / باب ما يقرأ في يوم الجمعة ، والنسائي (١٤٢١) في كتاب الجمعة / باب القراءة في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين .

فصل ما جاء في فضل سورة يس

سورة رقم (٣٦)

١- وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« من قرأ سورة يس في ليلة أصبح مغفوراً له ، ومن قرأ حم التي
يذكر فيها الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له » (٢٩٣) .
رواه أبو يعلى . ورواه ابن حبان : عن جُنْدُب مرفوعاً بلفظ :
« من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غُفِرَ له » (٢٩٤) .

٢- وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« إن لكل شيء قلباً وإن قلب القرآن يس مَنْ قرأها
فكأنما قرأ القرآن عشر مرات » (٢٩٥) . رواه الدارمي والترمذي .

(٢٩٣) حسن . رواه أبو يعلى (٩٤ / ١١) قال ابن كثير في تفسيره (٥٧٠ / ٣)
: « إسناده جيد » .

(٢٩٤) حسن بالشواهد . انظره في صحيح ابن حبان (٣١٢ / ٦) كتاب
الصلاة / فصل في قيام الليل .

(٢٩٥) ضعيف . رواه الدارمي (٣٤١٦) في كتاب فضائل القرآن / باب في
فضل يس ، والترمذي (٢٨٨٧) في كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء في

٣- وعن معقل بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً واستخرجت { لا إله إلا هو الحي القيوم } من تحت العرش فوصلت بها أو فوصلت بسورة البقرة ، ويس قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله تبارك وتعالى والدار الآخرة إلا غفر له وقرأوها على موتاكم » (٢٩٦) . رواه أحمد والنسائي .
ورواه ابن حبان (٢٩٧) بلفظ : « اقرؤوا على موتاكم يس » .
والحاكم (٢٩٨) بلفظ : « سورة يس اقرؤوها على موتاكم » (٢٩٩) .

فضل يس ، وقال : غريب ، أي ضعيف وهو كذلك لجهالة هارون أبي محمد الذي في إسناده .

(٢٩٦) **ضعيف** . رواه أحمد (٢٦/٥) والنسائي في « السنن الكبرى » (٢٦٥/٦) في كتاب عمل اليوم والليلة / باب ما يقرأ على الميت ، والروائي في مسنده (٣٢٣/٢) والطبراني في « الكبير » (٢٠/٢٢٠ و٢٣٠) إسناده ضعيف لجهالة بعض رواته لكنه قد يحسن بالشواهد وخاصة في باب الفضائل ، ولا يُلتفتُ إلى من يحاول الإنكار على من يقرأ يس على الموتى فالقرآن كله بركه وخير لا سيما ما جاءت فيه بعض الأحاديث والآثار .
(٢٩٧) **صحيح** ابن حبان (٢٦٩/٧) في كتاب الجنائز / فصل في المحتضر .

قال الحافظ ابن كثير (٣٠٠) :

« ولهذا قال بعض العلماء : من خصائص هذه السورة أنها لا تُقرأ عند أمر عسير إلا يسره الله تعالى » .

٤ - قال أحمد بن حنبل (٣٠١) : حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا صفوان حدثني المشيخة أنهم : حضروا غضيف بن الحارث الشمالي - أحد الصحابة - حين أشتد سَوْقُهُ ، فقال : **هل منكم أحد يقرأ**

(٢٩٨) المستدرک (١/ ٥٦٥) في كتاب فضائل القرآن / باب ذكر فضائل سور وآي متفرقة .

(٢٩٩) وقال الحاكم عقبه : « أوقفه يحيى بن سعيد وغيره عن سليمان التيمي والقول فيه قول ابن المبارك إذ الزيادة من الثقة مقبولة » ، يعني أن ابن المبارك رواه مرفوعاً كما في رواية الحاكم . وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣١١/٦) : « قلت : في سنن أبي داود منه طرف ، رواه أحمد وفيه راوٍ لم يُسمَّ وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني وأسقط المبهم » . (٣٠٠) في « تفسيره » (٣/ ٥٧١) .

(٣٠١) في المسند (٤/ ١٠٥) وقال الحافظ ابن حجر في كتاب « الإصابة » (٥/ ٣٢٤) : « وهو حديث حسن الإسناد » .

يس ؟ قال : فقرأها صالح بن شريح السكوني ، فلما بلغ أربعين منها قُيِّضَ ، قال : فكان المشيخة يقولون : إذا قُرِّتْ عند الميت خُفِّفَ عنه بها، قال صفوان : وقرأها عيسى بن المعتمر عند ابن معبد .

٥- وعن ابن عباس أنه قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ جاءه علي بن أبي طالب ، فقال : بأبي أنت وأمي تَقَلَّتْ هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك ؟ » قال : أجل يا رسول الله فعلمني ، قال :

« إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال أخي يعقوب لبنيه { سوف أستغفر لكم ربي } يوسف : ٩٨ يقول حتى تأتي ليلة الجمعة ، فإن لم تستطع فقم في وسطها ، فإن لم تستطع فقم في أولها ، فَصَلِّ أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة

الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحَم
الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة وفي
الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل ، فإذا فرغت من
التشهد فاحمد الله وأحسن الشاء على الله وصلِّ عليَّ وأحسن
وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك
الذين سبقوك بالإيمان ثم قل في آخر ذلك :

اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني وارحمي أن أتكلّف ما
لا يعينني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع
السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام
أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تُلزِمَ قلبي حفظ
كتابك كما علمتني وارزقني أن أثلوهُ على النحو الذي يرضيك
عني ، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة
التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور
بكتابك بصري ، وأن تُطَلِّقَ به لساني ، وأن تُفَرِّجَ به عن قلبي ،
وأن تشرح به صدري وأن تغسل به بدني فإنه لا يعينني على
الحق غيرك ولا يؤتيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم . يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جُمعٍ أو خمساً أو سبعاً

تُجَبِّ بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِنًا قَطُّ . .

قال عبد الله بن عباس : فوالله ما لبث عليٌّ إلا خمساً أو سبعاً حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مثل ذلك المجلس فقال : يا رسول الله إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آياتٍ أو نحوهن ، وإذا قرأتها على نفسي تَفَلَّتَنَ وأنا أتعلّم اليوم أربعين آية أو نحوها وإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عَيْنَيَّ ولقد كنتُ أسمع الحديث فإذا رددته تَفَلَّتَ وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرج منها حرفاً . فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك :

« **مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن** »^(٣٠٢) . رواه الترمذي

والحاكم .

(٣٠٢) حسن . رواه الترمذي (٣٥٧٠) في كتاب الدعوات / باب في دعاء الحفظ ، وقال : هذا حديث حسن غريب ، والحاكم (٣١٦/١-٣١٧) في كتاب صلاة التطوع ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، وقد أخطأ الذهبي بحكمه عليه بالوضع في « سير النبلاء » (٢١٧/٩) مع أنه قال في « تلخيص المستدرک » : « وقد حيرني والله جودة سنده » .

وقال الحافظ المنذري في « الترغيب والترهيب »^(٣٠٣) : [ورواه الحاكم ... إلا أنه قال : « يقرأ في الثانية بالفاتحة وألم السجدة وفي الثالثة بالفاتحة والدخان » عكس ما في الترمذي ، وقال في الدعاء : « وأن تشغل به بدني » مكان « وأن تستعمل » ، وهو كذلك في بعض نسخ الترمذي ومعناها واحد] .

٦- وجاء في كتب السيرة والتفسير : أنه صلى الله عليه وآله وسلم أمر سيدنا علياً رضي الله عنه أن يبيت في مضجعه تلك الليلة - أي ليلة الهجرة - فبات فيه عليٌّ وتغشَّى بُرداً أحمر حصرمياً كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينام فيه واجتمع أولئك النفر من قريش يتطلعون من صَيْرٍ^(٣٠٤) الباب ويرصدونه يريدون ثيابه ، ويأتمرون أيهم يحمل على المضطجع صاحب الفراش فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهم وهم جلوس على الباب فأخذ حفنة من البطحاء فجعل

(٣٠٣) انظر الترغيب والترهيب (٢/ ٣٦١) .

(٣٠٤) أي تُقَبُّ الباب أو شِقِّ فيه .

يذرهما على رؤوسهم ويتلو { يس والقرآن الحكيم } يس: ١، حتى بلغ { سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون } يس: ١٠، ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال قائل لهم : ما تنتظرون؟! قالوا محمداً! قال : خبتم وخسرتم قد والله مر بكم ودرّ على رؤوسكم التراب ، قالوا : والله ما أبصرناه وقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم وهم أبو جهل والحكم بن أبي العاص وعقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث وأمّية بن خلف وابن الغيطة وزمعة بن الأسود وطعيمة بن عدي وأبو لهب وأبي بن خلف ونيبه ومنبه ابنا الحجاج^(٣٠٥)

٧- وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت :

« كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في كسوف الشمس والقمر أربع ركعات وأربع سجادات ، يقرأ في الركعة

(٣٠٥) صحيح . رواه ابن سعد في « طبقاته » (١/٢٢٨) ، وذكره ابن كثير في تفسيره (٢/٣١٥) . والقصة ثابتة في كتب السير فلا مجال لردها ، وفيها فضيلة عظيمة لسورة يس .

الأولى بالعنكبوت أو الروم وفي الثانية **يس**» (٣٠٦) .
رواه الدارقطني والبيهقي .

٨- وعن جابر بن سَمُرَةَ أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم :
« **كان يقرأ في الصبح يس** » (٣٠٧) . رواه الطبراني .

(٣٠٦) حسن . رواه الدارقطني (٦٤ / ٢) في كتاب الجمعة / باب صفة صلاة
الخشوف ، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٣٦ / ٣) في كتاب صلاة الخسوف /
باب من اختار الجهر في الخسوف .
(٣٠٧) صحيح . رواه الطبراني في الأوسط (١٧٥ / ٤) ، وقال الحافظ
الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١١٩ / ٢) : « ورجاله رجال الصحيح » .

فصل ما جاء في فضل سورة الصافات

سورة رقم (٣٧)

١- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمرنا بالتخفيف ويؤمُّنا بالصافات »^(٣٠٨) . رواه النسائي وابن خزيمة .

وفي لفظ آخر رواه ابن حبان : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليأمرنا بالتخفيف وإن كان ليؤمنا في الفجر بالصافات »^(٣٠٩) .

٢- فضل الآيات (١-١٠) من سورة الصافات :

(٣٠٨) صحيح . رواه النسائي (٨٢٦) في كتاب الإمامة / باب الرخصة للإمام في التطويل ، وابن خزيمة في صحيحه (٤٩/٣) في كتاب الصلاة / في باب قدر قراءة الإمام .

(٣٠٩) صحيح . رواه أبو يعلى (٤٠٧/٩) وابن حبان في صحيحه (١٢٥/٥) في كتاب الصلاة / باب صفة الصلاة .

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ
أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لِي أَخًا وَجِعًا قَالَ :
« مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟ » قَالَ : بِهِ لَمَمٌ ، قَالَ : « اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ »
قَالَ : فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوْدَهُ بِفَاتِحَةِ
الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسْطِهَا ،
{ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ } البقرة : ١٦٣ ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ . وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ
خَاتِمَتِهَا . وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ :
{ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ } آل عمران : ١٨ ، وَآيَةٍ مِنَ الْأَعْرَافِ :
{ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ } الأعراف : ٥٤ الْآيَةَ . وَآيَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ :
{ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ } المؤمنون : ١١٧ .
وَآيَةٍ مِنَ الْجِنِّ : { وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا
وَلَدًا } الجن : ٣ . وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ .
وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ . وَقَوْلُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ،
وَالْمَعْوَدَتَيْنِ ، فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ

(٣١٠) حسن في الفضائل . رواه أحمد في المسند (١٢٨/٥) وابن ماجه (٣٥٤٩) في كتاب الطب / باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه ، والحاكم في المستدرک (٤/٤١٣) في كتاب الرقى والتمائم ، وقال : « الحديث محفوظ صحيح » وهو حديث حسن في مثل هذه الأبواب . وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/١١٥) : « رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح » .

فصل ما جاء في فضل سورة ص

سورة رقم (٣٨)

١ - فضل الآية (٢٤) من سورة ص :

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : رَأَيْتُ رُؤْيَا وَأَنَا أَكْتُبُ سُورَةَ ص قَالَ فَلَمَّا بَلَغْتُ السَّجْدَةَ^(٣١١) رَأَيْتُ الدَّوَاةَ وَالْقَلَمَ وَكُلَّ شَيْءٍ بِحَضْرَتِي انْقَلَبَ سَاجِدًا ، قَالَ : فَقَصَصْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَزَلْ يَسْجُدُ بِهَا^(٣١٢) . رواه أحمد والبيهقي .

وأخرجه الترمذي وأبو يعلى^(٣١٣) عن أبي سعيد الخدري قال :

[رأيتُ فيما يرى النائم كأنني تحت شجرة ، وكأنَّ الشجرة تقرأ

(٣١١) السجدة عند الآية (٢٤) منها ، وهي قوله تعالى { وظنَّ داود أنما فتنه فاستغفر ربه وخر راكعاً وأتاب } .

(٣١٢) حسن في الفضائل . رواه أحمد (٣/٨٤) ، والبيهقي في الكبرى

(٢/٣٢٠) في كتاب الصلاة / باب سجدة ص .

(٣١٣) انظر سنن الترمذي (٥٧٩) في كتاب الجمعة / باب ما يقول في

سجود القرآن ، ومسند أبي يعلى (٢/٣٣٠) .

(ص) فلما أتت على السجدة سجدت فقالت في سجودها :
اللهم اغفر لي بها ، اللهم حُطْ عني بها وزراً ، وأحدِثْ لي بها
شكراً ، وتقبَّلها مني كما تقبَّلْت من عبدك داود سجده .

فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته
فقال : « سجدتَ أنتَ يا أبا سعيد ؟ » قلت : لا . قال : « فأنت
أحق بالسجود من الشجرة » .

ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سورة (ص) ثم
أتى على السجدة وقال في سجوده ما قالت الشجرة في
سجودها [. ورواه الترمذي ^(٣١٤) دون أن يذكر سورة (ص)
من حديث ابن عباس بلفظ :

[جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ إِيَّيْ رَأَيْتَنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ
فَسَجَدْتُ فَسَجَدَتُ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي ، فَسَمِعَتْهَا وَهِيَ تَقُولُ :
اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا ، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وَزْرًا ، وَاجْعَلْهَا

(٣١٤) انظر سنن الترمذي (٥٧٩ و٣٤٢٤) في كتاب الدعوات / باب ما
يقول في سجود القرآن .

لي عندك دُخْرًا ، وَتَقْبَلُهَا مِنِّي كَمَا تَقْبَلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ .
قَالَ الْحَسَنُ : قَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ : قَالَ لِي جَدُّكَ : قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : فَقَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ ،
قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ
عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ [٣١٥] .

(٣١٥) حسن في الفضائل . وهذا الذي أخرجه الترمذي رواه ابن خزيمة في
صحيحه (٢٨٣/١) في كتاب الصلاة / باب الذكر والدعاء في السجود ،
وابن حبان (٤٧٣/٦) في كتاب الصلاة / باب سجود التلاوة ، والحاكم في
المستدرک (٢٢٠-٢١٩/١) في كتاب الصلاة / باب التأمين ، وصححه ،
وقال الذهبي في تلخيص المستدرک هناك : « صحيح ما في رواه مجروح » ،
والتحقيق أن هذا الحديث ضعيف الإسناد لأن فيه مجهول وهو : حسن بن
محمد بن عبيدالله بن أبي يزيد ، قال العقيلي في « الضعفاء » (٢٤٣/١) :
« لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به » ، ومع ذلك يجوز تحسين أمثال هذه
الأحاديث في الفضائل والعمل بها جزماً . ولذا قال الترمذي في الموضع
الأول (٥٧٩) : « حسن غريب » .

فصل ما ورد في فضل سورة الزمر

سورة رقم (٣٩)

١- تقدّم في سورة الإسراء عن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت :

« كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم حتى نقول ما يريد أن يفطر ويفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم وكان يقرأ في كل ليلة بني إسرائيل والزمر »^(٣١٦)
رواه أحمد والترمذي وابن خزيمة .

(٣١٦) حسن . رواه أحمد في المسند (٦/٦٨ و١٢٢ و١٨٩) وابن خزيمة في صحيحه (٢/١٩١) في كتاب الصلاة / باب استحباب قراءة بني إسرائيل والزمر كل ليلة ، والترمذي (٢٩٢٠) في كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر ، وحسنه ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٢٧٢) : « رواه أحمد ورجاله ثقات » .

فصل ما ورد في فضل سورة غافر

وتسمى سورة المؤمن

سورة رقم (٤٠)

١- وعن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : **أَقْرُنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ :** « **اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ دَوَاتِ (أَلر)** » ^(٣١٧) **فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي ، قَالَ :** « **فَاقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ دَوَاتِ حَامِيم** » ^(٣١٨) **فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ :** « **اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ** » **فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ :** يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرُنِّي سُورَةَ جَامِعَةً ، **فَاقْرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ حَتَّى فَرَعَ مِنْهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ :** وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا ، **ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ**

(٣١٧) يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى { أَلر } وهي خمس سور : يونس ، وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر .

(٣١٨) وهي سبع سور : سورة غافر ، وسورة فصلت ، وسورة الشورى ، وسورة الزخرف ، وسورة الدخان ، وسورة الجاثية ، وسورة الأحقاف .

وسلم : « أَفْلَحَ الرَّؤُوسِيُّ لِمَرَّتَيْنِ » (٣١٩)

رواه أحمد وأبو داود والحاكم .

٢- فضل الآيات (١-٣) من سورة غافر :

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

« مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَفَاتِحَةَ حَمِ الْمُؤْمِنِ ^(٣٢٠) إِلَى قَوْلِهِ { إِلَيْهِ

الْمَصِيرُ } غافر: ٣ لَمْ يَرِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ

يُمْسِي لَمْ يَرِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ حَتَّى يُصْبِحَ » (٣٢١) . رواه الدارمي .

ورواه الترمذي بلفظ : « من قرأ حم المؤمن إلى { إليه المصير }

(٣١٩) حسن . رواه أحمد (١٦٩/٢) وأبو داود (١٣٩٩) في كتاب الصلاة /

باب تحزيب القرآن ، والحاكم في المستدرک (٥٣٢/٢) في كتاب التفسير /

باب تفسير سورة الزلزلة ، وصححه .

(٣٢٠) أي سورة غافر من أولها إلى نهاية الآية الثالثة ، وهو قوله تعالى :

{ حم ، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ، غافر الذنب وقابل التوب

شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير } .

(٣٢١) ضعيف . رواه الدارمي في السنن (٣٣٨٦) في كتاب فضائل القرآن /

باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي .

غافر: ٣ وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ، ومن
قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح « (٣٢٢) .

(٣٢٢) ضعيف. انظر سنن الترمذي (٢٨٧٩) في كتاب فضائل القرآن / باب
ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي ، وقال : غريب (يعني ضعيف)
وفي إسناده عندهما - الترمذي والدارمي - المليكي وهو ضعيف .

فصل ما جاء في سورة فُصِّلَتْ

سورة رقم (٤١)

١- وعن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : **أَقْرَيْتَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ « أَقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ دَوَاتِ (الر) (٣٢٣) »** فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي ، قَالَ : **« فَاقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ دَوَاتِ حَامِيمِ (٣٢٤) »** فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ : **« أَقْرَأْ ثَلَاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ »** فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرَيْتَنِي سُورَةَ جَامِعَةً ، **فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهَا ،** فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا ، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

(٣٢٣) يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى {الر} وهي خمس سور : يونس ، وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر .

(٣٢٤) وهي سبع سور : سورة غافر ، وسورة فصلت ، وسورة الشورى ، وسورة الزخرف ، وسورة الدخان ، وسورة الجاثية ، وسورة الأحقاف .

- « أَفْلَحَ الرُّؤْيُجِلُ مَرَّتَيْنِ » (٣٢٥) .
رواه أحمد وأبو داود والحاكم .

(٣٢٥) حسن . رواه أحمد (١٦٩/٢) وأبو داود (١٣٩٩) في كتاب الصلاة /
باب تحزيب القرآن ، والحاكم في المستدرک (٥٣٢/٢) في كتاب التفسير /
باب تفسير سورة الزلزلة ، وصححه .

فصل ما جاء في سورة الشورى

سورة رقم (٤٢)

١- وعن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : **أَقْرَيْتَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ « اِقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ دَوَاتِ (أَلر) »** (٣٢٦) « فَقَالَ كَبَّرْتُ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي ، قَالَ : « **فَاقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ دَوَاتِ حَامِيم** » (٣٢٧) « فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ : « **اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ** » فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرَيْتَنِي سُورَةَ جَامِعَةً ، **فَاقْرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا ، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « أَفْلَحَ**

(٣٢٦) يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى { أَلر } وهي خمس سور : يونس ، وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر .

(٣٢٧) وهي سبع سور : سورة غافر ، وسورة فصلت ، وسورة الشورى ، وسورة الزخرف ، وسورة الدخان ، وسورة الجاثية ، وسورة الأحقاف .

الرُّؤْيُجِيلُ مَرَّتَيْنِ « (٣٢٨) .
رواه أحمد وأبو داود والحاكم .

(٣٢٨) حسن . رواه أحمد (١٦٩/٢) وأبو داود (١٣٩٩) في كتاب الصلاة /
باب تحزيب القرآن ، والحاكم في المستدرک (٥٣٢/٢) في كتاب التفسير /
باب تفسير سورة الزلزلة ، وصححه .

فصل ما جاء في سورة الزخرف

سورة رقم (٤٣)

١- وعن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : **أَقْرئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ :** « **اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ دَوَاتِ (الر)** » ^(٣٢٩) « **فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي ، قَالَ :** « **فَاقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ دَوَاتِ حَامِيمٍ** » ^(٣٣٠) « **فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ :** « **اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ** » **فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ :** يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرئْنِي سُورَةَ جَامِعَةً ، **فَاقْرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ حَتَّى فَرَعَ مِنْهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ :** وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا ، **ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ**

(٣٢٩) يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى {الر} وهي خمس سور : يونس ، وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر .

(٣٣٠) وهي سبع سور : سورة غافر ، وسورة فصلت ، وسورة الشورى ، وسورة الزخرف ، وسورة الدخان ، وسورة الجاثية ، وسورة الأحقاف .

وسلم : « أَفْلَحَ الرَّؤُوسُجِلُّ مَرَّتَيْنِ » (٣٣١) .
رواه أحمد وأبو داود والحاكم .

٢- فضل الآية (٧٧) من سورة الزخرف :

وعن يعلى بن أمية قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ على المنبر { ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك } (٣٣٢) الزخرف : ٧٧ . رواه البخاري ومسلم . والحديث يفيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ السورة أو بعضها في الخطبة وهو على المنبر .

(٣٣١) حسن . رواه أحمد (١٦٩/٢) وأبو داود (١٣٩٩) في كتاب الصلاة / باب تحزيب القرآن ، والحاكم في المستدرک (٥٣٢/٢) في كتاب التفسير / باب تفسير سورة الزلزلة ، وصححه .

(٣٣٢) صحيح . رواه البخاري (٤٨١٩) في كتاب تفسير القرآن / باب قوله { ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكنون } ومسلم (٨٧١) في كتاب الجمعة / باب تخفيف الصلاة والخطبة .

فصل ما ورد في سورة الدخان

سورة رقم (٤٤)

١- وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« من قرأ سورة يس في ليلة أصبح مغفوراً له ، ومن قرأ حم التي
يذكر فيها الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له » (٣٣٣) .
رواه أبو يعلى .

٢- وعن ابن عباس أنه قال : بينما نحن عند رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم إذ جاءه علي بن أبي طالب ، فقال : بأبي
أنت وأمي تَقَلَّتْ هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن
من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك ؟ » قال : أجل يا رسول
الله فعلمني ، قال :

(٣٣٣) حسن . رواه أبو يعلى (٩٤/١١) قال ابن كثير في تفسيره
(٣/٥٧٠) : « إسناده جيد » .

« إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال أخي يعقوب لبنيه { سوف أستغفر لكم ربي } يوسف: ٩٨ يقول حتى تأتي ليلة الجمعة ، فإن لم تستطع فقم في وسطها ، فإن لم تستطع فقم في أولها ، فصلُّ أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل ، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الشاء على الله وصلِّ عليَّ وأحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ثم قل في آخر ذلك :

اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدأ ما أبقيتني وارحمي أن أتكلَّف ما لا يعينني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تُلزِمَ قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني أن أتلوهُ على النحو الذي يرضيك عني ، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة

التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور
بكتابك بصري ، وأن تُطَلِّقَ به لساني ، وأن تُفَرِّجَ به عن قلبي ،
وأن تشرح به صدري وأن تغسل به بدني فإنه لا يعينني على
الحق غيرك ولا يؤتية إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم . يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جُمَعٍ أو خمساً أو سبعاً
تُجَبِّ بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِناً قَطُّ .

قال عبد الله بن عباس : فوالله ما لبث عليٌّ إلا خمساً أو سبعاً
حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مثل ذلك
المجلس فقال : يا رسول الله إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع
آياتٍ أو نحوهن ، وإذا قرأتها على نفسي تَفَلَّتَنَ وأنا أتعلّم اليوم
أربعين آية أو نحوها وإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين
عَيْنَيَّ ولقد كنتُ أسمع الحديث فإذا رددته تَفَلَّتَ وأنا اليوم
أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرج منها حرفاً . فقال له
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك :

« مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن » (٣٣٤) . رواه الترمذي
والحاكم . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » (٣٣٥) :
[ورواه الحاكم ... إلا أنه قال « يقرأ في الثانية بالفاتحة وألم
السجدة وفي الثالثة بالفاتحة والدخان » عكس ما في الترمذي ،
وقال في الدعاء : « وأن تشغل به بدني » مكان « وأن تستعمل »
وهو كذلك في بعض نسخ الترمذي ومعناها واحد] .

٣- وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« مَنْ قرأ حم الدخان في ليلةٍ أصبحَ يستغفر له سبعون ألف

(٣٣٤) حسن . رواه الترمذي (٣٥٧٠) في كتاب الدعوات / باب في دعاء
الحفظ ، وقال : هذا حديث حسن غريب ، والحاكم (٣١٦/١-٣١٧) في كتاب
صلاة التطوع ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه
» وقد أخطأ الذهبي بحكمه عليه بالوضع في « السير » (٢١٧/٩) مع أنه قال في
« تلخيص المستدرک » : « وقد حيرني والله جودة سنده » .
(٣٣٥) انظر الترغيب والترهيب (٢/٣٦١) .

« **ملك** »^(٣٣٦) رواه الترمذي .

٤- وجاء في حديث ابن صياد^(٣٣٧) الذي في الصحيحين من رواية ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لابن صياد : **إني قد خبأت لك خبيئاً** ، فقال ابن صياد : هو الدخ ، فقال : **اخسأ فلن تعدو قدرك** ... الحديث^(٣٣٨) . رواه البخاري ومسلم . ورواه البزار عن سيدنا زيد بن حارثة رضي الله عنه قال : - قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لابن صياد - : **« إني قد خبأت لك خبيئاً فأخبرني ما هو ؟ »** وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد خبأ له سورة

(٣٣٦) **ضعيف** . رواه الترمذي (٢٨٨٨) في كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء في فضل حم الدخان ، وقال : « هذا حديث غريب » ، أي أنه حديث ضعيف لما بينه الترمذي هنالك من ضعف بعض رجاله .

(٣٣٧) وحديث ابن صياد فيه كلام عندنا ليس هذا محل بيانه .

(٣٣٨) **إسناده صحيح وهو شاذ** . رواه البخاري (١٣٥٥) في كتاب الجنائز / باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه ، ومسلم (٢٩٣١) في كتاب الفتن وأشرط الساعة / باب ذكر ابن صياد .

الدخان فقال الدخ ، فقال : « **احسأ ما شاء الله كان** » ثم انصرف^(٣٣٩) . قال الإمام النووي^(٣٤٠) رحمه الله تعالى :
 [والصحيح المشهور : أنه صلى الله عليه وآله وسلم أضمر له آية الدخان وهى قوله تعالى { **فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين** } { الدخان : ١٠ } .

٥- وَعَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسودِ قَالَا :
 أتى ابن مسعود رجلاً فقال : إني أقرأ المفضل في ركعة ، فقال : أهذا كهذا الشعر^(٣٤١) ، وثراً كثر الدقل^(٣٤٢) ، لكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم **كان يقرأ النظائر السورتين في**

(٣٣٩) حسن . انظر مسند البزار (٤/١٦٩) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٨) : « رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه زياد بن الحسن بن فرات ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان » .
 (٣٤٠) في « شرح صحيح مسلم » (٤٨/١٨) .
 (٣٤١) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشعر فتقطعه ، والهدى سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥/٢٥٤) .
 (٣٤٢) الدقل : التمر الرديء .

رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ ، وَافْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ،
 وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَثُونَ فِي رَكْعَةٍ ،
 وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي
 رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُرْمِلَ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلَا أَقْسِمُ يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلَاتِ فِي رَكْعَةٍ ،
 وَالذُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا تَأْلِيْفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ . رواه أبو
 داود (٣٤٣) .

٦- وعن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم فقال : أَقْرَأْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ « **اقْرَأْ**
ثَلَاثًا مِنْ دَوَاتِ (أَلر) » (٣٤٤) « فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي

(٣٤٣) صحيح . انظر سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة / باب
 تحزيب القرآن .

(٣٤٤) يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى { أَلر } وهي خمس سور : يونس ،
 وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر .

وَعَلَّظَ لِسَانِي ، قَالَ : « فَأَقْرَأُ ثَلَاثًا مِنْ دَوَاتِ حَامِيمٍ ^(٣٤٥) » فَقَالَ
 مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ : « أَقْرَأُ ثَلَاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ » فَقَالَ مِثْلَ
 مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ جَامِعَةً ،
 فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ حَتَّى
 فَرَعَ مِنْهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ عَلَيْهَا
 أَبَدًا ، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :
 « أَفْلَحَ الرَّؤَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ » ^(٣٤٦) .
 رواه أحمد وأبو داود والحاكم .

(٣٤٥) وهي سبع سور : سورة غافر ، وسورة فصلت ، وسورة الشورى ،
 وسورة الزخرف ، وسورة الدخان ، وسورة الجاثية ، وسورة الأحقاف .
 (٣٤٦) حسن . رواه أحمد (١٦٩/٢) وأبو داود (١٣٩٩) في كتاب الصلاة /
 باب تحزيب القرآن ، والحاكم في المستدرک (٥٣٢/٢) في كتاب التفسير /
 باب تفسير سورة الزلزلة ، وصححه .

فصل ما ورد في سورة الجاثية

سورة رقم (٤٥)

١- وعن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : **أَقْرَيْتَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ « أَقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ دَوَاتِ (الر) (٣٤٧) »** فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي ، قَالَ : **« فَاقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ دَوَاتِ حَامِيم (٣٤٨) »** فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ : **« أَقْرَأْ ثَلَاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ »** فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرَيْتَنِي سُورَةَ جَامِعَةً ، **فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ حَتَّى فَرَعَ مِنْهَا ،** فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا ، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

(٣٤٧) يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى {الر} وهي خمس سور : يونس ،

وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر .

(٣٤٨) وهي سبع سور : سورة غافر ، وسورة فصلت ، وسورة الشورى ،

وسورة الزخرف ، وسورة الدخان ، وسورة الجاثية ، وسورة الأحقاف .

- « أَفْلَحَ الرُّؤْيُجِلُ مَرَّتَيْنِ » (٣٤٩) .
• رواه أحمد وأبو داود والحاكم .

(٣٤٩) حسن . رواه أحمد (١٦٩/٢) وأبو داود (١٣٩٩) في كتاب الصلاة /
باب تحزيب القرآن ، والحاكم في المستدرک (٥٣٢/٢) في كتاب التفسير /
باب تفسير سورة الزلزلة ، وصححه .

فصل ما ورد في سورة الأحقاف

سورة رقم (٤٦)

١- وعن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أَقْرُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ « **اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ دَوَاتِ (أَلر)** » ^(٣٥٠) « فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلِظَ لِسَانِي ، قَالَ : « **فَاقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ دَوَاتِ حَامِيم** » ^(٣٥١) « فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ : « **اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ** » فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرُنِي سُورَةً جَامِعَةً ، **فَاقْرَأْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ حَتَّى فَرَعَ مِنْهَا** ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا ، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

(٣٥٠) يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى { أَلر } وهي خمس سور : يونس ،

وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر .

(٣٥١) وهي سبع سور : سورة غافر ، وسورة فصلت ، وسورة الشورى ،

وسورة الزخرف ، وسورة الدخان ، وسورة الجاثية ، وسورة الأحقاف .

- « أَفْلَحَ الرُّؤَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ » (٣٥٢) .
• رواه أحمد وأبو داود والحاكم .

(٣٥٢) حسن . رواه أحمد (١٦٩/٢) وأبو داود (١٣٩٩) في كتاب الصلاة /
باب تحزيب القرآن ، والحاكم في المستدرک (٥٣٢/٢) في كتاب التفسير /
باب تفسير سورة الزلزلة ، وصححه .

فصل ما جاء في فضل سورة سيدنا محمد

سورة رقم (٤٧)

١ - عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

« كان يقرأ بهم في المغرب { الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله } (٣٥٣) سورة سيدنا محمد : ١ » .

رواه الطبراني .

(٣٥٣) صحيح . رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/٣٧٢) وفي الأوسط (٢/٥٧ و٢٠٦) وفي الصغير (١/١٨٨ الروض الداني) . وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٢/١١٨) : « ورجاله رجال الصحيح » .

فصل ما جاء في فضل سورة الفتح

سورة رقم (٤٨)

١- وعن عبدالله بن مُعَفَّل قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ سورة الفتح **يُرْجَعُ** » (٣٥٤) . رواه البخاري ومسلم (٣٥٥) .

ولفظ مسلم : « قرأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عام الفتح في مَسِيرٍ له سورة الفتح على راحلته فرجَّعَ في قراءته » .

٢- وعن أبي برزة الأسلمي رضي الله تعالى عنه : « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرأ في الصباح بـ { إنا فتحنا لك فتحاً

(٣٥٤) أي يردُّ قراءتها . وقالوا : إن الترجيع هو قراءة الحرف في الحلق .

(٣٥٥) صحيح البخاري (٤٢٨١) في كتاب المغازي / باب أين ركز النبي صلى الله عليه وآله وسلم الراية يوم الفتح ، ومسلم (٧٩٤) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب ذكر قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم سورة الفتح يوم فتح مكة .

مِيناً { الفتح : ١) (٣٥٦) . رواه الإمام عبد الرزاق .

(٣٥٦) صحيح . رواه الإمام الحافظ عبد الرزاق في المصنف (١١٨/٢) في كتاب الصلاة / باب القراءة في صلاة الصبح ، ورجال إسناده ثقات .

فصل ما جاء في فضل سورة الحجرات

سورة رقم (٤٩)

قال العلامة المناوي^(٣٥٧) رحمه الله تعالى :

« المفصل ويسمى المحكم وآخره سورة الناس اتفاقاً ، وهل أوله الحجرات أو الجاثية أو القتال أو ق أو الصافات أو الصف ؟ أقوال ، ورجَّح النووي وتبعه القاموس « أي أن أولها الحجرات .

١- وعن واثلة بن الأسقع أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **أُعْطِيَتْ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعَ ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمَثْنَيْنِ** ^(٣٥٨) ، **وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمَثْنَيْنِ** ^(٣٥٩) ، **وَفُضِّلَتْ**

(٣٥٧) في « فيض القدير » (١/ ٥٦٥) .

(٣٥٨) قال العلامة المناوي في « فيض القدير » (١/ ٥٦٥) : « أي السور التي أولها ما يلي الكهف لزيادة كل منها على مائة آية » .

(٣٥٩) قال العلامة المناوي في « فيض القدير » (١/ ٥٦٥) : « هي السور التي آياتها مائة أو أقل » .

(٣٦٠) قال العلامة المناوي في « فيض القدير » (١/٥٦٥) : « المفصل ويسمى المحكم وآخره سورة الناس اتفاقاً ، وهل أوله الحجرات أو الجاثية أو القتال أو ق أو الصافات أو الصف ؟ أقوال ، ورجَّح النووي وتبعه القاموس الأول » أي أن أولها الحجرات .

(٣٦١) حسن . رواه أحمد في مسنده (٤/١٠٧) في المسند ، ورواه الطيالسي في مسنده ص (١٣٦) والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢/٧٥) قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/٤٦) : « رواه أحمد وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائي وغيره وبقية رجاله ثقات » . قلت : بيِّن الحافظ الشريف أحمد ابن الصديق الغماري في كتابه « المداوي » (١/٦٣٧) أن أن أبا عبيد رواه في فضائل القرآن بإسناد ليس فيه القطان ، ورواه حميد بن زنجويه بسند ليس فيه سعيد بن بشير ، فالحديث حسن .

فصل ما جاء في فضل سورة ق

سورة رقم (٥٠)

قال الحافظ ابن كثير^(٣٦٢): « هذه السورة هي أولُ الحزب المُفصَّل على الصحيح وقيل من الحجرات » فعلى هذا يشملها الحديث في السورة السابقة .

١- وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ ؟ فَقَالَ : « كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِ { ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ } ق : ١ ، و { اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ } القمر : ١ » . رواه مسلم .^(٣٦٣)

٢- وعن أم هشام بنت حارثة بن النعمان في حديثٍ قالت : « مَا أَخَذْتُ { ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ } إِلَّا عَنْ لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ

(٣٦٢) في تفسيره (٤/ ٢٣٥) .

(٣٦٣) صحيح . رواه مسلم (١٩١) كتاب صلاة العيدين / باب ما يقرأ به في صلاة العيدين .

صلى الله عليه وآله وسلم يقرؤها كل يوم الجمعة على المنبر إذا
خَطَبَ النَّاسَ» (٣٦٤) . رواه مسلم .

قال الحافظ ابن كثير^(٣٦٥) : « والقصد أن صلى الله عليه وآله وسلم
كان يقرأ بهذه السورة في الجامع الكبار كالعيد والجمع لاشتغالها
على ابتداء الخلق والبعث والنشور والمعاد والقيام والحساب
والجنة والنار والثواب والعقاب والترغيب والترهيب » .

٣- وعن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «
كان يقرأ في الفجر بـ { ق والقرآن المجيد } قال : وكانت صلاته
بعُد تخفيفاً» (٣٦٦) . رواه مسلم .

(٣٦٤) صحيح . رواه مسلم (١٧٣) في كتاب الجمعة / باب تخفيف الصلاة
والخطبة .

(٣٦٥) في تفسيره (٤/٢٣٦) .

(٣٦٦) صحيح . رواه مسلم (٤٥٨) في كتاب الصلاة / باب القراءة في
الصبح .

٤ - فضل الآية (١٠) من سورة (ق) :

وعن قُطْبَةَ بن مالك أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في
الفجر {والنخل باسقات لها طلع نضيد} ^(٣٦٧) ق: ١٠ رواه مسلم .

(٣٦٧) صحيح . رواه مسلم (٤٥٧) في كتاب الصلاة / باب القراءة في
الصبح .

فصل ما جاء في فضل سورة الذاريات

سورة رقم (٥١)

١- عن البراء بن عازب قال :

كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم الظهر فنسمع

منه الآية بعد الآيات من سورة لقمان والذاريات (٣٦٨) .

رواه النسائي وابن ماجه .

٢- وعن علقمة والأسود قالا :

أتى ابن مسعود رجل فقال : إني أقرأ المفضل في ركعة ،

فقال : أهذا كهذا الشعر (٣٦٩) ، وثراً كثر الدقل (٣٧٠) ، لكن

النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ النظائر السورتين في

(٣٦٨) حسن . رواه النسائي (٩٧١) في كتاب الافتتاح / باب القراءة في

الظهر ، وابن ماجه (٨٣٠) في كتاب إقامة الصلاة / باب الجهر بالآية أحياناً

في صلاة الظهر والعصر .

(٣٦٩) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشعر فتقطعه ، والهدؤ

سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥ / ٢٥٤) .

(٣٧٠) الدقل : التمر الرديء .

رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ ، وَافْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ،
وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَثُونٌ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ
سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ،
وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُرْمَلَ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ
فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالذُّخَانَ
وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَنِ ^(٣٧١) .

(٣٧١) صحيح . سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة / باب تحزيب
القرآن .

فصل ما جاء في فضل سورة الطور

سورة رقم (٥٢)

١- وعن جبير بن مُطعم قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في المغرب بالطور . رواه البخاري (٣٧٢) ومسلم .

٢- وعن السيدة أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « طوفي من وراء الناس وأنتِ راكبة » ، فطفئتُ ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي إلى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور (٣٧٣) .
رواه البخاري ومسلم .

٣- وَعَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدَ قَالَا :

(٣٧٢) صحيح . رواه البخاري (٣٠٥٠) في كتاب الجهاد والسير / باب فداء المشركين ، ومسلم (٤٦٣) في كتاب الصلاة / باب القراءة في الصباح .
(٣٧٣) صحيح . رواه البخاري (٤٨٥٣) في كتاب تفسير القرآن / باب قوله { وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب } ومسلم (١٢٧٦) في كتاب الحج / باب جواز الطواف على بعير وغيره .

أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفْصَلَ فِي رَكْعَةٍ ،
فَقَالَ : أَهَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ^(٣٧٤) ، وَثَرًا كَثِيرَ الدَّقْلِ ، لَكِنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ،
النَّجْمَ وَالرَّحْمَانَ فِي رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ،
وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَئُونَ فِي رَكْعَةٍ ،
وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالتَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي
رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزْمَلِ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلَا أَقْسِمُ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلَاتِ فِي رَكْعَةٍ ،
وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا تَأْلِيْفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ . رواه أبو داود
في السنن^(٣٧٥) .

(٣٧٤) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشعر فتقطعه ، واهدئ
سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥ / ٢٥٤) .

(٣٧٥) صحيح . سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة / باب تحزيب
القرآن .

فصل ما جاء في فضل سورة النجم

سورة رقم (٥٣)

١- وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه :

« قرأ والنجم فسجد بها وسجد من معه ، غير أن شيخاً أخذ كَفًّا من تراب فرفعه إلى جبهته ، فقال : يكفيني هذا ، قال عبدالله : فلقد رأيتَه بَعْدُ قتل كافرًا وهو أُميَّة بن خَلَف » (٣٧٦) . رواه البخاري ومسلم .

وفي لفظ آخر عند البخاري (٣٧٧) : أول سورة أنزلت فيها سجدة والنجم فسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسجد مَنْ خَلَفَهُ إلا رجلاً رأيتَه أخذ كَفًّا من تراب فسجد عليه فرأيتَه بعد

(٣٧٦) صحيح . رواه البخاري (١٠٦٧) في كتاب الجمعة / باب ما جاء في سجود القرآن وستتها ، ومسلم (٥٧٦) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة / باب سجود التلاوة .

(٣٧٧) انظر صحيح البخاري (٤٨٦٣) في كتاب تفسير القرآن / باب { فاسجدوا لله وأعبدوا } .

ذلك قَتَلَ كَافِرًا وَهُوَ أُمِّيَّةٌ بَنَ خَلْفَ .

٢- وعن نَهَيْكَ بَنَ سَنَانَ السُّلَمِيِّ أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بَنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ : قَرَأْتُ الْمَفْصَلَ اللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : هَذَا مِثْلَ هَذَا الشُّعْرِ^(٣٧٨) ، أَوْ نَثْرًا مِثْلَ نَثْرِ الدَّقْلِ ؟ إِنْمَا فَصَّلَ لِيُفَصِّلُوا ، لَقَدْ عَلِمْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عِشْرِينَ سُورَةَ الرَّحْمَنِ وَالنَّجْمِ ، عَلَى تَأْلِيفِ ابْنِ مَسْعُودٍ كُلِّ سُورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ وَذَكَرَ الدُّخَانَ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ فِي رَكْعَةٍ^(٣٧٩) . رواه أحمد .

(٣٧٨) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشعر فتقطعه ، والهدؤ سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥ / ٢٥٤) .
(٣٧٩) حسن . رواه أحمد (١ / ٤١٧) .

فصل ما جاء في فضل سورة القمر

سورة رقم (٥٤)

١- وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَقْدٍ اللَّيْثِيَّ مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ ؟ فَقَالَ : « كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِـ { ق وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدِ } ق : ١ ، و { أَفْتَرَبْتُ السَّاعَةَ وَأَنْشَقُّ الْقَمَرَ } { القمر : ١ } » . (٣٨٠)

رواه مسلم .

٢- وَعَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدَ قَالَا :
أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفْصَلَ فِي رُكْعَةٍ ،
فَقَالَ : أَهْدًا كَهَدِّ الشُّعْرِ^(٣٨١) ، وَثَرًا كَثْرِ الدَّقْلِ ، لَكِنَّ النَّبِيَّ

(٣٨٠) صحيح . رواه مسلم (١٩١) في كتاب صلاة العيدين / باب ما يقرأ به في صلاة العيدين .

(٣٨١) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشعر فتقطعه ، والهدد سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥ / ٢٥٤) .

صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ،
السَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ،
وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَثُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ
سَائِلٌ وَالتَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ،
وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزْمَلِ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ
فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالِدُّخَانَ
وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .
رواه أبو داود في السنن ^(٣٨٢) .

(٣٨٢) صحيح . سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة / باب تحزيب
القرآن .

فصل ما جاء من الفضائل في سورة الرحمن

سورة رقم (٥٥)

١- وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْرَأُ وَهُوَ يُصَلِّي نَحْوَ الرُّكْنِ قَبْلَ أَنْ يَصْدَعَ بِمَا يُؤْمَرُ وَالْمُشْرِكُونَ يَسْتَمِعُونَ { فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ } (٣٨٣) الرحمن : ١٣ رواه أحمد (٣٨٤) .

٢- وعن جابر رضي الله عنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها فسكتوا ، فقال : « لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الْجِنِّ لَيْلَةَ الْجِنِّ فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُودًا مِنْكُمْ »

(٣٨٣) تكررت هذه الآية الكريمة في سورة الرحمن (٣١) مرة ، والمراد بهذا أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ بسورة الرحمن لا خصوص هذه الآية .

(٣٨٤) ضعيف . رواه أحمد (٣٤٩/٦) ، والطبراني في الكبير (٨٦/٢٤) ، قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١١٧/٧) : « فيه ابن هبيرة وفيه ضعف وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ { فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ } الرحمن : ١٣
قَالُوا لَا شَيْءٌ مِنْ نِعْمِكَ رَبَّنَا نَكْذِبُ فَلَكَ الْحَمْدُ « (٣٨٥) . رواه
الترمذي .

٣- وعن سيدنا علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن » (٣٨٦) . رواه البيهقي .

٤- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :
كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوتر بتسع ركعات ، فلما

(٣٨٥) ضعيف . رواه الترمذي (٣٢٩١) في كتاب تفسير القرآن / باب ومن سورة الرحمن ، وقال : غريب أي أنه حديث ضعيف وهو كذلك .
(٣٨٦) ضعيف . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » (٤٩٠ / ٢) في باب تعظيم القرآن / فصل في فضائل السور والآيات ، ورمز الحافظ السيوطي لضعفه في الجامع الصغير ، وضعفه المناوي في « فيض القدير » (٢٨٦ / ٥) وقال المناوي في الشرح الصغير المسمى بـ « التيسير بشرح الجامع الصغير » (٢٩٧ / ٢) : « إسناده حسن » ، نبّه على ذلك الشريف الحافظ السيد أحمد ابن الصديق الغماري في « المداوي » (٢٧١ / ٥) .

أَسْنٌ وَثَقْلٌ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ وَصَلَى رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ فِيهِنَّ
بِالرَّحْمَنِ وَالْوَاقِعَةِ^(٣٨٧) . رواه ابن خزيمة والبيهقي .

٥- وَعَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ قَالَا :

أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفْصَلَ فِي رَكْعَةٍ ،
فَقَالَ : أَهَذَا كَهَذَا الشُّعْرِ^(٣٨٨) ، وَثَرًّا كَثِيرِ الدَّقْلِ^(٣٨٩) ، لَكِنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي
رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَانَ فِي رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ،
وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَتُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ
سَائِلٌ وَالتَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ،
وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزْمَلَ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلَا أُقْسِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٣٨٧) حسن في الفضائل . رواه ابن خزيمة في صحيحه (١٤٣/٢) في كتاب
الصلاة / باب إباحة الوتر بسبع ركعات ، والبيهقي في السنن الكبرى
(٣٣/٣) في كتاب الصلاة / باب في الركعتين بعد الوتر .
(٣٨٨) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشعر فتقطعه ، والهدؤ
سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٢٥٤/٥) .
(٣٨٩) الدقل : التمر الرديء .

فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالِدُخَانَ
وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَنِ (٣٩٠) .

(٣٩٠) صحيح . سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة / باب تحزيب
القرآن .

فصل ما جاء من الفضائل في سورة الواقعة

سورة رقم (٥٦)

١- عن ابن عباس قال : قال أبو بكر رضي الله عنه : يا رسول الله قد شئتَ قال :

« شيتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت »^(٣٩١) . رواه الترمذي .

٢- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تُصِبْهُ

(٣٩١) حسن . رواه الترمذي (٣٢٩٧) في كتاب تفسير القرآن / باب ومن سورة الواقعة ، وقال : حسن غريب ، والحاكم (٤٧٦/٢) في كتاب التفسير / باب تفسير سورة الواقعة ، ووافقه الذهبي ، وأبو يعلى (١٠٢/١) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٣٧/٧) : « رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى إلا أن عكرمة لم يدرك أبا بكر » قلت : لقد تبين من إسناده الترمذي أن عكرمة رواه عن ابن عباس عن أبي بكر رضي الله عنهم فعليه هو حسن كما قال الترمذي ، لكن رأى أبو حاتم عدم اتصاله في العلل (١١٠/٢) .

فاقةً أبداً» فكان ابن مسعود يأمر بناته بقراءتها كل ليلة^(٣٩٢) .
رواه أحمد في فضائل الصحابة ، والبيهقي في شعب الإيمان .

٣- وعن جابر بن سمرّة قال : كانت صلاته - صلى الله عليه وآله وسلم - أخفّ من صلاتكم ، وكان يقرأ في الفجر الواقعة

(٣٩٢) ضعيف . رواه أحمد في « فضائل الصحابة » (٧٢٦/٢) والبيهقي في « شعب الإيمان » (٤٩٢/٢) في باب تعظيم القرآن / فصل في فضائل السور والآيات ، وضعفه السيوطي في الجامع الصغير (٧٩٤٢) ، ورواه الحارث ابن أسامة في مسنده ، انظر « بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث » (٧٢٩/٢) للحافظ الهيثمي وقد ذكر المحقق هناك أن أبا يعلى رواه بسند رواه ثقات ، ولم يعز ذلك ! والذي قال ذلك هو الحافظ البوصيري كما نص على ذلك المحدث حبيب الرحمن الأعظمي رحمه الله تعالى في تعليقاته على المطالب العالية (٣٨٣/٣) ، ولكنني لم أجده في مسند أبي يعلى ولا في معجمه ، ولو وجد وكان كذلك فهو صحيح ، وقد ذكر إسناد أبي يعلى ابن كثير في تفسيره (٣٠٢/٤) في أوائل تفسير سورة الواقعة ، وقال الحافظ السيوطي في « الدر المثور » (١٥٣/٦) : أخرجه أبو عبيد ، وابن الضريس ، والحارث ، وأبو يعلى ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود .

ونحوها من السور (٣٩٣) . رواه أحمد .

٤ - وَعَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسودِ قَالَا : أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ :
إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفْصَلَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : أَهَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ (٣٩٤) ،
وَتَثْرًا كَثِيرَ الدَّقْلِ ، لَكِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَانَ فِي رَكْعَةٍ ،
وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَةَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا
وَقَعَتْ وَثُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ
لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثَّرَ وَالْمَزْمَلَ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ
أَتَى وَلَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ
وَالْمُرْسَلَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالذُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي
رَكْعَةٍ .

(٣٩٣) حسن . رواه أحمد في المسند (١٠٤/٥) والطبراني في الكبير
(٢٢٢/٢) والبيهقي في السنن الكبرى (١١٩/٣) في كتاب الصلاة / باب
قدر قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة المكتوبة وهو إمام .
(٣٩٤) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشعر فتقطعه ، والهدئ
سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٢٥٤/٥) .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا تَأْلِيْفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللهُ . رواه أبو داود
في السنن (٣٩٥) .

٥- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوتر بتسع ركعات ، فلما
أسنَّ وثقل أوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ فيهن
بالرحمن والواقعة^(٣٩٦) . رواه ابن خزيمة والبيهقي .

٦- فضل الآية رقم (٧٤) و (٩٦) من سورة الواقعة :

وعن عقبة بن عامر الجهني قال : لَمَّا نَزَلَتْ { فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ
الْعَظِيمِ } (سورة الواقعة آية : ٧٤ و٩٦) قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ » فَلَمَّا نَزَلَتْ { سَبِّحْ

(٣٩٥) صحيح . سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة / باب تحزيب
القرآن .

(٣٩٦) حسن في الفضائل . رواه ابن خزيمة في صحيحه (١٤٣/٢) في كتاب
الصلاة / باب إباحة الوتر بسبع ركعات ، والبيهقي في السنن الكبرى
(٣٣/٣) في كتاب الصلاة / باب في الركعتين بعد صلاة الوتر .

اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى { (سورة الأعلى آية : ١) قَالَ : « اجْعَلُوهَا فِي
سُجُودِكُمْ »^(٣٩٧) . رواه أحمد بن حنبل ، وأبو داود ، وابن ماجه ،
وابن خزيمة .

(٣٩٧) حسن . رواه أحمد بن حنبل (١٥٥/٤) وأبو داود (٨٦٩) في كتاب
الصلاة / باب ما يقوله الرجل في ركوعه وسجوده ، وابن ماجه (٨٨٧) في
كتاب إقامة الصلاة / باب التسبيح في الركوع والسجود ، وابن خزيمة في
صحيحه (٣٠٣/١) في كتاب الصلاة / باب الأمر بتعظيم الرب عز وجل في
الركوع .

فصل ما جاء في فضل سورة الحديد

سورة رقم (٥٧)

افتتحت سورة الحديد بقوله تعالى { سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ } الحديد : ١ .

١ - عن العِرْبَابُض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم : « **كان يقرأ المسبّحات قبل أن يَرُقُدَ** » ويقول : « **إن فيها**
آية أفضل من ألف آية » (٣٩٨) . رواه أحمد والترمذي .

قال العلماء : [قوله (كان يقرأ المسبّحات) هي السور التي في
أوائلها سبحان أو سَبَّحَ بالماضي أو يسبح أو سَبَّحَ بالأمر ، وهي
سبعة : سبحان الذي أسرى والحديد والحشر والصف والجمعة
والتغابن والأعلى] (٣٩٩) .

(٣٩٨) **حسن في الفضائل** . رواه أحمد (٤/١٢٨) والترمذي (٢٩٢١) في
كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من
الأجر ، وقال : « هذا حديث حسن غريب » .

(٣٩٩) انظر « تحفة الأحوذى شرح سنن الترمذي » للمباركفوري
(٨/١٩٣) وقال الإمام النسائي في السنن الكبرى (٦/١٧٦) : « قال معاوية

٢- وعن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء ، وخلق الله الحديد يوم
الثلاثاء ، وقتل ابن ادم أخاه يوم الثلاثاء ، ونهى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عن الحجامة يوم الثلاثاء » (٤٠٠) .
رواه الطبراني .

يعني ابن صالح : إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستاً ، سورة
الحديد والحشر والحواريين وسورة الجمعة والتغابن وسيح اسم ربك الأعلى
« والحواريين هي سورة الصف لِذِكْرِ الحواريين فيها .
(٤٠٠) ضعيف . قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٩٣ / ٥) : « رواه
الطبراني وفيه مسلمة بن علي الخشني وهو ضعيف » .

فصل ما جاء في سورة الحشر

وتسمى سورة بني النضير

سورة رقم (٥٩)

سورة الحشر من المسبحات فأولها قوله تعالى { سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي
السموات وما في الأرض { الحشر: ١ وجاء في فضل المسبحات :

١- عن العرْبَابُض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم : « كان يقرأ المسبّحات قبل أن يَرُقُدَ » ويقول : « إن فيهنَّ
آية أفضل من ألف آية » (٤٠١) . رواه أحمد والترمذي .

قال العلماء : [قوله (كان يقرأ المسبّحات) هي السور التي في
أوائلها سبحان أو سَبَّحَ بالماضي أو يسبح أو سَبَّحَ بالأمر ، وهي
سبعة : سبحان الذي أسرى والحديد والحشر والصف والجمعة

(٤٠١) حسن في الفضائل . رواه أحمد (٤/١٢٨) والترمذي (٢٩٢١) في
كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من
الأجر ، وقال : « هذا حديث حسن غريب » .

٢- فضل الآية (٢٢-٢٤) وهي آخر ثلاث آيات من سورة الحشر :
وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ :

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ
فَقَالَ إِنَّ لِي أَخًا وَجِيعًا ، قَالَ : « مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟ » قَالَ : بِهِ
لَمَمٌ ، قَالَ : « اذْهَبْ فَأَنْبِي بِهِ » قَالَ : فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ
بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوْدَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ
الْبَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسْطِهَا ، { وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ } البقرة : ١٦٣ ، وَآيَةَ
الْكُرْسِيِّ . وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا . وَآيَةَ مِنْ آلِ عِمْرَانَ
أَحْسِبُهُ قَالَ : { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ } آل عمران : ١٨ ، وَآيَةَ مِنْ

(٤٠٢) انظر « تحفة الأحوذى شرح سنن الترمذي » للمباركفوري
(١٩٣/٨) وقال الإمام النسائي في السنن الكبرى (١٧٦/٦) : « قال معاوية
يعني ابن صالح : إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستاً ، سورة
الحديد والحشر والحواريين وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الأعلى
» والحواريين هي سورة الصف لذكر الحواريين فيها .

الأعراف: { إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ } الأعراف: ٥٤ الآية .

وآية من المؤمنين { وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ }
المؤمنون: ١١٧ . وآية من الجن: { وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ
صَاحِبَةً

وَلَا وَلَدًا } الجن: ٣ . وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ . وَثَلَاثَ آيَاتٍ
مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ . وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَالْمُعَوَّدَتَيْنِ فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ
قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ . رواه أحمد (٤٠٣) .

٣- فضل الآية (٢٢-٢٤) وهي آخر ثلاث آيات من سورة
الحشر:
وعن معقل بن يسار قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

(٤٠٣) حسن . رواه أحمد في المسند (١٢٨/٥) وابن ماجه (٣٥٤٩) في كتاب
الطب / باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه ، والحاكم في المستدرک (٤١٣/٤)
في كتاب الرقى والتمائم ، وقال : « الحديث محفوظ صحيح » وهو حديث
حسن في مثل هذه الأبواب . وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد »
(١١٥/٥) : « رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة
تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقيه رجاله رجال الصحيح » .

« مَنْ قَالَ حِينَ يَصْبِحُ : ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ وَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يَمْسِيَ ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيداً ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يَمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ » (٤٠٤) . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ .

(٤٠٤) حسن . رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ (٢٦/٥) وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٩٢٢) فِي كِتَابِ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ / بَابِ مَا جَاءَ فِيهِمْ قَرَأَ حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ مَا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ ، وَقَالَ : « غَرِيبٌ » وَفِي بَعْضِ نَسَخِ التِّرْمِذِيِّ « حَسَنٌ غَرِيبٌ » كَمَا قَالَ الْحَافِظُ الْمَنْذَرِيُّ فِي « التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ » (١/٤٤٨) .

فصل ما جاء في سورة الصف

وتسمى سورة الحواريين

سورة رقم (٦١)

سورة الصف من السور المسبّحات فإن أولها بعد البسملة قوله تعالى : { سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } الصف : ١ . وقد ورد في المسبّحات :

١ - عن العرْبَابُضِ بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **كان يقرأ المسبّحات قبل أن يَرْتُقِدَ** » ويقول : « **إن فيهنَّ آية أفضل من ألف آية** » (٤٠٥) . رواه أحمد والترمذي .

قال العلماء : [قوله (كان يقرأ المسبّحات) هي السور التي في أوائلها سبحان أو سَبِّحْ بالماضي أو يسبح أو سَبِّحْ بالأمر ، وهي سبعة : سبحان الذي أسرى والحديد والحشر والصف والجمعة

(٤٠٥) **حسن في الفضائل** . رواه أحمد (٤/١٢٨) والترمذي (٢٩٢١) في كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر ، وقال : « هذا حديث حسن غريب » .

والتغابن والأعلى] (٤٠٦) .

٢- وعن عبد الله بن سلام قال تذاكرنا أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيسأله أي الأعمال أحب إلى الله تعالى فلم يقم أحد منا فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً فجمعنا فقرأ علينا هذه السورة يعني سورة الصف كلها (٤٠٧) . رواه أحمد .

ورواه الترمذي (٤٠٨) عن ابن سلام بلفظ : [قال قعدنا نفر من

(٤٠٦) انظر « تحفة الأحوذى شرح سنن الترمذي » للمباركفوري (١٩٣/٨) وقال الإمام النسائي في السنن الكبرى (١٧٦/٦) : « قال معاوية يعني ابن صالح : إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستاً ، سورة الحديد والحشر والحواريين وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الأعلى » والحواريين هي سورة الصف لذِكْرِ الحواريين فيها .

(٤٠٧) حسن . رواه أحمد (٤٥٢/٥) والدارمي أيضاً في سننه (٢٣٩٠) في كتاب الجهاد / باب أي الجهاد أفضل . وهو مشهور بالحديث المسلسل بقراءة سورة الصف .

(٤٠٨) انظر سنن الترمذي (٣٣٠٩) في كتاب تفسير القرآن / باب ومن سورة الصف .

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتذاكرنا ، فقلنا
لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه ، فأنزل الله تعالى
{ سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ،
يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون } الصف : ١-٢
قال عبد الله بن سلام : فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم] .

فصل ما جاء في فضل سورة الجمعة

سورة رقم (٦٢)

سورة الجمعة من المسبحات فإن أولها بعد البسملة قوله تعالى
{ يَسْبُحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ } الجمعة: ١ وقد جاء في
فضل المسبحات :

١- عن العَرَبْبَاضِ بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **كان يقرأ المسبّحات قبل أن يَرُقُدَ** » ويقول : « **إن فيهنَّ آية أفضل من ألف آية** » (٤٠٩) . رواه أحمد والترمذي .

قال العلماء : [قوله (كان يقرأ المسبّحات) هي السور التي في أوائلها سبحان أو سَبَّحَ بالماضي أو يسبح أو سَبَّحَ بالأمر ، وهي سبعة : سبحان الذي أسرى والحديد والحشر والصف والجمعة

(٤٠٩) **حسن في الفضائل** . رواه أحمد (٤/١٢٨) والترمذي (٢٩٢١) في كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر ، وقال : « هذا حديث حسن غريب » .

والتغابن والأعلى] (٤١٠) .

٢- وعن ابن أبي رافع قال : استخلفَ مروانُ أبا هريرة على المدينة ، وخرج إلى مكة فصلى لنا أبو هريرة الجمعة **فقراً بعد سورة الجمعة في الركعة الآخرة إذا جاءك المنافقون** ، قال : فأدرکت أبا هريرة حين انصرف فقلت له : إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما بالكوفة ، فقال أبو هريرة : **إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة** (٤١١) . رواه مسلم .

(٤١٠) انظر « تحفة الأحوذى شرح سنن الترمذى » للمباركفوري (١٩٣/٨) وقال الإمام النسائي في السنن الكبرى (١٧٦/٦) : « قال معاوية يعني ابن صالح : إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستاً ، سورة الحديد والحشر والحواريين وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الأعلى » والحواريين هي سورة الصف لِذِكْرِ الحواريين فيها .

(٤١١) صحيح . رواه مسلم (٨٧٧) في كتاب الجمعة / باب ما يقرأ في صلاة الجمعة .

٣- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « كان يقرأ يوم الجمعة في صلاة الصبح { ألم تنزيل { السجدة و { هل أتى على الإنسان حين من الدهر { وفي صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين » (٤١٢) رواه مسلم .

٤- وعن جابر بن سمرة قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة بـ { قل يا أيها الكافرون { و { قل هو الله أحد { ، ويقرأ في العشاء الآخرة ليلة الجمعة : الجمعة والمنافقين » (٤١٣) رواه ابن حبان والبيهقي .

(٤١٢) صحيح . رواه مسلم (١٧٩) في كتاب الجمعة / باب ما يقرأ في يوم الجمعة ، والنسائي (١٤٢١) في كتاب الجمعة / باب القراءة في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين .

(٤١٣) ضعيف . رواه ابن حبان في صحيحه (١٥٠/٥) في كتاب الصلاة / باب صفة الصلاة ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢٠١/٣) في كتاب الجمعة / باب القراءة في صلاة المغرب والعشاء ليلة الجمعة ، وإسناده ضعيف فيه سعيد بن سماك بن حرب ، وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم متروك .

٥- وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

« كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في صلاة الجمعة بالجمعة فيحرضُ بها المؤمنين ، وفي الثانية بسورة المنافقين فيفزع بها المنافقين »^(٤١٤) . رواه الطبراني .

(٤١٤) حسن . رواه الطبراني في الأوسط (١١٢/٩) وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٩١/٢) : « إسناده حسن » ، وكذا قال الحافظ السيوطي في « الدر المنثور » (١٦٠/٨) .

فصل ما جاء في فضل سورة المنافقين

سورة رقم (٦٣)

١- وعن ابن أبي رافع قال : استخلفَ مروانُ أبا هريرة على المدينة ، وخرج إلى مكة فصلى لنا أبو هريرة الجمعة **فقراً بعد سورة الجمعة في الركعة الآخرة إذا جاءك المنافقون** ، قال : فأدرکت أبا هريرة حين انصرف فقلت له : إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما بالكوفة ، فقال أبو هريرة : **إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة**^(٤١٥) . رواه مسلم .

٢- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **« كان يقرأ يوم الجمعة في صلاة الصبح { ألم تنزيل { السجدة و { هل أتى على الإنسان حين من الدهر {**

(٤١٥) صحيح . رواه مسلم (٨٧٧) في كتاب الجمعة / باب ما يقرأ في صلاة الجمعة .

وفي صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين»^(٤١٦) رواه مسلم .

٣- وعن جابر بن سَمُرَةَ قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة بـ { قل يا أيها الكافرون } و { قل هو الله أحد } ، ويقرأ في العشاء الآخرة ليلة الجمعة : الجمعة والمنافقين»^(٤١٧) رواه ابن حبان والبيهقي .

٤- وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في صلاة الجمعة بالجمعة فيحرضُ بها المؤمنين ، وفي الثانية بسورة المنافقين

(٤١٦) صحيح . رواه مسلم (١٧٩) في كتاب الجمعة / باب ما يقرأ في يوم الجمعة ، والنسائي (١٤٢١) في كتاب الجمعة / باب القراءة في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين .

(٤١٧) ضعيف . رواه ابن حبان في صحيحه (١٥٠/٥) في كتاب الصلاة / باب صفة الصلاة ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠١/٣) في كتاب الجمعة / في باب القراءة في صلاة المغرب والعشاء ليلة الجمعة ، وإسناده ضعيف فيه سعيد بن سماك بن حرب ، وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم متروك .

فيفزع بها المنافقين»^(٤١٨) . رواه الطبراني .

(٤١٨) حسن . رواه الطبراني في الأوسط (١١٢/٩) وقال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٩١/٢) : «إسناده حسن» ، وكذا قال الحافظ السيوطي في «الدر المنثور» (١٦٠/٨) .

فصل ما جاء في فضل سورة التغابن

سورة رقم (٦٤)

أول هذه السورة الكريمة { يَسْبِحُ لَهِ ما في السموات وما في الأرض } التغابن: ١ فهي من المسبحات ، وقد ورد في المسبحات :

١- عن العرْبَاض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« كان يقرأ المسبّحات قبل أن يَرُقُد » ويقول : « إن فيهنَّ آية أفضل من ألف آية »^(٤١٩) . رواه أحمد والترمذي .

قال العلماء : [قوله (كان يقرأ المسبّحات) هي السور التي في أوائلها سبحان أو سَبَّح بالماضي أو يسبح أو سَبَّح بالأمر ، وهي سبعة : سبحان الذي أسرى والحديد والحشر والصف والجمعة

(٤١٩) حسن في الفضائل . رواه أحمد (٤/١٢٨) والترمذي (٢٩٢١) في كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر ، وقال : « هذا حديث حسن غريب » .

(٤٢٠) انظر « تحفة الأحوذى شرح سنن الترمذى » للمباركفوري (١٩٣/٨) وقال الإمام النسائي في « السنن الكبرى » (١٧٦/٦) : « قال معاوية يعني ابن صالح : إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستاً ، سورة الحديد والحشر والحواريين وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الأعلى » والحواريين هي سورة الصف لذكرِ الحواريين فيها .

فصل ما جاء في سورة الطلاق

سورة رقم (٦٥)

١- فضل الآية (٢-٣) من سورة الطلاق :

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : « جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتلو هذه الآية } ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب { الطلاق : ٢-٣ قال فجعل يُرَدُّهَا حتى نعست فقال : « يا أبا ذر لو أن الناس أخذوا بها لكفتهم » (٤٢١) .

رواه أحمد والدارمي وابن ماجه .

(٤٢١) ضعيف . رواه أحمد (١٧٨/٥-١٧٩) وابن ماجه (٤٢٢٠) في كتاب الزهد / باب الورع والتقوى ، والدارمي (٢٧٢٥) في كتاب الرقاق / باب في تقوى الله ، وابن حبان في صحيحه (٥٣/١٥) في كتاب التاريخ / باب إخباره صلى الله عليه وآله وسلم عما يكون في أمته من الفتن والحوادث ، والحاكم في « المستدرک » (٤٩٢/٢) في كتاب التفسير / باب تفسير سورة الطلاق ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وفي السند انقطاع بين أبي السليل ضريب بن نقير وأبو ذر فإن ضريب هذا لم يدرك أبا ذر كما في « تهذيب الكمال » (٣١٠/١٣) مع أنه من الثقات عندهم .

فصل ما جاء في فضل سورة الملك

وتسمى سورة تبارك

سورة رقم (٦٧)

١- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « **لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي** » يعني تبارك الذي بيده الملك^(٤٢٢) . رواه عبد بن حميد والطبراني .

٢- عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **إِنَّ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِمَنْ أَحْبَبَهَا حَتَّى غُفِرَ لَهُ وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ** »^(٤٢٣) رواه أحمد والنسائي .

(٤٢٢) حسن . رواه الطبراني في الكبير (٢٤١/١١) وعبد بن حميد في مسنده (٢٠٦/١) وقال المناوي في « فيض القدير » (٤٥٣/٢) : « قال الحافظ ابن حجر في أماليه : حسن غريب ، وظاهر سياقه وقفه ، لكن آخره يشعر برفعه . »

(٤٢٣) حسن . رواه أحمد (٢٩٩/٢ و٣٢١) والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٧١٠) ، والترمذي (٢٨٩١) في كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء في فضل سورة الملك ، وقال : « هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ » ، وابن ماجه (٣٧٨٦) في كتاب الأدب / باب ثواب القرآن ، وأبو داود (١٤٠٠) في

٣- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم خباءه على قبرٍ وهو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة { تبارك الذي بيده الملك } حتى ختمها ، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا رسول الله إنني ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الملك حتى ختمها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر »^(٤٢٤) . رواه الترمذي والطبراني .

في كتاب الأدب / باب ثواب القرآن ، وأبو داود (١٤٠٠) في كتاب الصلاة / باب في عدد الآي ، وابن حبان (٦٧/٣) في كتاب الرقائق / باب قراءة القرآن ، والحاكم (١/٥٦٥ و٢/٤٩٧) في كتاب فضائل القرآن / باب ذكر فضائل سور وآي متفرقة ، وصححه ووافقه الذهبي .

(٤٢٤) حسن . رواه الترمذي (٢٨٩٠) في كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء في فضل سورة الملك ، وقال : هذا حديث حسن غريب ، والطبراني في المعجم الكبير (١٢/١٧٤) وحسنه الحافظ ابن حجر في « الأمالي » كما في « فيض القدير » (١/١١٥) وفي الإسناد ضعف لأجل يحيى بن عمرو بن مالك النكري ولكنهم حسنوه لشاهده عند الحاكم موقوفاً (٢/٤٩٨) وأبو

٤- وعن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة وهي سورة تبارك** »^(٤٢٥) . رواه الطبراني والضياء في المختارة .

٥- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : « **كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك** »^(٤٢٦) رواه الدارمي وأحمد والترمذي .

الشيخ في « طبقات الأصبهانيين » (١٠/٤) عن ابن مسعود مرفوعاً عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وإسناده حسن .

(٤٢٥) صحيح . رواه الطبراني في الأوسط (٧٦/٤) وفي الصغير (٢٩٦/١) والضياء في المختارة (١١٤/٥) ، وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٢٧/٧) : « رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح » .

(٤٢٦) حسن . رواه أحمد (٣/٣٤٠) والدارمي (٣٤١١) في كتاب فضائل القرآن / باب في فضل سورة تنزيل السجدة وتبارك ، والترمذي (٢٨٩٢) في كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء في فضل سورة الملك ، والحاكم في « المستدرک » (٤١٢/٢) في كتاب التفسير / باب تفسير سورة السجدة ،

٦- وعن ابن عباس أنه قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ جاءه علي بن أبي طالب ، فقال : بأبي أنت وأمي تَفَلَّتَ هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك ؟ » قال : أجل يا رسول الله فعلمني ، قال : « إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال أخي يعقوب لبيه { سوف أستغفر لكم ربي } يوسف : ٩٨ يقول حتى تأتي ليلة الجمعة ، فإن لم تستطع فقم في وسطها ، فإن لم تستطع فقم في أولها ، فَصَلِّ أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحَم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة وفي

وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه لأن مداره على حديث ليث بن أبي سُليم عن أبي الزبير » وليس في إسناده الحاكم ليث بن أبي سُليم .

الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل ، فإذا فرغت من
التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصلِّ عليَّ وأحسن
وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك
الذين سبقوك بالإيمان ثم قل في آخر ذلك : اللهم ارحمني بترك
المعاصي أبداً ما أبقيتني وارحمي أن أتكلّف ما لا يعينني وارزقني
حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والأرض ذا
الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن
بجلالك ونور وجهك أن تُلزِمَ قلبي حفظ كتابك كما علمتني
وارزقني أن أتلوهُ على النحو الذي يرضيك عني ، اللهم بديع
السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام
أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنورَ بكتابك
بَصْرِي ، وأن تُطْلِقَ به لساني ، وأن تُفَرِّجَ به عن قلبي ، وأن
تشرح به صدري وأن تغسل به بدني فإنه لا يعينني على الحق
غيرك ولا يؤتية إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم . يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جُمَعٍ أو خمساً أو سبعاً
تُجَبِّ بِإِذْنِ اللَّهِ ، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قط . « .
قال عبد الله بن عباس : فوالله ما لبث عليٌّ إلا خمساً أو سبعاً

حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مثل ذلك المجلس فقال : يا رسول الله إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آياتٍ أو نحوهن ، وإذا قرأتها على نفسي تفلتتُ وأنا أتعلم اليوم أربعين آية أو نحوها وإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عينيَّ ولقد كنتُ أسمع الحديث فإذا رددته تفلتتُ وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرج منها حرفاً . فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك : « مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن »^(٤٢٧) . رواه الترمذي والحاكم .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب »^(٤٢٨) : [ورواه الحاكم ... إلا أنه قال « يقرأ في الثانية بالفاتحة وألم السجدة وفي الثالثة

(٤٢٧) حسن . رواه الترمذي (٣٥٧٠) في كتاب الدعوات / باب في دعاء الحفظ ، وقال : هذا حديث حسن غريب ، والحاكم (٣١٦/١-٣١٧) في كتاب صلاة التطوع ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، وقد أخطأ الذهبي بحكمه عليه بالوضع في « سير النبلاء » (٢١٧/٩) مع أنه قال في « تلخيص المستدرک » : « وقد حيرني والله جودة سنده » .

(٤٢٨) انظر « الترغيب والترهيب » (٣٦١/٢) .

بالباتحة والدخان» عكس ما في الترمذي ، وقال في الدعاء :
 « وأن تشغل به بدني » مكان « وأن تستعمل » ، وهو كذلك في
 بعض نسخ الترمذي ومعناهما واحد] .

٧- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم : « مَنْ صَلَّى أَرْبَعِ رَكَعَاتِ خَلْفِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ
 فَقَرَأَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ،
 وَقَرَأَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ تَنْزِيلَ السُّجْدَةِ ، وَ { تَبَارَكَ الَّذِي
 بِيَدِهِ الْمُلْكُ } كَتَبْنَا لَهُ كَأَرْبَعِ رَكَعَاتِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ » (٤٢٩) .
 رواه الطبراني والبيهقي .

(٤٢٩) ضعيف . رواه الطبراني في الكبير (٤٣٧/١١) والبيهقي (٤٧٧/٢)
 في كتاب الصلاة / باب من جعل بعد العشاء أربع ركعات أو أكثر ، وقال
 الهيثمي في « المجمع » (٢٣١/٢) : « رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن
 سنان أبو فروة الرهاوي ضَعَّفَهُ أحمد وابن المديني وابن معين ، وقال
 البخاري : مقارب الحديث ، وقال أبو حاتم : محله الصدق وكانت فيه
 غفلة » . قلت : الذي قاله أبو حاتم هناك كما في كتاب ابنه « الجرح
 والتعديل » (٢٦٦/٩) : « محله الصدق والغالب عليه الغفلة ، يُكتب حديثه
 ولا يحتج به » .

فصل ما جاء في سورة القلم

وتسمى سورة نون

سورة رقم (٦٨)

١- وَعَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسُودِ قَالَا :

أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفْصَّلَ فِي رَكْعَةٍ ،
فَقَالَ : أَهَذَا كَهَذَا الشُّعْرِ^(٤٣٠) ، وَثَرًّا كَثِيرِ الدَّقْلِ^(٤٣١) ، لَكِنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي
رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ،
وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ
سَائِلٌ وَالتَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ،
وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُرْمَلِ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ
فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالذُّخَانَ
وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ .

(٤٣٠) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشعر فتقطعه ، والهدئ
سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥ / ٢٥٤) .

(٤٣١) الدقل : التمر الرديء .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ . رواه أبو داود
في السنن (٤٣٢) .

(٤٣٢) صحيح . سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة / باب تحزيب
القرآن .

فصل ما جاء في سورة الحاقة

سورة رقم (٦٩)

١- وَعَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسُودِ قَالَا : أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ :
إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفْصَلَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : أَهْدَا كَهَذَا الشُّعْرَ (٤٣٣) ،
وَتَثْرًا كَثِيرَ الدَّقْلِ (٤٣٤) ، لَكِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي
رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبْتُ وَالْحَاقَةَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي
رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعْتُ وَتُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي
رَكْعَةٍ وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثَّرَ وَالْمُزْمَلَ
فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلَا أُقْسِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ
يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالذُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ
فِي رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا تَأْلِيْفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ . رواه أبو داود

(٤٣٣) أي هل تسرع في القراءة كما تسرع في الشعر فتقطعه ، والهدى سرعة
القطع .

(٤٣٤) الدقل : التمر الرديء .

٢- وعن شريح بن عبيد قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : خَرَجْتُ أَتَعَرِّضُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ أُسَلِّمَ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى الْمَسْجِدِ فَقُمْتُ خَلْفَهُ فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْحَاقَّةِ فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ مِنْ تَأْلِيفِ الْقُرْآنِ !! قَالَ : فَقُلْتُ : هَذَا وَاللَّهِ شَاعِرٌ كَمَا قَالَتْ قُرَيْشٌ ، قَالَ : فَقَرَأَ { إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَمَا هُوَ يَقُولُ شَاعِرٌ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ } الْحَاقَّةُ : ٤١ ، قَالَ : قُلْتُ : كَاهِنٌ ، قَالَ : { وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَا تَدْكُرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقْوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ } الْحَاقَّةُ : ٤٦ ، إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ، قَالَ : فَوَقَعَ الْإِسْلَامُ فِي

(٤٣٥) صحيح . سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة / باب تحزيب القرآن .

قَلْبِي كُلُّ مَوْقِعٍ ^(٤٣٦) . رواه أحمد .

(٤٣٦) ضعيف . رواه أحمد بن حنبل في مسنده (١/١٧) ، وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٩/٦٢) : « رجاله ثقات إلا أن شريح بن عبيد لم يدرك عمر » .

فصل ما جاء في سورة المعارج

سورة رقم (٧٠)

١- وَعَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ قَالَا :

أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفْصَّلَ فِي رَكْعَةٍ ،
فَقَالَ : أَهَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ^(٤٣٧) ، وَثَرًا كَثِيرِ الدَّقْلِ ، لَكِنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ،
النَّجْمَ وَالرَّحْمَانَ فِي رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ،
وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَثُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ
سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ،
وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمَزْمَلِ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ
فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالذُّخَانَ
وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ

(٤٣٧) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشعر فتقطعه ، والهدئ
سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥ / ٢٥٤) .

مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَنِ (٤٣٨) .

(٤٣٨) صحيح . سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة / باب تحزيب القرآن .

فصل ما جاء في سورة الجن

سورة رقم (٧٢)

١ - فضل الآية (٣) من سورة الجن :

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي بِن كَعْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لِي أَخًا وَجِيعًا ، قَالَ : « مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟ » قَالَ : بِهِ لَمَمٌ قَالَ : « اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ » قَالَ : فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوْدَهُ يَفَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَأَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقْرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسْطِهَا { وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ } البقرة : ١٦٣ ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ . وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا . وَآيَةَ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ : { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ } آل عمران : ١٨ . وَآيَةَ مِنَ الْأَعْرَافِ : { إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ } الأعراف : ٥٤ الآية . وَآيَةَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : { وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ } المؤمنون : ١١٧ . وَآيَةَ مِنَ الْحِنِّ : { وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبَّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا } الجن : ٣ . وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ . وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ . وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ،

وَالْمُعَوِّذَاتَيْنِ ، فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ .
رواه أحمد (٤٣٩) .

(٤٣٩) حسن في الفضائل . رواه أحمد في المسند (١٢٨/٥) وابن ماجه (٣٥٤٩) في كتاب الطب / باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه ، والحاكم في المستدرک (٤/٤١٣) في كتاب الرقى والتمائم ، وقال : « الحديث محفوظ صحيح » . وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/١١٥) : « رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقيه رجاله رجال الصحيح » .

فصل ما جاء في سورة المزمل

سورة رقم (٧٣)

١- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بتُّ عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي من الليل فصلى ثلاث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر ، حَزَرْتُ قِيَامَهُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِقَدْرِ { يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ } (٤٤٠) .
رواه عبد الرزاق وأبو داود .

٢- وَعَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدَ قَالَا :
أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفْصَّلَ فِي رَكْعَةٍ ،

(٤٤٠) صحيح . رواه عبد الرزاق في المصنف (٤٠٦/٢) ، وأبو داود في سننه (١٣٦٥) في كتاب الصلاة / باب في صلاة الليل ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٨/٣) في كتاب الصلاة / باب عدد ركعات قيام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصفتها .

فَقَالَ : أَهْدًا كَهَدِّ الشُّعْرِ^(٤٤١) ، وَثَرًا كَثْرِ الدَّقْلِ^(٤٤٢) ، لَكِنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي
 رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَانَ فِي رَكْعَةٍ ، وَافْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ،
 وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَثُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ
 سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ،
 وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزْمَلِ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ
 فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالذُّخَانَ
 وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللهُ . رواه أبو داود
 فِي السنن^(٤٤٣) .

(٤٤١) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشعر فتقطعه ، والهدد
 سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٢٥٤ / ٥) .

(٤٤٢) الدقل : التمر الرديء .

(٤٤٣) صحيح . سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة / باب تحزيب
 القرآن .

فصل ما جاء في سورة المدثر

سورة رقم (٧٤)

١- وعن يحيى بن أبي كثير : سألتُ أبا سلمةَ بنَ عبدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَوَّلِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ { يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ } قُلْتُ يَقُولُونَ { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ } !؟

فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن ذلك وقُلْتُ لَهُ مِثْلَ الَّذِي قُلْتُ فَقَالَ جَابِرٌ لَا أَحَدٌ نَكَ إِلَّا مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ فَلَمَّا قَضَيْتُ حِوَارِي هَبَطْتُ فَنَوْدَيْتُ فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمَّ أَرَّ شَيْئًا وَنَظَرْتُ عَنْ شِمَالِي فَلَمَّ أَرَّ شَيْئًا وَنَظَرْتُ أَمَامِي فَلَمَّ أَرَّ شَيْئًا وَنَظَرْتُ خَلْفِي فَلَمَّ أَرَّ شَيْئًا فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شَيْئًا فَأَتَيْتُ حَدِيجَةَ فَقُلْتُ دَثْرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا قَالَ فَدَثْرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا قَالَ فَتَنَزَلْتُ { يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ

وَرَبِّكَ فَكَبِّرُ { المذثر: (١) } (٤٤٤) . رواه البخاري ومسلم .

٢- وَعَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسودِ قَالَا :

أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفْصَلَ فِي رَكْعَةٍ ،
فَقَالَ : أَهْدًا كَهَدِّ الشُّعْرِ (٤٤٥) ، وَثَرًا كَثْرِ الدَّقْلِ (٤٤٦) ، لَكِنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي
رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ ، وَافْتَرَبَتْ وَالْحَاقَةَ فِي رَكْعَةٍ ،
وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَثُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ
سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ،
وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُرْمَلَ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ
فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالذُّخَانَ

(٤٤٤) صحيح . رواه البخاري (٤٩٢٢) في كتاب تفسير القرآن / باب

سورة المزمل ، ومسلم (١٦١) في كتاب الإيمان / باب بدأ الوحي إلى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(٤٤٥) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشعر فتقطعه ، والهدد
سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥/ ٢٥٤) .

(٤٤٦) الدقل : التمر الرديء .

وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ . رواه أبو داود
في السنن^(٤٤٧) .

(٤٤٧) صحيح . سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة / باب تحزيب
القرآن .

فصل ما جاء في سورة القيامة

سورة رقم (٧٥)

١ - وَعَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسودِ قَالَا :

أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ ،
فَقَالَ : أَهَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ^(٤٤٨) ، وَثَرًّا كَثِيرِ الدَّقْلِ^(٤٤٩) ، لَكِنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي
رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ،
وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَثُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ
سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ،
وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُرْمَلِ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ
فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالذُّخَانَ
وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا تَأْلِيْفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللهُ . رواه أبو داود

(٤٤٨) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشعر فتقطعه ، والهدئ
سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥ / ٢٥٤) .

(٤٤٩) الدقل : التمر الرديء .

(٤٥٠) صحيح . سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة / باب تحزيب القرآن .

فصل ما جاء في سورة الإنسان

وتسمى هل أتى على الإنسان

سورة رقم (٧٦)

١- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « كان يقرأ يوم الجمعة في صلاة الصبح { ألم تنزيل } و { هل أتى على الإنسان } وفي صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين »^(٤٥١) . رواه مسلم والنسائي .

٢- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر { ألم تنزيل } السجدة و { هل أتى على الإنسان حين من

(٤٥١) صحيح . رواه مسلم (١٧٩) في كتاب الجمعة / باب ما يقرأ في يوم الجمعة ، والنسائي (١٤٢١) في كتاب الجمعة / باب القراءة في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين .

الدهر { « (٤٥٢) . رواه البخاري ومسلم .

٣- وَعَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسُودَ قَالَا :

أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفْصَلَ فِي رَكْعَةٍ ،
فَقَالَ : أَهَذَا كَهَذَا الشُّعْرِ (٤٥٣) ، وَثَرًّا كَثُرَ الدَّقْلُ (٤٥٤) ، لَكِنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي
رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَانَ فِي رَكْعَةٍ ، وَافْتَرَبَتْ وَالْحَاقَةَ فِي رَكْعَةٍ ،
وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَوُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ
سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ،
وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزْمَلِ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلَا أَقْسِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالذُّخَانَ

(٤٥٢) صحيح . رواه البخاري (٨٩١) في كتاب الجمعة / باب ما يقرأ في
صلاة الفجر يوم الجمعة ، ومسلم (٨٧٩) في كتاب الجمعة / باب ما يقرأ في
يوم الجمعة .

(٤٥٣) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشعر فتقطعه ، والهدؤ
سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٢٥٤ / ٥) .

(٤٥٤) الدقل : التمر الرديء .

وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ . رواه أبو داود
في السنن (٤٥٥) .

(٤٥٥) صحيح . سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة / باب تحزيب
القرآن .

فصل ما جاء في سورة المرسلات

سورة رقم (٧٧)

١- وعن ابن عباس عن أمه أم الفضل بنت الحارث سمعته وهو يقرأ { والمرسلات عرفاً } المرسلات : ١ فقالت يا بني لقد ذكرتني بقرأتك هذه السورة إنها لآخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ بها في المغرب^(٤٥٦) رواه البخاري ومسلم .

٢- وعن سيدنا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غارٍ إذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيناها من فيه وإن فاه لرطبٌ بها الحديث^(٤٥٧) . رواه البخاري ومسلم .

(٤٥٦) صحيح . رواه البخاري (٤٤٢٩) في كتاب المغازي / باب مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته ، ومسلم (٤٦٢) في كتاب الصلاة / باب القراءة في الصبح .

(٤٥٧) صحيح . رواه البخاري (٤٩٣١) في كتاب تفسير القرآن / باب قوله { فإذا قرأناه فاتبع قرآنه } ، ومسلم (٢٢٣٤) في كتاب السلام / باب قتل الحيات وغيرها .

٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال أبو بكر رضي الله عنه : يا رسول الله قد شِبتَ قال : « شِبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت » (٤٥٨) .
رواه الترمذي والحاكم .

٤- وَعَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسودِ قَالَا :
أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ ،
فَقَالَ : أَهَذَا كَهَذَا الشُّعْرِ (٤٥٩) ، وَتَثْرًا كَثِيرِ الدَّقْلِ (٤٦٠) ، لَكِنَّ

(٤٥٨) حسن . رواه الترمذي (٣٢٩٧) في كتاب تفسير القرآن / باب ومن سورة الواقعة ، وقال : حسن غريب ، ورواه الحاكم (٤٧٦/٢) في كتاب التفسير / باب تفسير سورة الواقعة ، ووافقه الذهبي ، وأبو يعلى في مسنده (١٠٢/١) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧/٧ و١١٨/٧) : « رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى إلا أن عكرمة لم يدرك أبا بكر » ، قلت : لقد تبين من إسناد الترمذي أن عكرمة رواه عن ابن عباس عن أبي بكر رضي الله عنهم فعليه هو حسن كما قال الترمذي ، لكن رأى أبو حاتم عدم اتصاله في كتاب « العلل » (١١٠/٢) .
(٤٥٩) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشُّعر فتقطعه ، والهدُّ سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٢٥٤/٥) .

النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَثُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزْمَلِ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالِدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٦١) .

٥- وعن عبدالعزيز أبي سكين قال : أتيت أنسَ بنَ مالكٍ فقلتُ : أخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلّى بنا الظهر وقرأ قراءة همساً بالمرسلات والنازعات وعم

(٤٦٠) الدقل : التمر الرديء .

(٤٦١) صحيح . سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة / باب تحزيب القرآن .

يتساءلون ونحوها من السور^(٤٦٢) رواه أبو يعلى والطبراني .

٦- وعبد العزيز بن قيس قال : سألت أنساً عن مقدار صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : **فأمر النضر بن أنس أو أحد بنيه فصلى بنا الظهر أو العصر فقراً بنا والمرسلات وعم يتساءلون^(٤٦٣)** . رواه البيهقي في السنن الكبرى .

(٤٦٢) حسن . رواه أبو يعلى (٢٣٠/٧) ، والطبراني في « الأوسط » (١٤٧/٣) ، قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١١٦/٢) : « رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، وفيه سكين بن عبدالعزيز ضعّفه أبو داود والنسائي ، ووثقه وكيع وابن معين وأبو حاتم وابن حبان » .

(٤٦٣) إسناده حسن . رواه البيهقي في السنن الكبرى (١١٨/٣) في كتاب الصلاة / باب قدر قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة المكتوبة وهو إمام .

فصل ما جاء في سورة النبأ

وتسمى عم يتساءلون

سورة رقم (٧٨)

١- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال أبو بكر رضي الله عنه : يا رسول الله قد شِئْتُ ، قال : « شِئْتَنِي هُودُ وَالْوَأَقَعَةُ وَالْمُرْسَلَاتُ وَعَمُّ يَتَسَاءَلُونَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُورَتْ » (٤٦٤) .
رواه الترمذي .

٢- وَعَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ قَالَا : أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ :

(٤٦٤) حسن . رواه الترمذي (٣٢٩٧) في كتاب تفسير القرآن / باب ومن سورة الواقعة ، وقال : « حسن غريب » . ورواه الحاكم (٤٧٦/٢) في كتاب التفسير / باب تفسير سورة الواقعة ، ووافقه الذهبي ، وأبو يعلى في مسنده (١٠٢/١) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧/٧ و١١٨/٧) : « رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى إلا أن عكرمة لم يدرك أبا بكر » ، قلت : لقد تبين من إسناد الترمذي أن عكرمة رواه عن ابن عباس عن أبي بكر رضي الله عنهم فعليه هو حسن كما قال الترمذي ، لكن رأى أبو حاتم عدم اتصاله في كتاب العلل (١١٠/٢) .

إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفْصَلَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : أَهْدَا كَهَذَا الشُّعْرَ (٤٦٥) ،
 وَتُرًّا كَثْرَ الدَّقْلِ (٤٦٦) ، لَكِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي
 رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي
 رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَتُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي
 رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزْمَلَ فِي
 رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ
 يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالذُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ
 فِي رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا تَأْلِيْفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ
 فِي السَّنَنِ (٤٦٧) .

(٤٦٥) أَي هَل تَسْرِعُ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ كَمَا تَسْرِعُ فِي الشُّعْرِ فَتَقْطَعُهُ ، وَهَذَا
 سُرْعَةُ الْقَطْعِ ، كَذَا فِي « النَّهْيَةِ » (٢٥٤ / ٥) .

(٤٦٦) الدقل : التمر الرديء .

(٤٦٧) صحيح . سنن أبي داود (١٣٩٦) فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ / بَابِ تَحْزِيبِ
 الْقُرْآنِ .

٣- وعبد العزيز بن قيس قال : سألت أنساً عن مقدار صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : **فأمر النضر بن أنس أو أحد بنيه فصلى بنا الظهر أو العصر فقرأ بنا والمرسلات وعم يتساءلون** ^(٤٦٨) . رواه البيهقي .

٤- وعن عبدالعزيز أبي سكين قال : أتيت أنس بن مالك فقلت : أخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **فصلى بنا الظهر وقرأ قراءة همساً بالمرسلات والنازعات وعم يتساءلون ونحوها من السور** ^(٤٦٩) . رواه أبو يعلى والطبراني .

(٤٦٨) **إسناده حسن** . رواه البيهقي في السنن الكبرى (١١٨/٣) في كتاب الصلاة / باب قدر قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة المكتوبة وهو إمام .

(٤٦٩) **حسن** . رواه أبو يعلى (٢٣٠/٧) ، والطبراني في « الأوسط » (١٤٧/٣) ، قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١١٦/٢) : « رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، وفيه سكين بن عبدالعزيز ضعّفه أبو داود والنسائي ، ووثقه وكيع وابن معين وأبو حاتم وابن حبان » .

فصل ما جاء في سورة النازعات

سورة رقم (٧٩)

١- وَعَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ قَالَا :

أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفْصَلَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ :
أَهْدًا كَهَذَا الشَّعْرِ^(٤٧٠) ، وَثَرًا كَثِيرَ الدَّقْلِ^(٤٧١) ، لَكِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ
وَالرَّحْمَانَ فِي رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبْتَ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالطُّورَ
وَالدَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعْتَ وَنُونََ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ
وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثِّرَ
وَالْمُرْمِلَ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ ،
وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ
كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا تَأَلَّفَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .

(٤٧٠) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشعر فتقطعه ، والهدى
سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥ / ٢٥٤) .

(٤٧١) الدقل : التمر الرديء .

رواه أبو داود (٤٧٢) .

(٤٧٢) صحيح . سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة / باب تحزيب القرآن .

فصل ما جاء في سورة عبس

سورة رقم (٨٠)

١ - وَعَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسُودِ قَالَا : أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ :
إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفْصَلَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : أَهَذَا كَهَذَا الشُّعْرِ^(٤٧٣) ،
وَتَثْرًا كَثِيرًا الدَّقْلِ^(٤٧٤) ، لَكِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَانَ فِي
رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي
رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَتُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي
رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُرْمَلَ فِي
رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ
يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالذُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ
فِي رَكْعَةٍ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .

(٤٧٣) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشعر فتقطعه ، والهدئ
سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥ / ٢٥٤) .

(٤٧٤) الدقل : التمر الرديء .

رواه أبو داود في السنن (٤٧٥) .

(٤٧٥) صحيح موقوف . سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة / باب
تحزيب القرآن .

فصل ما جاء في سورة التكوير

وتسمى إذا الشمس كورت

سورة رقم (٨١)

١- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ { إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ } وَ { إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ } وَ { إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ }** » ^(٤٧٦) . رواه الترمذي والحاكم .

٢- عن عمرو بن حُرَيْث أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « **يقرأ في الفجر { والليل إذا عسعس }** » ^(٤٧٧) التكوير : ١٧ .

(٤٧٦) حسن . رواه الترمذي (٣٣٣٣) في كتاب تفسير القرآن / باب ومن سورة إذا الشمس كورت ، وقال : « هذا حديث حسن غريب » والحاكم (٥٧٦/٤) في كتاب الأهوال / وصححه وقال الحافظ المنذري في « الترغيب » (٣٧٨/٢) : « إسناده متصل ورواته ثقات مشهورون » .

(٤٧٧) صحيح . رواه مسلم (٤٥٦) في كتاب الصلاة / باب القراءة في الصبح .

رواه مسلم .

وفي لفظٍ آخر في صحيح مسلم عن عمرو بن حُرَيْث قال :

« صليت خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم الفجر فسمعته
يقراً { فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس } التكوير: ١٦ وكان لا يحني
رجل منا ظهره حتى يستتم ساجداً » (٤٧٨) .

٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال أبو بكر رضي الله
عنه : يا رسول الله قد شِبتَ قال :

« شيتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس
كورت » (٤٧٩) . رواه الترمذي .

(٤٧٨) صحيح . رواه مسلم (٤٧٥) في كتاب الصلاة / باب متابعة الإمام
والعمل بعده .

(٤٧٩) حسن . رواه الترمذي (٣٢٩٧) في كتاب تفسير القرآن / باب ومن
سورة الواقعة ، وقال : « حسن غريب » . ورواه الحاكم (٤٧٦/٢) في كتاب
التفسير / باب تفسير سورة الواقعة ، ووافقه الذهبي ، وأبو يعلى في مسنده
(١٠٢/١) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧/٧ و١١٨/٧) :
« رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى إلا أن
عكرمة لم يدرك أبا بكر » ، قلت : لقد تبين من إسناد الترمذي أن عكرمة

٤- وَعَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسُودِ قَالَا : أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ :
 إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفْصَلَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : أَهَذَا كَهَذَا الشُّعْرِ^(٤٨٠) ،
 وَثَرًا كَثِيرَ الدَّقْلِ^(٤٨١) ، لَكِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَانَ فِي
 رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةُ فِي رَكْعَةٍ ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي
 رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَتُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي
 رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُرْمَلَ فِي
 رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلَا أُقْسِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ
 يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالذُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ
 فِي رَكْعَةٍ . رواه أبو داود في السنن^(٤٨٢) .

رواه عن ابن عباس عن أبي بكر رضي الله عنهم فعليه هو حسن كما قال
 الترمذي ، لكن رأى أبو حاتم عدم اتصاله في كتاب العلل (١١٠/٢) .
 (٤٨٠) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشعر فتقطعه ، والهذ
 سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٢٥٤/٥) .
 (٤٨١) الدقل : التمر الرديء .
 (٤٨٢) صحيح موقوف . سنن أبي داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة / باب
 تحزيب القرآن .

فصل ما جاء في سورة الانفطار

وتسمى إذا الشمس انفطرت

سورة رقم (٨٢)

١- وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَامَ مُعَاذُ فَصَلَّى الْعِشَاءَ
الْآخِرَةَ فَطَوَّلَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « أَفْتَانُ يَا
مُعَاذُ أَفْتَانُ يَا مُعَاذُ أَيْنَ كُنْتَ عَنْ { سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى {
{ وَالضُّحَى { وَ { إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ { » ^(٤٨٣) رواه النسائي .

٢- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ { إِذَا
السَّمْسُ كُوِّرَتْ { وَ { إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ { وَ { إِذَا السَّمَاءُ

(٤٨٣) صحيح . رواه النسائي (٩٩٧) في كتاب الافتتاح / باب القراءة في
العشاء الآخرة بسبح اسم ربك الأعلى .

أُنشَقَّتْ { « (٤٨٤) .

رواه الترمذي والحاكم .

(٤٨٤) حسن . رواه الترمذي (٣٣٣٣) في كتاب تفسير القرآن / باب ومن سورة إذا الشمس كورت ، وقال : « هذا حديث حسن غريب » والحاكم (٥٧٦/٤) في كتاب الأهوال / وصححه وقال الحافظ المنذري في « الترغيب » (٣٧٨/٢) : « إسناده متصل ورواته ثقات مشهورون » .

فصل ما جاء في سورة المطففين

سورة رقم (٨٣)

١ - وَعَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسُودِ قَالَا : أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ :
إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفْصَلَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : أَهَذَا كَهَذَا الشُّعْرِ (٤٨٥) ،
وَتَثْرًا كَثِيرَ الدَّقْلِ (٤٨٦) لَكِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَانَ فِي رَكْعَةٍ ،
وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا
وَقَعَتْ وَتُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ
لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزْمَلِ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ
أَتَى وَلَا أَقْسِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ وَعَمَّ يَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلَاتِ
فِي رَكْعَةٍ ، وَالذُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ قَالَ أَبُو دَاوُدَ
هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ . رواه أبو داود (٤٨٧) .

(٤٨٥) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشعر فتقطعه ، واهتدئ

سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥ / ٢٥٤) .

(٤٨٦) الدقل : التمر الرديء .

(٤٨٧) صحيح . أبو داود (١٣٩٦) في كتاب الصلاة باب تحزيب القرآن .

فصل ما جاء في سورة الانشقاق

سورة رقم (٨٤)

١- وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن : أن أبا هريرة قرأ لهم { إذا السماء انشقت } فسجد فيها فلما انصرف أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سجد فيها^(٤٨٨) رواه البخاري ومسلم .

٢- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ { إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ } وَ { إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ } وَ { إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ } »^(٤٨٩) رواه الترمذي والحاكم .

(٤٨٨) صحيح . رواه البخاري (١٠٧٤) في كتاب الجمعة / باب سجدة { إذا السماء انشقت } ، ومسلم (٥٧٨) كتاب المساجد ومواضع الصلاة / باب سجود التلاوة .

(٤٨٩) حسن . رواه الترمذي (٣٣٣٣) في كتاب تفسير القرآن / باب ومن سورة إذا الشمس كورت ، وقال : « هذا حديث حسن غريب » والحاكم (٥٧٦/٤) في كتاب الأهوال / وصححه وقال الحافظ المنذري في « الترغيب » (٣٧٨/٢) : « إسناده متصل ورواته ثقات مشهورون ».

فصل ما جاء في سورة البروج

سورة رقم (٨٥)

١- وعن جابر بن سَمْرَةَ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالسَّمَاءِ ذَاتِ البُرُوجِ وَالسَّمَاءِ
وَالطَّارِقِ وَشِبْهِهِمَا »^(٤٩٠) . رواه الترمذي والنسائي وأبو داود .

٢- وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال لسيدنا معاذ لما أطال الصلاة بالقوم :
« يا معاذ أفتان أنت؟! اقرأ سورة { والليل إذا يغشى } و
{ سبح اسم ربك الأعلى } { والسماء ذات البروج } »^(٤٩١) .

(٤٩٠) حسن . رواه الترمذي (٣٠٧) في كتاب الصلاة / باب ما جاء في
القراءة في الظهر والعصر ، وقال : حسن ، والنسائي (٩٧٩) في كتاب
الافتتاح / باب القراءة في الركعتين الأوليين من صلاة العصر ، وأبو داود
(٨٠٥) في كتاب الصلاة / باب قدر القراءة في الظهر والعصر .
(٤٩١) حسن . رواه ابن خزيمة (١/٢٦٢) في كتاب الصلاة / باب القراءة
في صلاة العشاء الآخرة ، وابن حبان (٥/١٤٩) في كتاب الصلاة / باب
صفة الصلاة .

رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما .

فصل ما جاء في سورة الطارق

سورة رقم (٨٦)

١- وعن خالد العدواني أنه أَبْصَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي مَشْرِقٍ تَقِيفٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عَصًا حِينَ أَنَاهُمْ يَبْتَغِي عِنْدَهُمُ النَّصْرَ ، قَالَ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ { وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ } حَتَّى خَتَمَهَا ، قَالَ : فَوَعَيْتُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَا مُشْرِكٌ ، ثُمَّ قَرَأْتُهَا فِي الْإِسْلَامِ ^(٤٩٢) . رواه أحمد والطبراني .

٢- وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لسيدنا معاذ حين أطال في صلاة العشاء : « **اقرأ بـ**

(٤٩٢) إسناده حسن . رواه أحمد في المسند (٣٣٥/٤) وابن خزيمة في صحيحه (١٤١/٣) في كتاب الصلاة / باب القراءة في صلاة العشاء الآخرة ، بنحوه ، وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٣٦/٧) : « رواه أحمد والطبراني وعبدالرحمن ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد وبقيته رجاله ثقات » ، وقال الحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (١٤٨) : [قلت : صحح ابن خزيمة حديثه - عبدالرحمن العدواني - ومقتضاه أن يكون عنده من الثقات] .

{ السماء والطارق } { والسماء ذات البروج } { والشمس
وضحاها } { والليل إذا يغشى } «^(٤٩٣) رواه ابن حبان وأبو
عوانه .

٣- وعن جابر بن سَمُرَةَ قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم :
« كَانِ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالسَّمَاءِ ذَاتِ البُرُوجِ وَالسَّمَاءِ
وَالطَّارِقِ وَشِبْهِهِمَا »^(٤٩٤) رواه الترمذي والنسائي وأبو داود .

(٤٩٣) صحيح . رواه ابن حبان في صحيحه (١٦٠/٦) في كتاب الصلاة /
باب إعادة الصلاة ، وأبو عوانه (٤٧٨/١) .
(٤٩٤) حسن . رواه الترمذي (٣٠٧) في كتاب الصلاة / باب ما جاء في
القراءة في الظهر والعصر ، وقال : حسن ، والنسائي (٩٧٩) في كتاب
الافتتاح / باب القراءة في الركعتين الأوليين من صلاة العصر ، وأبو داود
(٨٠٥) في كتاب الصلاة / باب قدر القراءة في الظهر والعصر .

فصل ما جاء في سورة الأعلى

سورة رقم (٨٧)

سورة الأعلى من المسبّحات المفتّحات بالتسبيح وقد جاء في فضلها الحديث الآتي :

١- عن العرباض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « كان يقرأ المسبّحات قبل أن يرقد » ويقول : « إن فيهنّ آية أفضل من ألف آية »^(٤٩٥) رواه أحمد والترمذي .

٢- وعن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « كان يقرأ في الظهر بسبح اسم ربك الأعلى وفي الصبح بأطول من ذلك »^(٤٩٦) . رواه مسلم .

(٤٩٥) حسن في الفضائل . رواه أحمد (١٢٨/٤) والترمذي (٢٩٢١) في كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر ، وقال : « حديث حسن غريب » .

(٤٩٦) صحيح . رواه مسلم (٤٦٠) في كتاب الصلاة / باب القراءة في الصبح .

٣- وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر { سبح اسم ربك الأعلى } و { هل أتاك حديث الغاشية }^(٤٩٧) . رواه البزار .

وللحديث لفظ آخر عن سيدنا أنس أنهم كانوا يسمعون منه صلى الله عليه وآله وسلم النعمة في الظهر بـ { سبح اسم ربك الأعلى } و { هل أتاك حديث الغاشية }^(٤٩٨) . رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما .

٤- وعن الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَفِي الْجُمُعَةِ بِـ { سَبَّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى } وَ { هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ } قَالَ وَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ

(٤٩٧) صحيح . قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١١٦/٢) : « رواه البزار ورجاله رجال الصحيح » .

(٤٩٨) صحيح . رواه ابن خزيمة في صحيحه (٢٥٧/١) في كتاب الصلاة / باب ذكر قراءة القرآن في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر ، وابن حبان (١٣٢/٥) في كتاب الصلاة / باب صفة الصلاة .

وَالْجُمُعَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَقْرَأُ بِهِمَا أَيْضًا فِي الصَّلَاتَيْنِ (٤٩٩) .

رواه مسلم .

٥- وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَامَ مُعَاذٌ فَصَلَّى الْعِشَاءَ
الْآخِرَةَ فَطَوَّلَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « أَفْتَانُ يَا
مُعَاذُ أَفْتَانُ يَا مُعَاذُ أَيْنَ كُنْتَ عَنْ { سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى }
{ وَالضُّحَى } وَ { إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ } » (٥٠٠) رواه النسائي .

٦- وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أيضاً بلفظ آخر وهو :
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لسيدنا معاذ لما
أطال الصلاة بالقوم : « يا معاذ أفтан أنت؟! اقرأ سورة
{ والليل إذا يغشى } و { سبح اسم ربك الأعلى } { والسماء }

(٤٩٩) صحيح . رواه مسلم (٨٧٨) في كتاب الجمعة / باب ما يقرأ في
صلاة الجمعة .

(٥٠٠) إسناده صحيح . رواه النسائي (٩٩٧) في كتاب الافتتاح / باب
القراءة في العشاء الآخرة بسبح اسم ربك الأعلى .

ذات البروج { « (٥٠١) . رواه ابن خزيمة وابن حبان .

٧- وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ { سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى } « (٥٠٢) . رواه أحمد .

(٥٠١) حسن . رواه ابن خزيمة (٢٦٢/١) في كتاب الصلاة / باب القراءة في صلاة العشاء الآخرة ، وابن حبان (١٤٩/٥) في كتاب الصلاة / باب صفة الصلاة ، في صحيحهما .

(٥٠٢) صحيح . رواه أحمد (٩٦/١) والرافعي في « تاريخ قزوين » (٢٥٨/٣) . وثوير بن أبي فاخنة الذي في إسناد أحمد ثقة عندنا ، قال الحاكم في المستدرک (٥١٠/٢) : « وثوير بن أبي فاخنة وإن لم يخرج له فلم يُنْقَمَ عليه غير التشيع » فتبين بذلك سبب تضعيفهم له وهو تضعيف مردود لا سيما وثوير ممن يروي عن الصحابة كما في ترجمته في « تهذيب الكمال » (٤٢٩/٤) وقول المعلق على « تهذيب الكمال » راداً على الحاكم ص (٤٣١) : [أما ادعاء الحاكم بأنه لم يُنْقَمَ عليه إلا التشيع فهو مردود بالأدلة التي أوردها العلماء ولا سيما ابن عدي في الكامل] فمما لا يعاب به ! وهو المردود حقاً ! لأن كثيراً من الثقات لهم أحاديث منكورة ومردودة ، وقد تصفحنا ترجمة ثوير في كامل ابن عدي فلم نجد فيها ما يثبت كلام ذلك المعلق ، وكم من رجال

٨- وعن سيدنا أبي بن كعب رضي الله عنه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الوتر بـ { سبح اسم ربك الأعلى } و { قل يا أيها الكافرون } و { قل هو الله أحد } فإذا سلّم قال : سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس ثلاث مرات » (٥٠٣) . رواه ابن الجارود وابن حبان .

٩- وعن عقبة بن عامر الجهني قال : لَمَّا نَزَلَتْ { فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ } (سورة الواقعة آية : ٧٤ و٩٦) قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

أوردهم ابن عدي في كامله وساق لهم أحاديث هنالك على أنها من منكراتهم فوثقهم المعلق ولم يعبأ بذلك ! وليس هذا محل الإسهاب في تفنيد كلام المعلق بل لذلك موضع آخر إن شاء الله تعالى ! وعلى كل حال فإن إسناد الرافعي في تاريخ قزوين ليس فيه ثوير هذا .

(٥٠٣) صحيح . رواه ابن الجارود في المنتقى ص (٧٨) في كتاب الصلاة / باب الصلاة على الراحلة ، والترمذي (٤٦٢) في كتاب الصلاة / باب ما جاء فيما يقرأ به في الوتر ، وابن حبان في صحيحه (٢٠٢/٦) في كتاب الصلاة / باب الوتر ، وهو مروى عن عدد من الصحابة كما بيّن ذلك الترمذي .

الله عليه وآله وسلم « اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ » فَلَمَّا نَزَلَتْ
{ سَبَّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى } (سورة الأعلى آية : ١) قَالَ : « اجْعَلُوهَا
فِي سُجُودِكُمْ » (٥٠٤) . رواه أحمد بن حنبل ، وأبو داود ، وابن
ماجه ، وابن خزيمة .

١٠- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « سنة الاستسقاء
سنة الصلاة في العيدين ، إلا أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلب رداءه فجعل يمينه على يساره ويساره على يمينه ،
فصلى الركعتين يكبر في الأولى سبع تكبيرات وقرأ { سبح اسم
ربك الأعلى } وقرأ في الثانية { هل أتاك حديث الغاشية }

(٥٠٤) حسن . رواه أحمد بن حنبل (٤/١٥٥) وأبو داود (٨٦٩) في كتاب
الصلاة / باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده ، وابن ماجه (٨٨٧) في
كتاب إقامة الصلاة / باب التسبيح في الركوع والسجود ، وابن خزيمة في
صحيحه (٣٠٣/١) في كتاب الصلاة / باب الأمر بتعظيم الرب عز وجل في
الركوع .

وكبر فيها خمس تكبيرات» (٥٠٥) .

رواه الحاكم وصححه ، والدارقطني والبيهقي في السنن الكبرى .

١١- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لسيدنا معاذ رضي الله عنه عندما أطال في الصلاة بقومه : « **يَا مُعَاذُ أَفْتَانُ أَنْتَ ثَلَاثًا أَقْرَأُ { وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا } وَ { سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى } وَنَحْوَهَا** » (٥٠٦) . رواه البخاري ومسلم .

(٥٠٥) حسن . رواه الحاكم في المستدرک (١/٣٢٦) في كتاب الاستسقاء ، وصححه ، والدارقطني (٢/٦٦) في كتاب الجمعة / باب صفة صلاة الخسوف ، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٣٤٨) في كتاب صلاة الاستسقاء / باب الدليل على أن السنة في صلاة الاستسقاء السنة في صلاة العيدين ، وفي إسناده محمد بن عبد العزيز ضعفه ومنتنه صحيح من غير هذا الوجه .

(٥٠٦) صحيح . رواه البخاري (٦١٠٦) في كتاب الأدب / باب من لم ير إكفار من قال ذلك ... ومسلم (٤٦٥) في كتاب الصلاة / باب القراءة في العشاء .

فصل ما جاء في سورة الغاشية

سورة رقم (٨٨)

١- وعن الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَفِي الْجُمُعَةِ { يَسْبِحُ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى } وَ { هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ } قَالَ وَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَقْرَأُ بِهِمَا أَيْضًا فِي الصَّلَاتَيْنِ ^(٥٠٧) .
رواه مسلم .

٢- وعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ مِنْهُ النِّعْمَةَ فِي الظُّهْرِ بِ { سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى } وَ { هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ } ^(٥٠٨) .
رواه

(٥٠٧) صحيح . رواه مسلم (٨٧٨) في كتاب الجمعة / باب ما يقرأ في صلاة الجمعة .

(٥٠٨) صحيح . رواه ابن خزيمة (٢٥٧/١) في كتاب الصلاة / باب ذكر قراءة القرآن في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر ، وابن حبان (١٣٢/٥) في كتاب الصلاة / باب صفة الصلاة . وقد نصَّ الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١١٦/٢) أن رواية البزار في حديث سيدنا أنس هذا بلفظ : « كان

ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما .

٣- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « سنة الاستسقاء سنة الصلاة في العيدين ، إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلب رداءه فجعل يمينه على يساره ويساره على يمينه ، فصلى الركعتين يكبر في الأولى سبع تكبيرات وقرأ { سبح اسم ربك الأعلى } وقرأ في الثانية { هل أتاك حديث الغاشية } وكبر فيها خمس تكبيرات » (٥٠٩) .

رواه الحاكم وصححه ، والدارقطني والبيهقي في السنن الكبرى .

صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الظهر والعصر { سبح اسم ربك الأعلى } و { هل أتاك حديث الغاشية } . « وقال : « رجاله رجال الصحيح » . (٥٠٩) حسن . رواه الحاكم في المستدرک (١/٣٢٦) في كتاب الاستسقاء ، وصححه ، والدارقطني (٢/٦٦) في كتاب الجمعة / باب صفة صلاة الخسوف ، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٣٤٨) في كتاب صلاة الاستسقاء / باب الدليل على أن السنة في صلاة الاستسقاء السنة في صلاة العيدين ، إسناده ضعيف لضعف محمد بن عبد العزيز ، ومثنه صحيح من غير هذا الوجه .

٤- وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان
يقراً في الظهر والعصر { سبح اسم ربك الأعلى } و { هل
أتاك حديث الغاشية }^(٥١٠) . رواه البزار .

(٥١٠) صحيح . قال الحافظ الهيثمي في «المجمع» (١١٦/٢) : « رواه البزار
ورجاله رجال الصحيح »

فصل ما جاء في سورة الفجر

سورة رقم (٨٩)

١- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمعاذ رضي الله عنه : « **أَفْتَاناً يَا معاذ؟! فأين أنت من { سبح اسم ربك الأعلى} { والشمس وضحاها} { والفجر} { والليل إذا يغشى}** »^(٥١١) .
رواه النسائي في السنن الكبرى .

(٥١١) صحيح . رواه النسائي في السنن الكبرى (٦/٥١٥) في كتاب التفسير / باب قوله تعالى { والشفع } .

فصل ما جاء في سورة الشمس

سورة رقم (٩١)

١- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لسيدنا معاذ رضي الله عنه عندما أطال في الصلاة بقومه : « **يَا مُعَاذُ أَفْتَانُ أَنْتَ ثَلَاثًا أَقْرَأُ** { **وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا** } و { **سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى** } **وَنَحْوَهَا** »^(٥١٢) . رواه البخاري ومسلم .

٢- وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لسيدنا معاذ حين أطال في صلاة العشاء : « **أقْرَأْ بِ** { **السَّمَاءِ وَالطَّارِقِ** } { **وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ** } { **وَالشَّمْسِ** }

(٥١٢) صحيح . رواه البخاري (٦١٠٦) في كتاب الأدب / باب من لم ير إكفار من قال ذلك ... ومسلم (٤٦٥) في كتاب الصلاة / باب القراءة في العشاء .

وضحائها { } والليل إذا يغشى { } « (٥١٣) .

رواه ابن حبان في صحيحه وأبو عوانه .

٣- وعن بريدة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم : « كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا

وَأَشْبَاهِهَا مِنَ السُّورِ » (٥١٤) . رواه أحمد والترمذي .

(٥١٣) صحيح . رواه ابن حبان (١٦٠/٦) في كتاب الصلاة / باب إعادة

الصلاة ، وأبو عوانه (٤٧٨/١) .

(٥١٤) حسن . رواه أحمد في مسنده (٣٥٤/٥) والترمذي (٣٠٩) في كتاب

الصلاة / باب ما جاء في القراءة في المغرب ، وقال : « حديث حسن » .

فصل ما جاء في سورة الليل

سورة رقم (٩٢)

١ - وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لسيدنا معاذ لما أطال الصلاة بالقوم : « يا معاذ أفتان أنت؟! اقرأ سورة { والليل إذا يغشى } و { سبح اسم ربك الأعلى } { والسماء ذات البروج } »^(٥١٥) .
رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما .

٢ - عن جابر بن سَمْرَةَ قال : « كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الظهر بالليل إذا يغشى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح أطول من ذلك »^(٥١٦) . رواه مسلم .

(٥١٥) حسن . رواه ابن خزيمة (١/٢٦٢) في كتاب الصلاة / باب القراءة في صلاة العشاء الآخرة ، وابن حبان (٥/١٤٩) في كتاب الصلاة / باب صفة الصلاة .

(٥١٦) صحيح . رواه مسلم (٤٥٩) في كتاب الصلاة / باب القراءة في الصبح .

فصل ما جاء في سورة الضحى

سورة رقم (٩٣)

١- وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَامَ مُعَاذُ فَصَلَّى الْعِشَاءَ
الْآخِرَةَ فَطَوَّلَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « أَفْتَانُ يَا
مُعَاذُ أَفْتَانُ يَا مُعَاذُ أَيْنَ كُنْتَ عَنْ { سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى {
{ وَالضُّحَى { وَ { إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ } » ^(٥١٧) .
رواه مسلم والنسائي .

٢- وعن عكرمة بن سليمان قال : قرأت على إسماعيل بن عبد
الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال لي : **كَبِّرْ كَبِّرْ عِنْدَ**
خاتمة كل سورة حتى تختتم ، وأخبره عبدالله بن كثير أنه قرأ على
مجاهد فأمره بذلك ، وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك ،
وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك ، وأخبره أبي بن

(٥١٧) صحيح . رواه مسلم (٤٦٥) في كتاب الصلاة / باب ما جاء في
القراءة في الصباح ، والنسائي (٩٩٧) في كتاب الافتتاح / باب القراءة في
العشاء الآخرة بسبح اسم ربك الأعلى .

كعب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمره بذلك^(٥١٨) .
رواه الحاكم .

(٥١٨) حسن . رواه الحاكم في « المستدرک » (٣ / ٣٠٤) في كتاب معرفة الصحابة / في ذكر مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . قال الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » (١ / ٣٠٩) : « هذا حديث غريب وهو مما أنكرَ على البزِّيِّ ، قال أبو حاتم : هذا حديث منكر » . لكن قال الذهبي في ترجمة البزبي هناك في الميزان : « إمام في القراءة ثبت فيها » . قلت : وقد عقد الحافظ البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٣٦٩) فصلاً لذلك سماه (استحباب التكبير عند الختم) ونقل فيه عن الإمام الحلبي صفة التكبير ، ثم قال البيهقي : « وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في دعاء الختم حديث منقطع بإسناد ضعيف ، وقد تساهل أهل الحديث في قبول ما ورد في الدعوات وفضائل الأعمال متى ما لم يكن من رواته مَنْ يُعْرَفُ بوضع الحديث أو الكذب في الرواية » . وكان مجاهد وهو من أئمة السلف يكبر من سورة والضحى كما في « سير أعلام النبلاء » (٤ / ٤٥٣) .

فصل ما جاء في سورة التين

سورة رقم (٩٥)

١- وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال :

« سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ { والتين
والزيتون } في العشاء وما سمعت أحداً أحسن صوتاً منه أو
قراءة »^(٥١٩) . رواه البخاري ومسلم .

٢- وعن عبد الله بن يزيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
« قرأ في المغرب والتين والزيتون »^(٥٢٠) .

رواه ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والطبراني .

(٥١٩) صحيح . رواه البخاري (٧٦٩) في كتاب الأذان / باب القراءة في
العشاء ، ومسلم (٤٦٤) في كتاب الصلاة / باب القراءة في العشاء .
(٥٢٠) حسن . رواه ابن أبي شيبة (٣١٤/١) وعبد بن حميد في مسنده
(١٧٨/١) ، وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١١٨/٢) : « رواه
الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة وسفيان وضعفه بقية
الأئمة » .

فصل ما جاء في سورة العلق

سورة رقم (٩٦)

١- عن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت :
« **أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الرَّؤْيَا
الصَّادِقَةَ جَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، خَلَقَ
الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ
بِالْقَلَمِ } العلق : ١-٣** »^(٥٢١) . رواه البخاري ومسلم .

٢- وعن يحيى بن أبي كثير : سألتُ أبا سلمةَ بنَ عبدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ أَوَّلِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ { **يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ { قُلْتُ يَقُولُونَ
{ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ } ؟** ! فقال أبو سلمة سألت
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن ذلك وَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ الَّذِي
قُلْتُ فَقَالَ جَابِرٌ لَا أَحَدَّثُكَ إِلَّا مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(٥٢١) صحيح . رواه البخاري (٤٩٥٥) في كتاب تفسير القرآن / باب قوله
تعالى { خلق الإنسان من علق } ، ومسلم (١٦٠) في كتاب الإيمان / باب
بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

عليه وآله وسلم قَالَ : « جَاوَزْتُ بِحِرَاءٍ فَلَمَّا قَضَيْتُ حِوَارِي
هَبَطْتُ فَنُودِيْتُ فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا وَنَظَرْتُ عَنْ
شِمَالِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا وَنَظَرْتُ أَمَامِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا وَنَظَرْتُ خَلْفِي
فَلَمْ أَرْ شَيْئًا فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شَيْئًا فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ
دَثْرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا قَالَ فَدَثْرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً
بَارِدًا قَالَ فَتَنَزَّلْتُ { يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ
فَكَبِّرْ } { المذثر : ١-٢ } (٥٢٢) .

رواه البخاري ومسلم .

(٥٢٢) صحيح . رواه البخاري (٤٩٢٢) في كتاب تفسير القرآن / باب في
سورة المزمل ، ومسلم (١٦١) في كتاب الإيمان / باب بدء الوحي إلى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم .

فصل ما جاء في سورة القدر

سورة رقم (٩٧)

١- عن يوسف بن سعد قال : قَامَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه بَعْدَ مَا بَاعَ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ : سَوِّدَتْ وُجُوهُ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ يَا مُسَوِّدَ وُجُوهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ :

لَا تُؤْتِبْنِي رَحِمَكَ اللَّهُ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أُرِيَ بَنِي أُمِّيَّةَ عَلَى مَنبَرِهِ فَسَاءَهُ ذَلِكَ فَنَزَلَتْ { إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوفَرَةَ } يَا مُحَمَّدُ يَعْنِي نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ { إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ } الْقَدْرِ : ١-٣ يَمْلِكُهَا بَعْدَكَ بَنُو أُمِّيَّةَ يَا مُحَمَّدٌ .

قَالَ الْقَاسِمُ فَعَدَدْنَاهَا فَإِذَا هِيَ أَلْفُ شَهْرٍ لَا يَزِيدُ يَوْمٌ وَلَا يَنْقُصُ (٥٢٣) . رواه الترمذي (٥٢٤) ، والحاكم في المستدرک

(٥٢٣) أقول : وفي تحفة الأحوزي (١٩٧/٩) كلام فيما يتعلق في هذه المدة لا يستقيم ، ولتقدمه مكان آخر غير هذا المكان ، وعلى كل حال فهو كلام لأحد الرواة حسب حساباته للمدة وهو لا يضر بما نقله سيدنا الحسن عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وصححه ووافقه الذهبي .

وله لفظ آخر رواه الحاكم^(٥٢٥) عن سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنه قال :

[إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى بني أمية يتواثبون على منبره رجلاً رجلاً فشق ذلك عليه واهتم ، فأنزل الله عز وجل { إنا أعطيناك الكوثر } نهر في الجنة ، و { إنا أنزلناه في ليلة القدر ، وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر ، خير من ألف شهر { القدر : ١-٣ يقضون بعدك } .

(٥٢٤) صحيح . رواه الترمذي (٣٣٥٠) في كتاب تفسير القرآن / باب ومن سورة { اقرأ باسم ربك } والحاكم (٣/ ١٧١) في كتاب معرفة الصحابة / في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، وصححه ووافقه الذهبي ، في إسناده عند الترمذي يوسف بن سعد ، قال الترمذي بعد روايته للحديث هناك : إنه مجهول ، والتحقيق أنه مشهور وهو ثقة وقد نص على توثيقه ابن معين . انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » (١١/ ٣٦٣) .

(٥٢٥) صحيح . انظر مستدرک الحاكم (٣/ ١٧٥) في كتاب معرفة الصحابة / في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام .

٢- وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

« كان يوتر بتسع سور في الأولى { ألهكم التكاثر } و { إنا أنزلناه في ليلة القدر } و { إذا زلزلت } ، وفي الثانية { والعصر } و { إذا جاء نصر الله والفتح } و { إنا أعطيناك الكوثر } ، وفي الثالثة { قل يا أيها الكافرون } و { تبت يدا أبي لهب } و { قل هو الله أحد } « (٥٢٦) . رواه أحمد والطحاوي والبخاري .

(٥٢٦) صحيح . رواه أحمد (١/٨٩) والإمام الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١/٢٩٠) في كتاب الصلاة / باب الوتر ، والبخاري (٣/٨٢) ، وأبو يعلى (١/٣٥٦) وغيرهم ، قال الحافظ ابن حجر في « تلخيص الحبير » (٢/١٩) : « وإسناده حسن » ، وفي إسناده الحارث الهمداني وهو ثقة ثبت عندنا .

فصل ما جاء في سورة البينة

سورة رقم (٩٨)

١- وعن سيدنا أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي بن كعب حين نزلت { لم يكن الذين كفروا } البينة: ١ : « إن الله أمرني أن أقرأ عليك { لم يكن الذين كفروا } » قال : وسماني لك؟! قال : « نعم » فبكي (٥٢٧) .

رواه البخاري ومسلم .

(٥٢٧) صحيح . رواه البخاري (٣٨٠٩) في كتاب المناقب / باب مناقب أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه ، ومسلم (٧٩٩) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل .

فصل ما جاء في سورة الزلزلة

سورة رقم (٩٩)

١- عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « { إِذَا زُلْزِلَتْ } تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ ، وَ { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، وَ { قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ » (٥٢٨) . رواه الترمذي والحاكم .

٢- وعن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال : [قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لِرَجُلٍ مِّنْ أَصْحَابِهِ : « هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلَانُ ؟ » قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ . قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } ؟ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « ثُلُثُ الْقُرْآنِ » ، قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ { إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ } ؟ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبْعُ الْقُرْآنِ » ، قَالَ :

(٥٢٨) ضعيف . رواه الترمذي (٢٨٩٣) في كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء في إذا زلزلت ، واستغربه ، والحاكم في المستدرک (٥٦٦/١) في كتاب فضائل القرآن / باب ذكر فضائل سور وآي متفرقة ، وصححه .

« أَلَيْسَ مَعَكَ { قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } » قَالَ : بَلَى ، قَالَ :
 « رُبُّعُ الْقُرْآنِ » قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ { إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ } ؟ »
 قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبُّعُ الْقُرْآنِ » ، قَالَ : « تَرْوِجُ » (٥٢٩) .
 رواه الترمذي .

٣- وعن أبي أمامة قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُوتِرُ بِتِسْعٍ حَتَّى إِذَا بَدَنَّ وَكَثُرَ لَحْمُهُ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ فَقَرَأَ بِ { إِذَا زُلْزِلَتْ } وَ { قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } » (٥٣٠) . رواه أحمد والرويانى .

٤- وعن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أَقْرَأْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ « اِقْرَأْ »

(٥٢٩) حسن بالشواهد . رواه الترمذي (٢٨٩٥) في كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء في { إذا زلزلت } ، وقال : هذا حديث حسن ، وفي إسناده سلمة بن وردان وهو من الضعفاء .

(٥٣٠) حسن . رواه أحمد (٢٦٩/٥) والرويانى (٢٧٣/٢) في مسنديهما ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤١/٢) : « رواه أحمد والطبرانى في الكبير ورجال أحمد ثقات » .

ثَلَاثًا مِنْ دَوَاتِ (الر) (٥٣١) « فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي
وَعَلُظَ لِسَانِي ، قَالَ : « فَأَقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ دَوَاتِ حَامِيمٍ (٥٣٢) » فَقَالَ
مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ : « اِقْرَأْ ثَلَاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ » فَقَالَ مِثْلَ
مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرِنِي سُورَةَ جَامِعَةً ،
فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ حَتَّى
فَرَعَّ مِنْهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ عَلَيْهَا
أَبَدًا ، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :
« أَفْلَحَ الرَّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ » (٥٣٣) رواه أحمد وأبو داود .

٥- وعن معاذ بن عبدالله الجهني أن رجلاً من جهينة أخبره أنه

(٥٣١) يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى { الر } وهي خمس سور : يونس ،
وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر .

(٥٣٢) وهي سبع سور : سورة غافر ، وسورة فصلت ، وسورة الشورى ،
وسورة الزخرف ، وسورة الدخان ، وسورة الجاثية ، وسورة الأحقاف .

(٥٣٣) حسن . رواه أحمد (١٦٩/٢) وأبو داود (١٣٩٩) في كتاب الصلاة /
باب تحزيب القرآن ، والحاكم (٥٣٢/٢) في كتاب التفسير / باب تفسير
سورة الزلزلة ، وصححه .

سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الصُّبْحِ { إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ } فِي الرَّكْعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا ، فَلَا أَدْرِي أَسِيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمْ قَرَأَ ذَلِكَ عَمْدًا^(٥٣٤) .
رواه أبو داود والبيهقي .

٦- وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « كان يوتر بتسع سور في الأولى { ألهكم التكاثر } و { إنا أنزلناه في ليلة القدر } و { إذا زلزلت } ، وفي الثانية { والعصر } و { إذا جاء نصر الله والفتح } و { إنا أعطيناك الكوثر } ، وفي الثالثة { قل يا أيها الكافرون } و { تبت يدا أبي لهب } و { قل هو الله أحد } »^(٥٣٥) . رواه أحمد

(٥٣٤) حسن . رواه أبو داود (٨١٦) في كتاب الصلاة / باب الرجل يعيد سورة واحدة في ركعتين ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٣٩٠ / ٢) في كتاب الصلاة / باب التجوز في القراءة في صلاة الصبح .
(٥٣٥) صحيح . رواه أحمد (٨٩ / ١) والإمام الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٢٩٠ / ١) في كتاب الصلاة / باب الوتر ، والبزار (٨٢ / ٣) ، وأبو يعلى (٣٥٦ / ١) وغيرهم ، قال الحافظ ابن حجر في « تلخيص الحبير »

(١٩/٢) : « وإسناده حسن » ، وفي إسناده الحارث الهمداني وهو ثقة ثبت
عندنا .

فصل ما جاء في سورة التكاثر

سورة رقم (١٠٢)

١- وعن عبدالله بن الشَّحِير قال أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقرأ { أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ } قَالَ : « يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَالِي مَالِي ، قَالَ : وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكٍ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ أَوْ لَيْسَتْ فَأَبْلَيْتَ أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ » (٥٣٦) . رواه مسلم .

٢- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ » قالوا : ومن يستطيع ذلك ؟! قال : « أَمَّا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ { أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ } » (٥٣٧) . رواه الحاكم .

٣- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْدٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ { أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ }

(٥٣٦) صحيح . رواه مسلم (٢٩٥٨) في كتاب الزهد والرقائق .

(٥٣٧) حسن . رواه الحاكم في المستدرک (١/٥٦٧) في كتاب فضائل القرآن / باب ذُكِرَ فضائل سور وآي متفرقة ، وقال : « رواة هذا الحديث كلهم ثقات وعقبه هذا غير مشهور » .

فَقَرَأَهَا حَتَّى بَلَغَ { لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ } التكاثر: ٨ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِ أَيِّ نَعِيمٍ تُسْأَلُ وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ الْمَاءُ وَالثَّمَرُ وَسَيُوفُنَا عَلَى رِقَابِنَا وَالْعَدُوُّ حَاضِرٌ فَعَنْ أَيِّ نَعِيمٍ تُسْأَلُ قَالَ : « إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ » (٥٣٨) . رواه أحمد والترمذي .

٤- وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « كان يوتر بتسع سور في الأولى { أهلكم التكاثر } و { إنا أنزلناه في ليلة القدر } و { إذا زلزلت } ، وفي الثانية { والعصر } و { إذا جاء نصر الله والفتح } و { إنا أعطيناك الكوثر } ، وفي الثالثة { قل يا أيها الكافرون } و

(٥٣٨) ضعيف ويحسن في الفضائل . رواه أحمد (٤٢٩/٥) ، والترمذي (٣٣٥٧) في كتاب تفسير القرآن / باب ومن سورة { أهلكم التكاثر } ، وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٤٢/٧) : « رواه أحمد ، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وحديثه حسن وفيه ضعف لسوء حفظه وبقية رجاله رجال الصحيح » .

{ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ } و { قَلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } « (٥٣٩) .
رواه أحمد والطحاوي والبخاري .

(٥٣٩) صحيح . رواه أحمد (١/٨٩) والإمام الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١/٢٩٠) في كتاب الصلاة / باب الوتر ، والبخاري (٣/٨٢) ، وأبو يعلى (١/٣٥٦) وغيرهم ، قال الحافظ ابن حجر في « تلخيص الحبير » (٢/١٩) : « وإسناده حسن » ، وفي إسناده الحارث الهمداني وهو ثقة ثبت عندنا .

فصل ما جاء في سورة العصر

سورة رقم (١٠٣)

١- وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

« كان يوتر بتسع سور في الأولى { ألهكم التكاثر } و { إنا أنزلناه في ليلة القدر } و { إذا زلزلت } ، وفي الثانية { والعصر } و { إذا جاء نصر الله والفتح } و { إنا أعطيناك الكوثر } ، وفي الثالثة { قل يا أيها الكافرون } و { تبت يدا أبي لهب } و { قل هو الله أحد } » (٥٤٠).

رواه أحمد والطحاوي والبزار .

(٥٤٠) صحيح . رواه أحمد (١/٨٩) والإمام الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١/٢٩٠) في كتاب الصلاة / باب الوتر ، والبزار (٣/٨٢) ، وأبو يعلى (١/٣٥٦) وغيرهم ، قال الحافظ ابن حجر في « تلخيص الحبير » (٢/١٩) : « وإسناده حسن » ، وفي إسناده الحارث الهمداني وهو ثقة ثبت عندنا .

٢- وعن أبي مدينة الدارمي^(٥٤١) وكانت له صحبة قال :

« كان الرجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا التقيا لم يفتَرِقَا حتى يقرأ أحدهما على الآخر { والعصر إن الإنسان لفي خُسْرٍ } ثم يُسَلِّمُ أحدهما على الآخر »^(٥٤٢) .
رواه الطبراني في الأوسط .

(٥٤١) ترجمه الحافظ ابن حجر في « الإصابة » (٤/٦٠) واسمه عبد الله بن حصن الدارمي ، فارجع إليه هناك .
(٥٤٢) صحيح . رواه الطبراني في « الأوسط » (٥/٢١٥) وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠/٣٠٧) : « رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير ابن عائشة وهو ثقة » .

فصل ما جاء في سورة الكوثر

سورة رقم (١٠٨)

١- وعن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءً ثم رفع رأسه متبسماً ! فقلنا : ما أضحكك يا رسول الله ؟! قال : « **أُنزِلَتْ عَلَيَّ آيَاتُ سُورَةِ فَقرَأَ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** { **إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ** } **ثُمَّ قَالَ أَتَدْرُونَ مَا الْكُوثَرُ فَقُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدْنِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ هُوَ حَوْضٌ تُرْدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ آيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ فَأَقُولُ رَبِّ إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي فَيَقُولُ مَا تَدْرِي مَا أَحَدَّتْ بَعْدَكَ** » ^(٥٤٣) . رواه مسلم .
ولشطره الأخير لفظ آخر في صحيح مسلم ^(٥٤٤) عن سيدنا أنس

(٥٤٣) صحيح . رواه مسلم (٤٠٠) في كتاب الصلاة / باب حجة من قال

البسمة آية من أول كل سورة سوى براءة .

(٥٤٤) صحيح . انظر صحيح مسلم (٢٣٠٤) في كتاب الفضائل / باب

إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وصفاته .

رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 « لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ رِجَالٌ مِمَّنْ صَاحِبَنِي حَتَّى إِذَا رَأَيْتَهُمْ
 وَرَفَعُوا إِلَيَّ اخْتَلَجُوا دُونِي فَلَا تُقُولَنَّ أَيُّ رَبِّ أَصِيحَابِي
 أَصِيحَابِي فَلَيُقَالَنَّ لِي إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَخَذْتُوا بِعَدِّكَ » .

٢- عن يوسف بن سعد قال : قَامَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
 رضي الله عنه بَعْدَ مَا بَاعَ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ : سَوِّدَتْ وَجُوهُ
 الْمُؤْمِنِينَ أَوْ يَا مُسَوِّدَ وَجُوهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ :

لَا تُؤْتِبْنِي رَحِمَكَ اللَّهُ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أُرِيَ
 بَنِي أُمِّيَّةَ عَلَى مَنبَرِهِ فَسَاءَهُ ذَلِكَ فَنَزَلَتْ (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوفَةَ) يَا
 مُحَمَّدُ يَعْنِي نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ { إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي
 لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ
 شَهْرٍ } القدر: ١-٣ يَمْلِكُهَا بَعْدَكَ بَنُو أُمِّيَّةَ يَا مُحَمَّدُ .

قَالَ الْقَاسِمُ فَعَدَدْنَاهَا فَإِذَا هِيَ أَلْفُ شَهْرٍ لَا يَزِيدُ يَوْمٌ وَلَا
 يَنْقُصُ (٥٤٥) .

(٥٤٥) أقول : وفي تحفة الأحوزي (١٩٧/٩) كلام فيما يتعلق في هذه المدة
 لا يستقيم ، ولنقله مكان آخر غير هذا المكان ، وعلى كل حال فهو كلام

رواه الترمذي^(٥٤٦) ، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي .
وله لفظ آخر رواه الحاكم^(٥٤٧) عن سيدنا الحسن بن علي رضي
الله عنه قال : [إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى
بني أمية يتواثبون على منبره رجلاً رجلاً فشق ذلك عليه واهتم ،
فأنزل الله عز وجل { إنا أعطيناك الكوثر } نهر في الجنة ، و
{ إنا أنزلناه في ليلة القدر ، وما أدراك ما ليلة القدر ، ليلة القدر
خير من ألف شهر { القدر : ٣-١ يقضون بعدك } .

لأحد الرواة حسب حساباته للمدة وهو لا يضر بما نقله سيدنا الحسن عن
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
(٥٤٦) صحيح . رواه الترمذي (٣٣٥٠) في كتاب تفسير القرآن / باب ومن
سورة القدر ، والحاكم (٣/ ١٧١) في كتاب معرفة الصحابة / في باب فضائل
الحسن بن علي عليهما السلام ، وصححه ووافقه الذهبي ، وفي إسناده عند
الترمذي يوسف بن سعد ، قال الترمذي بعد روايته للحديث هناك : إنه
مجهول ، والتحقيق أنه مشهور وهو ثقة وقد نص على توثيقه ابن معين
فالحديث صحيح . انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » (١١/ ٣٦٣) .
(٥٤٧) وهو صحيح . انظر مستدرک الحاكم (٣/ ١٧٥) في كتاب معرفة
الصحابة / باب فضائل الحسن بن علي عليهما السلام .

٣- وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أربع أنزلن من كنز تحت العرش : أم الكتاب ، وآية الكرسي ، وخواتيم البقرة ، والكوثر »^(٥٤٨) .
رواه الطبراني في الكبير .

٤- وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « كان يوتر بتسع سور في الأولى { ألهكم التكاثر } و { إنا أنزلناه في ليلة القدر } و { إذا زلزلت } ، وفي الثانية { والعصر } و { إذا جاء نصر الله والفتح } و { إنا أعطيناك الكوثر } ، وفي الثالثة { قل يا أيها الكافرون } و { تبّت يدا أبي لهب } و { قل هو الله أحد } »^(٥٤٩) .

(٥٤٨) ضعيف . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢٣٥) وضعفه العلامة المناوي في « فيض القدير » (١ / ٤٦٩) .

(٥٤٩) صحيح . رواه أحمد (١ / ٨٩) والإمام الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١ / ٢٩٠) في كتاب الصلاة / باب الوتر ، والبزار (٣ / ٨٢) ، وأبو يعلى (١ / ٣٥٦) وغيرهم ، قال الحافظ ابن حجر في « تلخيص الحبير »

رواه أحمد والطحاوي والبزار .

(١٩/٢) : « وإسناده حسن » ، وفي إسناده الحارث الهمداني وهو ثقة ثبت
عندنا .

فصل ما جاء في سورة الكافرون

سورة رقم (١٠٩)

١- وعن سيدنا أبي بن كعب رضي الله عنه قال :

« كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الوتر بـ { سبح اسم ربك الأعلى } و { قل يا أيها الكافرون } و { قل هو الله أحد } فإذا سلّم قال : سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس ثلاث مرات »^(٥٥٠)

رواه ابن الجارود والترمذي .

٢- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

« كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الوتر بسبح اسم

(٥٥٠) صحيح . رواه ابن الجارود في المتقى ص (٧٨) في كتاب الصلاة / باب الصلاة على الراحلة ، والترمذي (٤٦٢) في كتاب الصلاة / باب ما جاء فيما يقرأ به في الوتر ، وابن حبان في صحيحه (٢٠٢/٦) في كتاب الصلاة / باب الوتر ، وهو مروى عن عدد من الصحابة كما بيّن ذلك الترمذي .

ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد في ركعة
ركعة» (٥٥١) .

رواه الترمذي وقال عقبه : [والذي اختاره أكثر أهل العلم من
أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن بعدهم : أن يقرأ
بسبح اسم ربك الأعلى ، وقل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله
أحد ، يقرأ في كل ركعة من ذلك بسورة] .

٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم « **قَرَأَ فِي رَكْعَتِي الْفَجْرِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ
اللَّهُ أَحَدٌ** » (٥٥٢) . رواه مسلم .

(٥٥١) حسن . رواه الترمذي (٤٦٢) في كتاب الصلاة / باب ما جاء فيما
يقرأ به في الوتر ، قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية (١١٩/٢) : « قال
النووي في الخلاصة : بإسناد صحيح » ، قلت : إسناد الترمذي حسن وهو
صحيح بشواهده . ونحن إذا تساهلنا في مثل هذه الأبواب في تصحيح
وتحسين بعض الأحاديث في فضائل الأذكار فإننا نشدد في أبواب الإيمان
والعقائد .

(٥٥٢) صحيح . رواه مسلم (٧٢٦) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها /
باب استحباب ركعتي سنة الفجر .

٤- وعن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وهو يحكي حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكّر ركعتي الطواف فقال : « ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام فقرأ { واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى } البقرة: ١٢٥ ، فجعل المقام بينه وبين البيت فكان أبي يقول ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في الركعتين { قل هو الله أحد } و { قل يا أيها الكافرون } » (٥٥٣) . رواه مسلم .

ورواه الترمذي (٥٥٤) عن سيدنا جابر بلفظ : « أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ في ركعتي الطواف بسورتي الإخلاص قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد » .

٥- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « قَرَأَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَالرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ

(٥٥٣) صحيح . رواه مسلم (١٢١٨) في كتاب الحج / باب حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(٥٥٤) وهو صحيح . انظر سنن الترمذي (٨٦٩) في كتاب الحج / باب ما جاء ما يقرأ في ركعتي الطواف .

الْمَغْرِبِ بَضْعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً أَوْ يَضْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ يَا أَيُّهَا
 الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» (٥٥٥) . رواه أحمد ، وفي لفظ آخر
 عند أحمد (٥٥٦) : « رَمَقْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعًا
 وَعِشْرِينَ مَرَّةً أَوْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ
 الْفَجْرِ وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » .

٦- وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم : « كان يوتر بتسع سور في الأولى { أهلكم
 التكاثر } و { إنا أنزلناه في ليلة القدر } و { إذا زلزلت } ، وفي
 الثانية { والعصر } و { إذا جاء نصر الله والفتح } و { إنا
 أعطيناك الكوثر } ، وفي الثالثة { قل يا أيها الكافرون } و
 { تبت يدا أبي لهب } و { قل هو الله أحد } » (٥٥٧) رواه أحمد

(٥٥٥) إسناده صحيح . رواه أحمد (٥٨/٢) .

(٥٥٦) صحيح . انظر مسند أحمد (٩٩/٢) وهو في صحيح ابن حبان

(٢١٢/٦) في كتاب الصلاة / باب النوافل .

(٥٥٧) صحيح . رواه أحمد (٨٩/١) والإمام الطحاوي في « شرح معاني

الآثار » (٢٩٠/١) في كتاب الصلاة / باب الوتر ، والبزار (٨٢/٣) ، وأبو

٧- وعن أبي أمامة قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُوتَرُ بِتِسْعٍ حَتَّى إِذَا بَدَنَّ وَكَثُرَ لَحْمُهُ أُوتِرَ بِسَبْعٍ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ فَقَرَأَ بِـ { إِذَا زُلْزِلَتْ } وَ { قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } » (٥٥٨) رواه أحمد والرويانى .

٨- عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ قَرَأَ إِذَا زُلْزِلَتْ عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عُدِلَتْ لَهُ بِرُبْعِ الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَ قُلْ

يعلى (٣٥٦/١) وغيرهم ، قال الحافظ ابن حجر في « تلخيص الحبير » (١٩/٢) : « وإسناده حسن » ، وفي إسناده الحارث الهمداني وهو ثقة ثبت عندنا .

(٥٥٨) حسن . رواه أحمد (٢٦٩/٥) والرويانى (٢٧٣/٢) في مسنديهما ، قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢٤١/٢) : « رواه أحمد والطبرانى في الكبير ورجال أحمد ثقات » .

هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عُدِلَتْ لَهُ بِثُلْثِ الْقُرْآنِ « (٥٥٩) .

رواه الترمذي وقال : غريب .

ورواه الترمذي أيضاً عن سيدنا أنس بلفظ : [قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : « هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلَانُ ؟ » قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ . قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } ؟ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « ثُلُثُ الْقُرْآنِ » ، قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ { إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ } ؟ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبُعُ الْقُرْآنِ » ، قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ { قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبُعُ الْقُرْآنِ » قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ { إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ } ؟ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبُعُ الْقُرْآنِ » ، قَالَ : « تَزَوَّجُ » (٥٦٠) . قَالَ الترمذي : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(٥٥٩) ضعيف . رواه الترمذي في السنن (٢٨٩٣) في كتاب فضائل القرآن

/ باب ما جاء في { إذا زلزلت } .

(٥٦٠) حسن بالشواهد . رواه الترمذي (٢٨٩٥) في كتاب فضائل القرآن /

باب ما جاء في { إذا زلزلت } وقال : هذا حديث حسن ، وفي إسناده سلمة

بن وردان وهو من الضعفاء .

٩- وعن نوفل الأشجعي أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله عَلَّمَنِي شيئاً أقوله إذا أويت إلى فراشي قال : « **اقرأ قل يا أيها الكافرون فإنها براءة من الشرك** »^(٥٦١) . رواه أحمد والترمذي وابن حبان في صحيحه .

١٠- وعن خباب رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يأت فراشه قط إلا قرأ { **قل يا أيها الكافرون** } حتى **يجتم**^(٥٦٢) . رواه الطبراني .

١١- وعن سيدنا علي عليه السلام قال : لدغت النبي صلى الله

(٥٦١) صحيح . رواه أحمد (٤٥٦/٥) والترمذي (٣٤٠٣) في كتاب الدعوات / باب منه ، وابن حبان (٧٠/٣) في كتاب الرقائق / باب قراءة القرآن ، قال الحافظ ابن حجر في « تغليق التعليق » (٤/٤٠٨) : « إسناده صحيح » .

(٥٦٢) حسن بالشواهد . رواه الطبراني في الكبير (٨١/٤) وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠/١٢١) : « رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف » .

عليه وآله وسلم عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال : « لعن الله العقرب لا تدع مصلياً ولا غيره » ، ثم دعا بماء وملح فجعل يمسح عليها ويقرأ { قل يا أيها الكافرون } و { قل أعوذ برب الفلق } و { قل أعوذ برب الناس } ^(٥٦٣) رواه الطبراني .

١٢- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ صَلَّى أَرْبَع رَكَعَات خَلْفَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَقَرَأَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَقَرَأَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ تَنْزِيلَ السُّجْدَةِ ، وَ { تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ } كُتِبَ لَهُ كَأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ » ^(٥٦٤) .

(٥٦٣) حسن . رواه الطبراني في الأوسط (٩١ / ٦) والصغير (٨٧ / ٢) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١١١ / ٥) : « رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن » .

(٥٦٤) ضعيف . رواه الطبراني في الكبير (٤٣٧ / ١١) والبيهقي (٤٧٧ / ٢) في كتاب الصلاة / باب من جعل بعد العشاء أربع ركعات أو أكثر ، وقال الهيثمي في « المجمع » (٢٣١ / ٢) : « رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ضَعَفَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ الْمَدِينِيِّ وَابْنُ مَعِينٍ ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : مُقَابَرِ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَحَلُّهُ الصَّدَقُ وَكَانَتْ فِيهِ غَفْلَةٌ » . قلت : الذي

رواه الطبراني والبيهقي .

١٣- وعن جابر بن سَمُرَةَ قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ صلاة المغرب ليلة الجمعة بـ { قل يا أيها الكافرون } و { قل هو الله أحد } ، ويقرأ في العشاء الآخرة ليلة الجمعة : الجمعة والمنافقين »^(٥٦٥) رواه ابن حبان والبيهقي .

١٤- وعن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إِذَا زُلْزِلَتْ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ وَقَلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَقَلَّ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ »^(٥٦٦) .

قاله أبو حاتم هناك كما في كتاب ابنه « الجرح والتعديل » (٢٦٦/٩) : « محله الصدق والغالب عليه الغفلة ، يُكتب حديثه ولا يحتج به » .

(٥٦٥) ضعيف . رواه ابن حبان (١٥٠/٥) في كتاب الصلاة / باب صفة الصلاة ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢٠١/٣) في كتاب الجمعة / باب القراءة في صلاة المغرب والعشاء ليلة الجمعة ، وإسناده ضعيف فيه سعيد بن سماك وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم متروك .

(٥٦٦) حسن بالشواهد . رواه الترمذي (٢٨٩٤) في كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء في { إذا زلزلت } ، وإسناده رواية ابن عباس ضعيف ، لكن

رواه الترمذي .

١٥- وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي ركعتين قبل الفجر وكان يقول : « نَعَمَ السورتان هما يُقْرَأُ بهما في ركعتي الفجر قل هو الله أحد وقل يأيها الكافرون »^(٥٦٧) .
رواه أحمد وابن ماجه .

الحديث يرتقي إلى الحسن بطرقه الثلاثة لا سيما في الفضائل وعدم وجود المعارض .

(٥٦٧) صحيح . رواه أحمد (٢٣٩/٦) وابن ماجه (١١٥٠) في كتاب إقامة الصلاة / باب ما جاء فيما يقرأ في الركعتين قبل الفجر ، وابن حبان (٢١٤/٦) في كتاب الصلاة / باب النوافل ، في صحيحه .

فصل ما جاء في سورة النصر

سورة رقم (١١٠)

١- وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

« كان يوتر بتسع سور في الأولى { أهلكم التكاثر } و { إنا أنزلناه في ليلة القدر } و { إذا زلزلت } وفي الثانية { والعصر } و { إذا جاء نصر الله والفتح } و { إنا أعطيناك الكوثر } ، وفي الثالثة { قل يا أيها الكافرون } و { تبت يدا أبي لهب } و { قل هو الله أحد } » (٥٦٨) .

رواه أحمد والطحاوي والبزار .

٢- وعن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

(٥٦٨) صحيح . رواه أحمد (١/٨٩) والإمام الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١/٢٩٠) في كتاب الصلاة / باب الوتر ، والبزار (٣/٨٢) ، وأبو يعلى (١/٣٥٦) وغيرهم ، قال الحافظ ابن حجر في « تلخيص الحبير » (٢/١٩) : « وإسناده حسن » وفي إسناده الحارث الهمداني وهو ثقة ثبت عندنا .

[قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لِرَجُلٍ مِّنْ أَصْحَابِهِ :
« هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلَانُ ؟ » قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا
عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ . قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ { قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ { ؟ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « ثُلُثُ الْقُرْآنِ » ، قَالَ : « أَلَيْسَ
مَعَكَ { إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ { ؟ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبُّعُ
الْقُرْآنِ » ، قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ { قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ { » قَالَ :
بَلَى ، قَالَ : « رُبُّعُ الْقُرْآنِ » قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ { إِذَا زُلْزِلَتْ
الْأَرْضُ { ؟ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبُّعُ الْقُرْآنِ » ، قَالَ :
« تَزَوَّجُ » (٥٦٩) .

رواه الترمذي .

(٥٦٩) حسن بالشواهد . رواه الترمذي (٢٨٩٥) في كتاب فضائل القرآن /
باب ما جاء في { إذا زلزلت } ، وقال : هذا حديث حسن ، وفي إسناده
سلمة بن وردان وهو من الضعفاء .

فصل ما جاء في سورة المسد

سورة رقم (١١١)

١- وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

« كان يوتر بتسع سور في الأولى { أهلكم التكاثر } و { إنا أنزلناه في ليلة القدر } و { إذا زلزلت } وفي الثانية { والعصر } و { إذا جاء نصر الله والفتح } و { إنا أعطيناك الكوثر } ، وفي الثالثة { قل يا أيها الكافرون } و { تبَّت يدا أبي لهب } و { قل هو الله أحد } « (٥٧٠) .

رواه أحمد والطحاوي والبزار .

(٥٧٠) صحيح . رواه أحمد (١/٨٩) والإمام الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١/٢٩٠) في كتاب الصلاة / باب الوتر ، والبزار (٣/٨٢) ، وأبو يعلى (١/٣٥٦) وغيرهم ، قال الحافظ ابن حجر في « تلخيص الحبير » (٢/١٩) : « وإسناده حسن » وفي إسناده الحارث الهمداني وهو ثقة ثبت عندنا .

فصل ما جاء في سورة الإخلاص ويقال لها سورة الصمد وقل هو الله أحد سورة رقم (١١٢)

١- عن أبي هريرة قال : أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمع رجلاً يقرأ قل هو الله أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « وَجَبْتُ » . فسألتُهُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ !؟ فَقَالَ : « الْجَنَّةُ » . فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَأُبَشِّرُهُ ثُمَّ فَرِقْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الْعَدَاءُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاتَّزْتُ الْعَدَاءَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى الرَّجُلِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَهَبَ ^(٥٧١) .
رواه مالك والترمذي .

(٥٧١) صحيح . رواه مالك في الموطأ (٤٨٤) في كتاب النداء للصلاة / باب ما جاء في قراءة قل هو الله أحد ، ورواه الترمذي (٢٨٩٧) في كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء في { إذا زلزلت } مختصراً دون قول أبي هريرة الذي في آخره وقال : « حسن غريب » .

٢- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } يُرَدِّدُهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ** » (٥٧٢) . رواه مالك والبخاري في صحيحه .

وفي رواية ضعيفة عند أحمد (٥٧٣) : « **والذي نفسي بيده لتعدل نصف القرآن أو ثلثه** » .

٣- وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **احشُدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن** » . فَحَشَدَ مَنْ

(٥٧٢) صحيح . رواه مالك في الموطأ (٤٨٣) في كتاب النداء إلى الصلاة / باب ما جاء في قراءة قل هو الله أحد ، والبخاري (٥٠١٤) في كتاب فضائل القرآن / باب فضل قل هو الله أحد ، ، ورواه النسائي (٩٩٦) في كتاب الافتتاح / باب الفضل في قراءة قل هو الله أحد ، من حديث أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً : « قل هو الله أحد ثلث القرآن » .
(٥٧٣) انظر مسند أحمد بن حنبل (١٥/٣) .

حَشَدَ ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ : { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } ثُمَّ دَخَلَ . فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : إِنِّي أَرَى هَذَا خَبِيرًا جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَذَلِكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :

« إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ سَأَفْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ إِلَّا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » ^(٥٧٤) . رواه مسلم .

٤- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » قَالُوا : وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟! قَالَ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » ^(٥٧٥) . رواه مسلم والترمذي .

(٥٧٤) صحيح . رواه مسلم (٨١٢) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها /

باب فضل قراءة قل هو الله أحد .

(٥٧٥) صحيح . رواه مسلم في الصحيح (٨١١) في كتاب صلاة المسافرين

وقصرها / باب فضل قراءة قل هو الله أحد ، ورواه الترمذي (٢٨٩٦) في

كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء في سورة الإخلاص ، من حديث أبي

أيوب الأنصاري رضي الله عنه .

٥- وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : بَعَثَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً على سريةٍ وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « **سألوه لأي شيء يصنع ذلك ؟** » فسألوه فقال : لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « **أخبروه أن الله يحبها** » (٥٧٦) رواه البخاري ومسلم .

(٥٧٦) صحيح الإسناد . رواه البخاري (٧٣٧٥) في كتاب التوحيد / باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمته للتوحيد ، ومسلم (٨١٣) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب فضل قراءة قل هو الله أحد ، وقد ضعف هذا الحديث ابن حزم في « الفصل في الملل والنحل » (١٢١/٢) فقال هناك معلقاً على لفظة (صفة الرحمن) : [هذه اللفظة انفرد بها سعيد بن أبي هلال وليس بالقوي ، قد ذكره بالتخليط يحيى وأحمد بن حنبل ، وأيضاً فإن احتجاج خصومنا بهذا لا يسوغ على أصولهم لأنه خبر واحد لا يوجب عندهم العلم ...] إلى آخر ما قال هناك فارجع إليه فإنه كلام نفيس ، وقول ابن حزم فيه هو المتجه عندنا .

٦- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قُباء فكان كلما افتتح سورة يقرأ لهم في الصلاة فقرأ بها افتتح بقل هو الله أحد حتى يفرغ منها ، ثم يقرأ بسورة أخرى معها ، وكان يصنع ذلك في كل ركعة ، فَكَلَّمَهُ أصحابه فقالوا : إنك تقرأ بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بسورة أخرى فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها وتقرأ بسورة أخرى ، قال : ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أوكمكم بها فعلت وإن كرهتم تركتكم وكانوا يرونه أفضلهم ، وكرهوا أن يؤمهم غيره ، فلما أتاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبروه الخبر فقال : « **يا فلان ما يمنعك مما يأمر به أصحابك وما يحملك أن تقرأ هذه السورة في كل ركعة؟! ،** » فقال : يا رسول الله إني أحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **إن حبها أدخلك الجنة** » (٥٧٧) .

(٥٧٧) صحيح . رواه الترمذي (٢٩٠١) في كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء في سورة الإخلاص ، والبيهقي في سننه الكبرى (٦٠/٢) في كتاب

رواه الترمذي وذكره البخاري في صحيحه معلقاً .

٧- وعن عبد الله بن خبيب الأنصاري قال : أَصَابَنَا طَشٌ^(٥٧٨) وَظُلْمَةٌ فَانْتَظَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ بِنَا فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ بِنَا فَقَالَ : « قُلْ » فَقُلْتُ : مَا أَقُولُ ؟! قَالَ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعُودَتَيْنِ حِينَ تُمَسِّي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثًا يَكْفِيكَ كُلَّ شَيْءٍ »^(٥٧٩) . رواه أحمد في المسند والنسائي .
ورواه النسائي^(٥٨٠) بمثله عن عقبه بن عامر وقال في آخره « ما تعوَّذَ بِمِثْلِهِنَّ أَحَدٌ » .

الصلاة / باب إعادة سورة في كل ركعة ، وذكره البخاري في صحيحه معلقاً (٢٦٨/١) في كتاب الأذان / باب الجمع بين السورتين في ركعة .
(٥٧٨) الطش هو المطر القليل فوق الرش .
(٥٧٩) حسن . رواه أحمد في المسند (٣١٢/٥) والنسائي (٥٤٢٨) في كتاب الاستعاذة .
(٥٨٠) حسن . انظر سنن النسائي (٥٤٣٠) في كتاب الاستعاذة .

٨- وعن ابن الديلمى وهو ابن أخت النجاشي وقد خدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ قرأ { قل هو الله أحد } مائة مرة في الصلاة أو في غيرها كتب الله له براءة من النار »^(٥٨١) . رواه الطبراني .

٩- وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ قرأ { قل هو الله أحد } عشر مرات بُنيَ له قصرٌ في الجنة ، ومَنْ قرأها عشرين مرةً بُنيَ له قصران ، ومَنْ قرأها ثلاثين مرةً بُنيَ له ثلاث »^(٥٨٢) . رواه الدارمي والطبراني .

(٥٨١) حسن . رواه الطبراني في الكبير (٣٣١ / ١٨) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٥ / ٧) : « رواه الطبراني وفيه محمد بن قدامة الجوهري وهو ضعيف » قلت : ذكر ابن حجر في « لسان الميزان » (٣٧٧ / ٧) أن الدارقطني وثقه . وشرط هذه الأحاديث ومثلها هو التوبة من الكبائر واجتنابها لقوله تعالى { إن تجتنبوا كبائر ما تُنْهَوْنَ عنه نكفروا عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً } النساء : ٣١ وإلا فالجرحون يقرأونها مائة مرة ويضمنون أن لهم الجنة والنعيم ! وهذا خلاف ما هو مقرر في القرآن الكريم .

(٥٨٢) ضعيف . رواه الدارمي في السنن (٣٤٢٩) في كتاب فضائل القرآن / باب في فضل قل هو الله أحد ، عن ابن المسيب مرسلًا ، ورواه الطبراني في

١٠- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ قرأ { قل هو الله أحد } في كل يوم خمسين مرة نودي يوم القيامة من قبره قُم يا مَداح الله فادخل الجنة » (٥٨٣) . رواه الطبراني في الصغير والأوسط .

١١- وعن سيدنا أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه أن المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انسُب لنا ربك ! فأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى { قل هو الله أحد الله الصمد } ، فالصمد الذي

الأوسط (٩٣/١) عن ابن المسيّب عن أبي هريرة مرفوعاً متصلاً ، وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٤٥/٧) : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه هانئ بن المتوكل وهو ضعيف » .

(٥٨٣) ضعيف . رواه الطبراني في الصغير (٢٦٢/٢) والأوسط (١٧١/٩) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٦/٧) : « رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات » . وقال الطبراني في « المعجم الصغير » (٢٦٢/٢) : « تفرّد به عبد الرحمن وهو ثقة » وعلى كل حال فإنني لم أقف على ترجمة شيخ الطبراني هذا وهذا مما يحكم على الحديث بالضعف والله تعالى أعلم .

{ لم يلد ولم يولد } لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت ، ولا شيء يموت إلا سيورث ، وإن الله عز وجل لا يموت ولا يورث { ولم يكن له كفواً أحد } قال : « لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثلته شيء »^(٥٨٤) رواه الترمذي والحاكم وصححه .

١٢- وعن أنس بن مالك قال : نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : مات معاوية بن معاوية الليثي فتحب أن تصلي عليه ؟ قال : « نعم » ، قال : فضرب بجناحه الأرض فلم يبق شجرة ولا أكمة إلا تَضَعُضَعَتْ فَرَفَعَ سِرِيرَهُ فنظر إليه فكَبَّرَ عليه وخلفه صَفَّانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِي كُلِّ صَفٍّ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « يا جبريل بم نال هذه المنزلة من الله؟! » ، قال : بحبه { قل هو الله أحد } وقراءته

(٥٨٤) صحيح . رواه الترمذي (٣٣٦٤) في كتاب تفسير القرآن / باب ومن سورة الإخلاص ، والحاكم في المستدرک (٥٤٠ / ٢) في كتاب التفسير / باب تفسير سورة الإخلاص ، وصححه .

إياها ذاهباً وجائياً وقائماً وقاعداً وعلى كل حال^(٥٨٥) .
رواه أبو يعلى والطبراني .

١٣- وعن سيدنا أبي بن كعب رضي الله عنه قال : « **كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الوتر بـ { سبح اسم ربك الأعلى} و { قل يا أيها الكافرون} و { قل هو الله أحد} فإذا سلّم قال : سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس ثلاث مرات** »^(٥٨٦) رواه ابن الجارود والترمذي وابن حبان .

(٥٨٥) **ضعيف** . رواه أبو يعلى (٢٥٨/٧) والبيهقي في السنن الكبرى (٥١/٤) في كتاب الجنائز / باب الصلاة على الميت الغائب بالنية ، والطبراني في الكبير (٤٢٨/١٩) . قال الحافظ ابن حجر في « الإصابة » (١٦٠/٦) : « قال ابن عبد البرّ : أسانيد هذا الحديث ليست بالقوية ولو أنها في الأحكام لم يكن في شيء منها حجة » .

(٥٨٦) **صحيح** . رواه ابن الجارود في المنتقى ص (٧٨) في كتاب الصلاة / باب الصلاة على الراحلة ، والترمذي (٤٦٢) في كتاب الصلاة / باب ما جاء فيما يقرأ به في الوتر ، وابن حبان في صحيحه (٢٠٢/٦) في كتاب الصلاة باب الوتر ، وهو مروى عن عدد من الصحابة كما بيّن ذلك الترمذي

١٤- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد في ركعة ركعة »^(٥٨٧) .

رواه الترمذي وقال عقبه : [والذي اختاره أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن بعدهم : أن يقرأ بسبح اسم ربك الأعلى ، وقل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله أحد ، يقرأ في كل ركعة من ذلك بسورة] .

١٥- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « قَرَأَ فِي رَكْعَتِي الْفَجْرِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ »^(٥٨٨) . رواه مسلم .

(٥٨٧) حسن . رواه الترمذي (٤٦٢) في كتاب الصلاة / باب ما جاء فيما يقرأ به في الوتر ، قال الحافظ الزيلعي في « نصب الراية » (١١٩/٢) : « قال النووي في الخلاصة : بإسناد صحيح » ، وإسناد الترمذي حسن وهو صحيح بشواهده . ونحن إذا تساهلنا في مثل هذه الأبواب في تصحيح وتحسين بعض الأحاديث في فضائل الأذكار فإننا نشدد في أبواب الإيمان والعقائد .

(٥٨٨) صحيح . رواه مسلم (٧٢٦) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب استحباب ركعتي سنة الفجر والحث عليهما .

١٦- وعن سيدنا جابر بن عبدالله رضي الله عنهما وهو يحكي حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكّر ركعتي الطواف فقال : « ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام فقرأ { واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى } البقرة: ١٢٥ ، فجعل المقام بينه وبين البيت فكان أبي يقول ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في الركعتين { قل هو الله أحد } و { قل يا أيها الكافرون } « (٥٨٩) . رواه مسلم .

ورواه الترمذي (٥٩٠) عن سيدنا جابر بلفظ : « أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ في ركعتي الطواف بسورتي الإخلاص قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد » .

١٧- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « قَرَأَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَالرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ

(٥٨٩) صحيح . رواه مسلم (١٢١٨) في كتاب الحج / باب حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(٥٩٠) وهو صحيح . انظر سنن الترمذي (٨٦٩) في كتاب الحج / باب ما جاء ما يقرأ في ركعتي الطواف .

الْمَغْرِبِ بَضْعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً أَوْ يَضَعُ عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ يَا أَيُّهَا
الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» (٥٩١) . رواه أحمد .

وفي لفظ آخر عند أحمد^(٥٩٢) : « رَمَقْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآله وسلم أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً أَوْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً يَقْرَأُ فِي
الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ
اللَّهُ أَحَدٌ » .

١٨ - وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم : « كان يوتر بتسع سور في الأولى
{ أهلكم التكاثر } و { إنا أنزلناه في ليلة القدر } و { إذا
زلزلت } ، وفي الثانية { والعصر } و { إذا جاء نصر الله
والفتح } و { إنا أعطيناك الكوثر } ، وفي الثالثة { قل يا أيها
الكافرون } و { تبت يدا أبي لهب } و { قل هو الله

(٥٩١) إسناده صحيح . رواه أحمد (٥٨/٢) .

(٥٩٢) انظر مسند أحمد (٩٩/٢) وهو في صحيح ابن حبان (٢١٢/٦) في
كتاب الصلاة / باب النوافل .

أحد { « (٥٩٣) . رواه أحمد والطحاوي والبخاري .

١٩ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ قَرَأَ إِذَا زُلْزِلَتْ عُدِلَتْ لَهُ يَنْصَفِ الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عُدِلَتْ لَهُ بِرُبْعِ الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ » (٥٩٤) . رواه الترمذي وقال : غريب .

ورواه الترمذي أيضاً عن سيدنا أنس وحسنه بلفظ : [قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : « هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلَانُ ؟ » قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ . قَالَ « أَلَيْسَ مَعَكَ { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } ؟ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « ثُلُثُ الْقُرْآنِ » ، قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ { إِذَا جَاءَ نَصْرُ

(٥٩٣) صحيح . رواه أحمد (١/٨٩) والبخاري (٣/٨٢) ، وأبو يعلى (١/٣٥٦) وغيرهم ، قال الحافظ ابن حجر في « تلخيص الحبير » (٢/١٩) : « وإسناده حسن » وفي إسناده الحارث الهمداني وهو ثقة ثبت عندنا .

(٥٩٤) ضعيف . رواه الترمذي في السنن (٢٨٩٣) في كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء في إذا زلزلت .

اللَّهِ وَالْفَتْحُ} ؟ « قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبُّعُ الْقُرْآنِ » ، قَالَ : «
 أَلَيْسَ مَعَكَ { قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } « قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبُّعُ
 الْقُرْآنِ » قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ { إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ } ؟ « قَالَ :
 بَلَى ، قَالَ : « رُبُّعُ الْقُرْآنِ » ، قَالَ : « تَرْوِجُ » ^(٥٩٥) .

٢٠- وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم : « كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ
 جَمَعَ كَفْيَيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } وَ
 { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ } وَ { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ } ثُمَّ يَمْسَحُ
 بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ
 مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » ^(٥٩٦) . رواه البخاري .

(٥٩٥) حسن بالشواهد . رواه الترمذي (٢٨٩٥) في كتاب فضائل القرآن /
 باب ما جاء في { إذا زلزلت } ، وقال : هذا حديث حسن ، وفي إسناده
 سلمة بن وردان وهو من الضعفاء .

(٥٩٦) صحيح . رواه البخاري (٥٠١٨) في كتاب فضائل القرآن / باب
 فضل المعوذات .

٢١- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لِي أَخًا وَجِيعًا ، قَالَ :

« مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟ » قَالَ : بِهِ لَمَمٌ قَالَ : « اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ »

قَالَ : فَدَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوْدَهُ بِفَاتِحَةِ

الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسْطِهَا ،

{ وَإِلَيْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ } البقرة : ١٦٣ ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ . وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ

خَاتِمَتِهَا . وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ : { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ

إِلَّا هُوَ } آل عمران : ١٨ وَآيَةٍ مِنَ الْأَعْرَافِ : { إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي

خَلَقَ { الْأَعْرَافِ : ٥٤ الْآيَةَ . وَآيَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : { وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ

إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ } المؤمنون : ١١٧ . وَآيَةٍ مِنَ الْجِنِّ : { وَأَنَّهُ

تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا } الجن : ٣ . وَعَشْرِ آيَاتٍ

مِنْ أَوَّلِ الصَّافَاتِ . وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ . وَقُلُّ هُوَ اللَّهُ

أَحَدٌ ، وَالْمُعَوَّدَتَيْنِ ، فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ .

رواه أحمد^(٥٩٧) .

٢٢- عن ابن جُرَيْج قال : سألتنا عائشة رضي الله عنها بأي شيء كان يوترُّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قالت : **كان يقرأ في الأولى بسَبِّح اسم ربك ، وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون ، وفي الثالثة بقل هو الله أحد والمعوذتين**^(٥٩٨) .
رواه الترمذي .

٢٣- وعن عُقْبَةَ بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **« يا عُقْبَةَ بن عامر ألا أعلمك سوراً ما أنزلت في التوراة**

(٥٩٧) **حسن في الفضائل** . رواه أحمد في المسند (١٢٨/٥) وابن ماجه (٣٥٤٩) في كتاب الطب / باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه ، والحاكم في المستدرک (٤/٤١٣) في كتاب الرقى والتمائم ، وقال : « الحديث محفوظ صحيح » وهو حديث حسن في مثل هذه الأبواب . وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/١١٥) : « رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقيّة رجاله رجال الصحيح » .
(٥٩٨) **ضعيف** . رواه الترمذي (٤٦٣) في كتاب الصلاة / باب ما جاء فيما يقرأ به في الوتر ، وقال : هذا حديث حسن غريب .

ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلهنَّ ، لا يأتين عليك ليلة إلا قراءتُهُنَّ فيها ، { قل هو الله أحد } و { قل أعوذ برب الفلق } و { قل أعوذ برب الناس } . قال عُقْبَةُ : فما أتت عليَّ ليلة إلا قرأتهنَّ فيها ، وحقَّ لي أن لا أدعهنَّ وقد أمرني بهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(٥٩٩) .

٢٤- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ صلى أربع ركعات خلف العشاء الآخرة فقرأ في الركعتين الأوليين قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ، وقرأ في الركعتين الأخرتين تنزيل السجدة ، و { تبارك الذي بيده الملك } كَتَبَنَ له كأربع ركعات من ليلة القدر »^(٦٠٠) .

(٥٩٩) حسن . رواه أحمد (١٥٨/٤) وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٤٨/٧) : « رواه أحمد ورجاله ثقات » .

(٦٠٠) ضعيف . رواه الطبراني في الكبير (٤٣٧/١١) والبيهقي (٤٧٧/٢) في كتاب الصلاة / باب من جعل بعد العشاء أربع ركعات أو أكثر ، وقال الهيثمي في « المجمع » (٢٣١/٢) : « رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ضَعَّفَهُ أحمد وابن المديني وابن معين ،

رواه الطبراني والبيهقي .

٢٥- وعن جابر بن سَمُرَةَ قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ صلاة المغرب ليلة الجمعة بـ { قل يا أيها الكافرون } و { قل هو الله أحد } ، ويقرأ في العشاء الآخرة ليلة الجمعة : الجمعة والمنافقين »^(٦٠١) رواه ابن حبان والبيهقي .

٢٦- وعن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إِذَا زُلْزِلَتْ تُعَدِّلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ وَقَوْلُهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تُعَدِّلُ ثُلُثًا

وقال البخاري : مقارب الحديث ، وقال أبو حاتم : محله الصدق وكانت فيه غفلة . « قلت : الذي قاله أبو حاتم هناك كما في كتاب ابنه « الجرح والتعديل » (٩/٢٦٦) : « محله الصدق والغالب عليه الغفلة ، يُكتب حديثه ولا يحتج به . »

(٦٠١) ضعيف . رواه ابن حبان في صحيحه (٥/١٥٠) في كتاب الصلاة / باب صفة الصلاة ، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٢٠١) في كتاب الجمعة / باب القراءة في صلاة المغرب والعشاء ليلة الجمعة ، وضعف إسناده لأجل سعيد بن سماك بن حرب ، وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم متروك .

الْقُرْآنِ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ» (٦٠٢) .

رواه الترمذي .

٢٧- وعن بريدة الأسلمي قال : سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً يدعو وهو يقول : (اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) ، قال : فقال : « والذي نفسي بيده لقد سألت الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى » (٦٠٣) رواه أحمد والترمذي .

(٦٠٢) حسن بشواهده . رواه الترمذي (٢٨٩٤) في كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء في { إذا زلزلت } ، وإسناد رواية ابن عباس ضعيف ، لكن الحديث يرتقي إلى الحسن بطرقه الثلاثة لا سيما في الفضائل وعدم وجود المعارض .

(٦٠٣) صحيح . رواه أحمد (٣٤٩/٥ و٣٥٠ و٣٦٠) والترمذي (٣٤٧٥) في كتاب الدعوات / باب فيما جاء في جامع الدعوات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأبو داود (١٤٩٣) في كتاب الصلاة / باب الدعاء ، وابن ماجه (٣٨٥٧) في كتاب الدعاء / باب اسم الله الأعظم ، وابن حبان

(١٧٣/٣) في كتاب الصلاة / باب الأدعية ، والحاكم (٥٠٤/١) في كتاب الدعاء ، وغيرهم .

أقول : وأما مذاهب العلماء في الاسم الأعظم فقد قال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (٢٢٤/١١) :

[(تكميل) : وإذ قد جرى ذكر الاسم الأعظم في هذه المباحث فليقع الإمام بشيء من الكلام عليه ، وقد أنكره قوم كأبي جعفر الطبري وأبي الحسن الأشعري وجماعة بعدهما كأبي حاتم بن حبان والقاضي أبي بكر الباقلائي فقالوا : لا يجوز تفضيل بعض الأسماء على بعض ، ونسب ذلك بعضهم للملك .. ، وقيل : المراد بالاسم الأعظم كل اسم من أسماء الله تعالى دعا العبد به مستغرقاً بحيث لا يكون في فكره ساعتئذٍ غير الله تعالى ، فإن مَنْ تأتى له ذلك استجيب له ، وتُقبلَ معنى هذا عن جعفر الصادق وعن الجنيد وغيرهما . وقال آخرون : استأثر الله تعالى بعلم الاسم الأعظم ولم يطلع عليه أحد من خلقه ، وأثبتته آخرون مُعيّناً واضطربوا في ذلك ، وجملة ما وقفت عليه من ذلك أربعة عشر قولاً : الأول : الاسم الأعظم : « هو » نقله الفخر الرازي عن بعض أهل الكشف .. ، الثاني : الله .. ، الثالث : الله الرحمن الرحيم .. ، الرابع : الرحمن الرحيم الحي القيوم .. ، الخامس : الحي القيوم .. ، السادس : الحنان المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام الحي القيوم .. ، السابع : بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام .. ، الثامن : ذو الجلال والإكرام .. ، التاسع : الله لا إله إلا هو

٢٨- وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي ركعتين قبل الفجر وكان يقول : « نَعَمْ السورتان هما يُقْرَأُ بهما في ركعتي الفجر قل

الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد . أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث بريدة ، وهو أرجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك . العاشر : رَبِّ رَبِّ .. ، الحادي عشر : دعوة ذي النون .. لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .. ، الثاني عشر : نقل الفخر الرازي عن زين العابدين أنه سأل الله أن يعلمه الاسم الأعظم فرأى في النوم « هو الله الله الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم » . الثالث عشر : هو مخفي في الأسماء الحسنى .. ، الرابع عشر : كلمة التوحيد .. [انتهى مختصراً . وقال الإمام الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه « جواهر القرآن » ص (٦٠) أن الاسم الأعظم هو : الحي القيوم . أقول : والذي نختاره هو ما جاء في كلام الحافظ ابن حجر حيث قال في كلامه السابق : [كل اسم من أسماء الله تعالى دعا العبد به مستغرقاً بحيث لا يكون في فكره ساعته غير الله تعالى ، فإن مَنْ تَأْتَى له ذلك استجيب له] والله تعالى أعلم .

هو الله أحد وقل يأيها الكافرون» (٦٠٤) رواه أحمد وابن ماجه .

(٦٠٤) صحيح . رواه أحمد (٢٣٩/٦) وابن ماجه (١١٥٠) في كتاب إقامة الصلاة / باب ما جاء فيما يقرأ في الركعتين قبل الفجر ، وابن حبان (٢١٤/٦) في كتاب الصلاة / باب النوافل ، في صحيحه .

فصل ما جاء في فضل سورة الفلق { قل أعوذ برب

{ الفلق

سورة رقم (١١٣)

١- وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

« كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما { قل هو الله أحد } و { قل أعوذ برب الفلق } و { قل أعوذ برب الناس } ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرّات »^(٦٠٥) . رواه البخاري .

٢- وعن عتبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط ، قل

(٦٠٥) صحيح . رواه البخاري (٥٠١٨) في كتاب فضائل القرآن / باب فضل المعوذات .

أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ « (٦٠٦) . رواه مسلم .

٣- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لِي أَخًا وَجِيعًا ، قَالَ : « مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟ » قَالَ : بِهِ لَمَمٌ قَالَ : « اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ » قَالَ : فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوْدَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسْطِهَا ، { وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ } البقرة : ١٦٣ ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ . وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا . وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ : { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ } آل عمران : ١٨ ، وَآيَةٍ مِنَ الْأَعْرَافِ : { إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ } الأعراف : ٥٤ الآية . وَآيَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : { وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ } المؤمنون : ١١٧ . وَآيَةٍ مِنَ الْجِنِّ : { وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبَّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا } الجن : ٣ . وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ . وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ

(٦٠٦) صحيح . رواه مسلم (٨١٤) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب فضل قراءة المعوذتين .

أَخِيرِ الْحَشْرِ . وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَالْمُعَوَّدَتَيْنِ ، فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ
قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ . رواه أحمد (٦٠٧) .

٤- عن ابن جُرَيْجٍ قال : سألنا عائشة رضي الله عنها بأي شيء
كان يوترُّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قالت : **كان**
يقرأ في الأولى بسبِّح اسم ربك ، وفي الثانية بقل يا أيها
الكافرون ، وفي الثالثة بقل هو الله أحد والمعوَّدَتَيْنِ (٦٠٨) .
رواه الترمذي .

(٦٠٧) **حسن في الفضائل** . رواه أحمد في المسند (١٢٨/٥) وابن ماجه
(٣٥٤٩) في كتاب الطب / باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه ، والحاكم في
المستدرک (٤١٣/٤) كتاب الرقى والتمائم ، وقال : « الحديث محفوظ
صحيح » وهو حديث حسن في مثل هذه الأبواب . وقال الحافظ الهيثمي في
« مجمع الزوائد » (١١٥/٥) : « رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو
ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقيّة رجاله رجال الصحيح » .
(٦٠٨) **ضعيف** . رواه الترمذي (٤٦٣) في كتاب الصلاة / باب ما جاء فيما
يقرأ به في الوتر ، وقال : هذا حديث حسن غريب .

٥- وعن عُقْبَةَ بن عامر قال : **أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقرأ بالمعوذتين دبر كل صلاة** ^(٦٠٩) . رواه الترمذي والنسائي .

٦- وعن عبد الله بن خبيب الأنصاري قال : **أصَابَنَا طَشٌ** ^(٦١٠) **وَوَظْلَمَةٌ فَاتْتَرْتُنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ بِنَا فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ بِنَا فَقَالَ : « قُلْ » فَقُلْتُ : مَا أَقُولُ ؟ ! قَالَ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعُودَتَيْنِ حِينَ تُمَسِّي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثًا يَكْفِيكَ كُلَّ شَيْءٍ »** ^(٦١١) . رواه أحمد والنسائي .

(٦٠٩) صحيح . رواه الترمذي (٢٩٠٣) في كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء في المعوذتين ، وقال : « حسن غريب » والنسائي (١٣٣٦) في كتاب السهو / باب الأمر بقراءة المعوذات بعد التسليم من الصلاة .

(٦١٠) الطش هو المطر القليل فوق الرش .

(٦١١) حسن . رواه أحمد (٣١٢/٥) والنسائي (٥٤٢٨) في كتاب الاستعاذة . ورواه النسائي (٥٤٣٠) في كتاب الاستعاذة ، بمثله عن عقبه بن عامر رضي الله عنه وقال في آخره : « ما تعوذ بِمِثْلِهِنَّ أَحَدٌ » .

٧- وعن عُقْبَةَ بن عامر أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن المعوذتين ، قال عقبة : **فَأَمَّا بِنِهَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ** (٦١٢) .

رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه .

وفي رواية أخرى عند أحمد وابن خزيمة في صحيحه عن عُقْبَةَ بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له : « **يَا عُقَيْبُ أَلَا أَعْلَمُكَ سَوْرَتَيْنِ مِنْ خَيْرِ سَوْرَتَيْنِ قَرَأَ بِهِمَا النَّاسُ؟** » قلتُ : بلى يا رسول الله ، فأقرأني : **{ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ }** و **{ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ }** ، ثم أُقِيمَتُ الصَّلَاةُ فَصَلَّى وَقَرَأَ بِهِمَا ، ثم مرَّ بي فقال : « **كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عُقَيْبُ اقْرَأْ بِهِمَا كَلِمَا نُمْتُ وَقَمْتُ** » (٦١٣) .

(٦١٢) حسن . رواه النسائي (٩٥٢) في كتاب الافتتاح / باب القراءة في الصبح بالمعوذتين ، وابن خزيمة في صحيحه (٢٦٨/١) في كتاب الصلاة / باب قراءة المعوذتين في الصلاة .

(٦١٣) حسن . رواها ابن خزيمة في صحيحه (٢٦٧/١) في كتاب الصلاة / باب قراءة المعوذتين في الصلاة ، وأحمد (١٤٤/٤) .

٨- وعن عُقْبَةَ بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« يا عُقْبَةَ بن عامر ألا أَعَلِّمُكَ سوراً ما أنزلت في التوراة ولا في
الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلهُنَّ ، لا يأتين عليك ليلة
إلا قراءتُهُنَّ فيها ، { قل هو الله أحد } و { قل أعوذ برب
الفلق } و { قل أعوذ برب الناس } . قال عُقْبَةَ : فما أتت
عليَّ ليلة إلا قرأتها فيها ، وحقَّ لي أن لا أدعهن وقد أمرني
بهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ^(٦١٤) . رواه أحمد .

٩- وعن ابن عباس الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال له : « يا ابن عباس ألا أخبرك بأفضل ما يتعوذ به
المتعوذون ؟ » قال : بلى يا رسول الله ، قال : « قل أعوذ برب
الفلق وقل أعوذ برب الناس هاتين السورتين » ^(٦١٥) .
رواه النسائي .

(٦١٤) حسن في الفضائل . رواه أحمد (١٥٨/٤) وقال الحافظ الهيثمي في
« مجمع الزوائد » (١٤٨/٧) : « رواه أحمد ورجاله ثقات » .
(٦١٥) حسن . رواه النسائي (٥٤٣٢) في كتاب الاستعاذة ، وأحمد
(١٤٤/٤ و١٥٢) وغيرهما .

١٠- وعن عقبة بن عامر قال : أتبعْتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو راكب فوضعت يدي على قدمه فقلت : أقرئني يا رسول الله سورة هود وسورة يوسف ، فقال :

« لن تقرأ شيئاً أبلغ عند الله من قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس »^(٦١٦) . رواه النسائي وأحمد وابن حبان .

(٦١٦) حسن . رواه النسائي (٩٥٣) في كتاب الافتتاح / باب القراءة في الصبح بالمعوذتين ، وأحمد (١٤٩/٤) وابن حبان في صحيحه (٧٥/٣) في كتاب الرقائق / باب قراءة القرآن ، مع اختلاف عجيب في الألفاظ يثبت اختلاف الرواة في حكاية متن واحد عن صحابي واحد ، كما يثبت أن خبر الواحد لا يقطع على لفظ من ألفاظه وخاصة إن وقع فيه اختلاف .

فصل ما جاء في فضل سورة الناس { قل أعوذ برب

{ الناس

سورة رقم (١١٤)

١- وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما { قل هو الله أحد } و { قل أعوذ برب الفلق } و { قل أعوذ برب الناس } ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات »^(٦١٧) . رواه البخاري .

٢- وعن عتبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط ، قل

(٦١٧) صحيح . رواه البخاري (٥٠١٨) في كتاب فضائل القرآن / باب فضل المعوذات .

أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ « (٦١٨) . رواه مسلم .

٣- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لِي أَخًا وَجِيعًا ، قَالَ : « مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟ » قَالَ : بِهِ لَمَمٌ قَالَ : « اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ » قَالَ : فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوْدَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسْطِهَا ، { وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ } البقرة : ١٦٣ ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ . وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا . وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ : { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ } آل عمران : ١٨ ، وَآيَةٍ مِنَ الْأَعْرَافِ : { إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ } الأعراف : ٥٤ الآية . وَآيَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : { وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ } المؤمنون : ١١٧ . وَآيَةٍ مِنَ الْجِنِّ : { وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا } الجن : ٣ . وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ . وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ

(٦١٨) صحيح . رواه مسلم (٨١٤) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها /

باب فضل قراءة المعوذتين .

أَخِيرِ الْحَشْرِ . وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ، فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ
قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ . رواه أحمد (٦١٩) .

٤- عن ابن جُرَيْج قال : سألنا عائشة رضي الله عنها بأي شيء
كان يوترُّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قالت : **كان**
يقراً في الأولى بسبِّح اسم ربك ، وفي الثانية بقل يا أيها
الكافرون ، وفي الثالثة بقل هو الله أحد والمعوِّذتين (٦٢٠) .
رواه الترمذي .

(٦١٩) **حسن في الفضائل** . رواه أحمد في المسند (١٢٨/٥) وابن ماجه
(٣٥٤٩) في كتاب الطب / باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه ، والحاكم في
المستدرک (٤١٣/٤) في كتاب الرقى والتمائم ، وقال : « الحديث محفوظ
صحيح » وهو حديث حسن في مثل هذه الأبواب . وقال الحافظ الهيثمي في
« مجمع الزوائد » (١١٥/٥) : « رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو
ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقيّة رجاله رجال الصحيح » .
(٦٢٠) **ضعيف** . رواه الترمذي (٤٦٣) في كتاب الصلاة / باب ما جاء فيما
يقراً به في الوتر ، وقال : هذا حديث حسن غريب .

٥- وعن عُقْبَةَ بن عامر قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقرأ بالمعوذتين دبر كل صلاة (٦٢١) .
رواه الترمذي والنسائي .

٦- وعن عبد الله بن خبيب الأنصاري قال : أَصَابَنَا طَشٌ^(٦٢٢) وَظُلْمَةٌ فَانْتَظَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ بِنَا فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ بِنَا فَقَالَ : « قُلْ » فَقُلْتُ : « مَا أَقُولُ ؟ ! » قَالَ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعُودَتَيْنِ حِينَ تُمَسِّي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثًا يَكْفِيكَ كُلَّ شَيْءٍ »^(٦٢٣) . رواه أحمد والنسائي .

(٦٢١) صحيح . رواه الترمذي (٢٩٠٣) في كتاب فضائل القرآن / باب ما جاء في المعوذتين ، وقال : « حسن غريب » والنسائي (١٣٣٦) في كتاب السهو / باب الأمر بقراءة المعوذات بعد التسليم من الصلاة .
(٦٢٢) الطش هو المطر القليل فوق الرش .
(٦٢٣) حسن . رواه أحمد (٣١٢/٥) والنسائي (٥٤٢٨) في كتاب الاستعاذة . ورواه النسائي (٥٤٣٠) في كتاب الاستعاذة ، بمثله عن عقبه بن عامر رضي الله عنه وقال في آخره : « ما تعوذ بِمِثْلِهِنَّ أَحَدٌ » .

٧- وعن عُقْبَةَ بن عامر أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن المعوذتين ، قال عقبة : **فَأَمَّا بِنِهَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ** (٦٢٤) .

رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه .

وفي رواية أخرى عند أحمد وابن خزيمة في صحيحه عن عُقْبَةَ بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له : « **يَا عُقَيْبُ أَلَا أَعْلَمُكَ سَوْرَتَيْنِ مِنْ خَيْرِ سَوْرَتَيْنِ قَرَأَ بِهِمَا النَّاسُ؟** » قلتُ : بلى يا رسول الله ، فأقرأني : **{ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ } و { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ } ، ثم أُقِيمَتُ الصَّلَاةُ فَصَلَّى وَقَرَأَ بِهِمَا ، ثم مرَّ بي فقال : « **كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عُقَيْبُ اقْرَأْ بِهِمَا كَلِمَا نُمِتَ وَقَمِتَ** » (٦٢٥) .**

(٦٢٤) حسن . رواه النسائي (٩٥٢) في كتاب الافتتاح / باب القراءة في الصبح بالمعوذتين ، وابن خزيمة في صحيحه (٢٦٨/١) في كتاب الصلاة / باب قراءة المعوذتين في الصلاة .

(٦٢٥) حسن . رواها ابن خزيمة في صحيحه (٢٦٧/١) في كتاب الصلاة / باب قراءة المعوذتين في الصلاة وأحمد (١٤٤/٤) .

٨- وعن عُقْبَةَ بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
 « يا عُقْبَةَ بن عامر ألا أَعَلِّمُكَ سوراً ما أنزلت في التوراة ولا في
 الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلهُنَّ ، لا يأتين عليك ليلة
 إلا قراءتُهُنَّ فيها ، { قل هو الله أحد } و { قل أعوذ برب
 الفلق } و { قل أعوذ برب الناس } . قال عُقْبَةَ : فما أتت
 عليَّ ليلة إلا قرأتهن فيها ، وحقَّ لي أن لا أدعهن وقد أمرني
 بهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ^(٦٢٦) . رواه أحمد .

٩- وعن ابن عباس الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال له : « يا ابن عباس ألا أخبرك بأفضل ما يتعوذ به
 المتعوذون ؟ » قال : بلى يا رسول الله ، قال : « قل أعوذ برب
 الفلق وقل أعوذ برب الناس هاتين السورتين » ^(٦٢٧) .
 رواه النسائي .

(٦٢٦) حسن في الفضائل . رواه أحمد (١٥٨/٤) وقال الحافظ الهيثمي في «
 مجمع الزوائد» (١٤٨/٧) : « رواه أحمد ورجاله ثقات » .
 (٦٢٧) حسن . رواه النسائي (٥٤٣٢) في كتاب الاستعاذة ، وأحمد
 (١٤٤/٤) وغيرهما .

١٠- وعن عقبة بن عامر قال : اتبعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو راكب فوضعت يدي على قدمه فقلت : أقرني يا رسول الله سورة هود وسورة يوسف ، فقال : « لن تقرأ شيئاً أبليغ عند الله من قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس »^(٦٢٨) . رواه النسائي وأحمد وابن حبان .

تم الكتاب بحمد الله تعالى

فرغت منه ليلة ١٤ رمضان سنة ١٤٢٨ من هجرة سيد

الأنام الموافق ٢٥ / ٩ / ٢٠٠٧ م

(٦٢٨) حسن . رواه النسائي (٩٥٣) في كتاب الافتتاح / باب الفضل في قراءة المعوذتين ، وأحمد (١٤٩/٤) وابن حبان في صحيحه (٧٥/٣) في كتاب الرقائق / باب قراءة القرآن ، مع اختلاف عجيب في الألفاظ يثبت اختلاف الرواة في حكاية متن واحد عن صحابي واحد ، كما يثبت أن خبر الواحد لا يقطع على لفظ من ألفاظه وخاصة إن وقع فيه اختلاف .

ثبت المراجع والمصادر

- ١- الأحاد والمثاني للحافظ أبي بكر الشيباني طبع دار الراهة / الرياض / الطبعة الأولى / ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
- ٢- إحياء علوم الدين للإمام أبي حامد الغزالي / طبعة دار المعرفة / بيروت - لبنان .
- ٣- الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني / طبع دار الجيل / بيروت - لبنان / الطبعة الأولى / ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
- ٤- تاريخ ابن معين / جامعة الملك عبد العزيز / مكة المكرمة / الطبعة الأولى / ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م بتحقيق الدكتور أحمد نور سيف .
- ٥- تاريخ قزوين للرافعي (التدوين في أخبار قزوين) دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / ١٩٨٧م / بتحقيق عزيز الله العطاردي .
- ٦- تحفة الأحوزي للمباركفوري الهندي / طبع دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان .
- ٧- تدريب الراوي للحافظ السيوطي / طبعة دار إحياء السنة النبوية الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م بيروت / لبنان .
- ٨- الترغيب والترهيب للحافظ المنذري / طبعة دار الكتب العلمية الطبعة الأولى بيروت ١٤١٧هـ .
- ٩- تغليق التعليق للحافظ ابن حجر العسقلاني / طبع المكتب

- الإسلامي بيروت ودار عمار بعمان / الطبعة الأولى / ١٤٠٥هـ .
- ١٠- تفسير الكشاف للزمخشري طبع دار إحياء التراث العربي / بيروت / لبنان / الطبعة الأولى ١٩٩٧م بتحقيق عبد الرزاق المهدي .
- ١١- تفسير ابن جرير الطبري طبع دار الفكر / بيروت لبنان / ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .
- ١٢- تفسير ابن كثير طبع دار المعرفة / بيروت - لبنان / الطبعة الثانية / ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ١٣- التلخيص الحبير للحافظ ابن حجر العسقلاني / طبعه وحققه السيد عبدالله هاشم يماني المدني / بالمدينة المنورة / الحجاز / ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .
- ١٤- تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني / طبع دار الفكر / بيروت - لبنان الطبعة الأولى / ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ١٥- تهذيب الكمال للحافظ المزي / طبع مؤسسة الرسالة - بيروت / الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ .
- ١٦- التيسير بشرح الجامع الصغير للعلامة المناوي طبع مكتبة الإمام الشافعي / الرياض / الطبعة الثالثة ١٩٨٨م .
- ١٧- الجامع الصغير للحافظ السيوطي / طبع دار الفكر / بيروت - لبنان / الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

١٨- حلية الأولياء لأبي نُعَيم الأصبهاني طبع دار الكتاب العربي بيروت / ١٤٠٥هـ .

١٩- الدر المنثور للحافظ السيوطي / طبع دار إحياء التراث العربي / بيروت - لبنان / الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م بتحقيق الشيخ نجدت نجيب .

٢٠- زوائد مسند الحارث بن أسامة للحافظ الهيثمي / الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة / السعودية / الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م / بتحقيق الدكتور حسين الباكري .

٢١- سنن الترمذي للترمذي / طبع دار إحياء التراث / بيروت / بتحقيق الشيخ أحمد شاکر .

٢٢- سنن الدارقطني طبع دار المحاسن للطباعة / القاهرة / بترقيم السيد عبدالله هاشم يماني المدني / ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .

٢٣- سنن الدارمي دار الكتاب العربي / بيروت - لبنان / الطبعة الأولى / ١٤٠٧هـ / بتحقيق زمرلي والعلمي .

٢٤- سنن أبي داود / دار إحياء التراث العربي / بيروت / نشرته دار إحياء السنة النبوية / بلا تاريخ .

٢٥- سنن سعيد بن منصور / طبع دار العصيمي / الرياض / الطبعة الأولى / ١٤١٤هـ .

- ٢٦- السنن الكبرى للبيهقي / دار الفكر / لبنان / بيروت / الناشر
مكتبة الباز مكة المكرمة ١٤١٤هـ .
- ٢٧- السنن الكبرى للنسائي / طبع دار الكتب العلمية / بيروت /
لبنان / الطبعة الأولى / ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
- ٢٨- سنن ابن ماجه / طبع دار إحياء التراث العربي / بيروت /
بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
- ٢٩- سنن النسائي / الناشر مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب /
الطبعة الثانية المفهرسة / بيروت / ١٩٨٨م بترقيم الشيخ عبد الفتاح
أبو غدة .
- ٣٠- سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي طبع مؤسسة الرسالة /
بيروت / الطبعة الثالثة / ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ٣١- شرح مسلم للنووي / دار إحياء التراث العربي / بيروت -
لبنان / الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .
- ٣٢- شرح معاني الآثار للطحاوي طبع دار الكتب العلمية / بيروت
- لبنان / الطبعة الثانية / ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ٣٣- شعب الإيمان للبيهقي طبع دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان
/ ١٤١٠هـ .
- ٣٤- صحيح البخاري / المطبوع مع فتح الباري وبترقيمه / طبع دار

- المعرفة / بيروت / ١٣٧٩ هـ .
- ٣٥- صحيح ابن حبان / طبع مؤسسة الرسالة / بيروت لبنان /
الطبعة الثانية ١٩٩٣ .
- ٣٦- صحيح ابن خزيمة / طبع المكتب الإسلامي / بيروت لبنان /
بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي .
- ٣٧- صحيح مسلم / طبعة دار إحياء التراث العربي / بيروت /
بترقيم وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي .
- ٣٨- الضعفاء للعقيلي / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان /
الطبعة الأولى / ١٤٠٤ هـ .
- ٣٩- طبقات الأصبهانيين لأبي الشيخ الأصبهاني / طبع مؤسسة
الرسالة / بيروت - لبنان / الطبعة الثانية / ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- ٤٠- الطبقات الكبرى لابن سعد / طبع دار صادر بيروت /
١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٤١- العلل لابن أبي حاتم طبع دار المعرفة / بيروت - لبنان /
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٤٢- العلل للدارقطني / طبع دار طيبة / الرياض - السعودية /
الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٤٣- عمل اليوم والليلة لابن السني / دار المعرفة / بيروت - لبنان /

- ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م / تحقيق عبدالقادر عطا .
- ٤٤- عمل اليوم والليلة للنسائي طبع مؤسسة الكتب الثقافية / بيروت - لبنان / الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ٤٥- فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني / طبع دار المعرفة / بيروت / ١٣٧٩ بتعليق الخطيب وابن باز .
- ٤٦- الفصل في الملل والنحل لابن حزم / طبع دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- ٤٧- فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل طبع مؤسسة الرسالة / بيروت - لبنان / الطبعة الأولى / ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- ٤٨- فيض القدير شرح الجامع الصغير للعلامة المناوي طبع دار المعرفة / بيروت لبنان / ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م .
- ٤٩- الكامل في الضعفاء لابن عدي / طبع دار الفكر بيروت / ١٤٠٩هـ .
- ٥٠- لسان العرب لابن منظور / طبع دار صادر / بيروت / بلا .
- ٥١- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني / طبع دار الفكر / بيروت - لبنان / الطبعة الأولى / ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ٥٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين الهيثمي طبع دار

الكتاب العربي بيروت لبنان / ١٤٠٧هـ .

٥٣- المختارة للحافظ الضياء المقدسي طبع مكتبة النهضة الحديثة /
مكة المكرمة / الطبعة الأولى / ١٤١٠هـ / بتحقيق عبد الملك
الدهيش .

٥٤- مداوي لعلل الجامع الصغير والمناوي للحافظ الشريف أحمد ابن
الصدّيق الغماري الحسني / طبع المكتبة المكية - ودار الكتبي / مصر
/ الطبعة الأولى / ١٩٩٦م .

٥٥- المستدرك للحاكم / طبع دار المعرفة بيروت لبنان مصورة من
الطبعة الهندية .

٥٦- مسند أبي عوانة / طبع دار الكتبي / مصر القاهرة .

٥٧- مسند أبي يعلى / طبع دار المأمون للتراث / دمشق / وبيروت
/ الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م بتحقيق حسين سليم .

٥٨- مسند أحمد بن حنبل / طبع المكتب الإسلامي / بيروت .

٥٩- مسند إسحاق بن راهويه / طبع مكتبة الإيمان / المدينة المنورة /
الطبعة الأولى ١٩٩٥م .

٦٠- مسند البزار / طبع : مؤسسة علوم القرآن بيروت مع مكتبة
العلوم والحكم المدينة المنورة / الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .

٦١- مسند الروياني / طبع مؤسسة قرطبة / القاهرة / الطبعة الأولى

/ ١٤١٦ هـ .

٦٢- مسند الفردوس للدليمي / طبع دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان / الطبعة الأولى / ١٩٨٦ هـ .

٦٣- مسند الطيالسي / طبع دار المعرفة / بيروت - لبنان / بلا .

٦٤- مسند عبد بن حميد / طبع مكتبة السنة / القاهرة / الطبعة الأولى / ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٦٥- مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي / المكتب الإسلامي بيروت - لبنان / الطبعة الثالثة / ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٦٦- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للحافظ البوصيري / طبع دار الكتب الحديثة القاهرة / بلا تاريخ .

٦٧- المصنف لابن أبي شيبة / طبعة مكتبة الرشد الرياض الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .

٦٨- المصنف لعبد الرزاق الصنعاني / طبع المكتب الإسلامي بيروت - لبنان / الطبعة الثانية . ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م بتحقيق المحدث حبيب الرحمن الأعظمي الهندي .

٦٩- المطالب العالية بزوائد الثمانية للحافظ ابن حجر العسقلاني بتحقيق المحدث حبيب الرحمن الأعظمي الهندي .

٧٠- المعجم الأوسط للطبراني / الناشر دار الحرمين القاهرة

/ ١٤١٥هـ .

٧١- المعجم الصغير للطبراني / الروض الداني / تحقيق محمد شكور
أمير / المكتب الإسلامي بيروت / مع دار عمار الأردن / ١٤٠٥هـ
- ١٩٨٥ م .

٧٢- المعجم الكبير للطبراني / طبع مكتبة العلوم والحكم / الموصل
- العراق / الطبعة الثانية ١٩٨٣ . ٧٣- ٧٣- المنتقى لابن الجارود /
مؤسسة الكتاب الثقافية بيروت - لبنان / الطبعة الأولى / ١٤٠٨هـ -
١٩٨٨ م .

٧٤- موضح أوهم الجمع والتفريق للخطيب البغدادي / طبع دار
المعرفة / بيروت - لبنان / الطبعة الأولى / ١٤٠٧هـ بتحقيق الدكتور
عبد المعطي قلعجي .

٧٥- الموطأ للإمام مالك طبع دار إحياء التراث العربي / مصر
القاهرة / بلا تاريخ .

٧٦- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية للحافظ الزيلعي / طبع
مكتبة الرياض الحديثة / الطبعة الثانية / بلا تاريخ .

٧٧- جواهر القرآن ودرره / للإمام أبي حامد الغزالي رحمه الله تعالى
/ طبع دار الكتب العلمية بيروت - لبنان / الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ
٢٠٠٥ م .

